٣
المنهجية الدراسية في العربية

الهدى

في توضيح شرح قطر الندى

الجزء الثاني

بقلم
عمار محمد كاظم الساعدي

دار المحجة البيضاء

مَكْتَبَةُ لِسَانِ العَرَب
أ. علاء الدين شوقي
رابط بديل
lisanerab.com
www.lisanarb.com

الهدى

في توضيح

شرح قطر الندى

- ٢ -

© جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

ISBN: 978-614-426-605-2

دار المحجة البيضاء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمال
ص.ب: ٥٤٧٩ / ١٤ - هاتف: ٢٨٧١٧٩ /٠٣ - ٥٤١٢١١ /٠١ - تلفاكس: ٥٥٢٨٤٧ /٠١
E-mail: almahajja@terra.net.lb
info@daralmahaja.com
www.daralmahaja.com

الهدى

في توضيح

شرح قطر الندى

بقلم

عمار محمد كاظم الساعدي

الجزء الثاني

دار المحجة البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

مباحث الجزء

- الفاعل
- نائب الفاعل
- الاشتغال
- التنازع
- المفاعيل
- الحال
- التمييز
- المستثنى
- مخفوضات الأسماء
  - المجرور بالحرف
  - المجرور بالإضافة
- الأسماء التي تعمل عمل الفعل
- التوابع
- موانع الصرف
- الخاتمة

الفاعل

- الفاعل
  - تعريفه
  - اقسامه
    - الظاهر
    - المضمر
    - المؤول
  - أحكامه
    - لا يتقدم على عامله
    - لا تلحق عامله علامة تثنية أو جمع
    - يحذف في موارد
    - الأصل ان الفاعل يلي الفعل
    - فاعل نعم وبئس

الفاعل مرفوعٌ كـ(قامَ زيدٌ) و(مات عمرٌو) ولا يتأخر عاملُه عنه. ولا تلحقه علامةُ تثنيةٍ ولا جمعٍ بل يقال (قام رجلانِ ورجالٌ و نساءٌ) كما يقال (قام رجلٌ) وشذ (يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل) (أو مُخْرِجِيَّ هُم) وتلحقه علامةُ

تأنيثٍ إن كان مؤنثا ك(قامتْ هندٌ) و(طلعت الشمسُ) ويجوز الوجهانِ في مجازيِّ التأنيثِ الظاهر نحو (قد جاءتكم موعظةٌ من ربكم) وفي الحقيقيِّ المنفصل نحو (حَضَرَتِ القاضيَ امرأةٌ) والمتصل في باب نعم وبأس نحو (نِعْمَتِ المرأةُ هندٌ) وفي الجمع نحو (قالتِ الأعرابُ) إلا جمعَي التصحيح فَكَمُفردَيْهما نحو(قام الزيدون)و(قامتِ الهنداتُ)وإنما امتنع في النثر(ما قامتْ إلا هندٌ) لأن الفاعلَ مذكرٌ محذوفٌ كحذفه في نحو(أو إطعامٌ في يوم ذي مسغبةٍ يتيماً)و(قضي الأمر)و (أسمع بهم وأبصر)ويمتنع في غيرهن.

لما انقضى الكلام في ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من أبواب النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل [١] وما يتعلق به من باب النائب وباب التنازع وما يتعلق به من باب الاشتغال .

---

(١) بحث المصنف باب الفاعل في ثلاثة نقاط هي :

١ ـ تعريفه . ٢ ـ اقسامه . ٣ ـ احكامه .

[تعريف الفاعل]

اعلم أن الفاعل عبارة عن : اسم[١] صريح أو مؤول به [بالصريح][٢] أسند إليه فعل أو مؤول به [بالفعل][٣] مقدم عليه بالأصالة[٤] واقعاً [هذا الفعل] منه [من الفاعل] أو قائما به.

---

(١) أخرج الفعل والحرف فكل منهما لا يكون فاعلاً.

(٢) **الاسم الصريح** : هو الذي وضع لمسماه ، وهو الذي يكون قسيم الفعل والحرف. مثل محمد علي ، خديجة ، ونحوها.

الاسم المؤول : هو الذي يكون نتيجة لسبك حرف المصدر والفعل. مثل صومكم المؤول من إن تصوموا خير لكم.

(٣) الفعل الذي يسند إلى الاسم على قسمين : -

صريح : هو الذي وضع للحدث المقرون بالزمان. وهو الذي يكون قسيم الاسم والحرف.

مؤول بالفعل : هو الذي يعمل عمل الفعل. كالمصدر واسم الفاعل واسم المفعول وسائر المشتقات.

(٤) أي أن الفاعل رتبته متقدمة على رتبة الفعل وإن كان الفاعل بحسب اللفظ متأخر عن الفعل.

[توضيح التعريف بالأمثلة]

مثال ذلك [زيد] من قولك : « ضرب زيد عمراً» و « علم زيد» :-

فالأول : اسم أسند إليه فعل واقع منه فإن الضرب واقع من زيد .

والثاني : اسم أسند إليه فعل قائم به فإن العلم قائم بزيد[١] .

وقولي أولا : « أو مؤول به » يدخل فيه [في الفاعل] نحو « أن تخشع » في قوله تعالى : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ فإنه [أي أن تخشع] فاعل مع أنه ليس باسم ولكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع[٢] .

وقولي ثانيا : « أو مؤول به » يدخل فيه « مختلف » في قوله تعالى : ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ فألوانه فاعل ولم يسند إليه فعل ولكن أسند إليه مؤول بالفعل وهو مختلف[٣] فإنه في تأويل « يختلف »[٤] .

وخرج بقولي : « مقدم عليه » نحو : زيد من قولك « زيد قام » فليس [زيد] بفاعل لأن الفعل المسند إليه ليس مقدماً عليه بل مؤخرا عنه وإنما هو [أي زيد] مبتدأ والفعل [وفاعله المستتر] خبر .

وخرج بقولي « بالأصالة» نحو : « زيد » من قولك « قائم زيد » فإنه وإن

---

(١) العلم من الصفات والصفة من الأمور العرضية التي تحتاج إلى موضوع تقوم به .

(٢) والخشوع اسم صريح .

(٣) مختلف اسم فاعل واسم الفاعل يعمل عمل الفعل .

(٤) ويختلف فعل صريح .

أسند إليه شيء مؤول بالفعل [1] وهو [أي قائم] مقدم عليه [على زيد] لكن تقديمه عليه ليس بالأصالة لأنه [أي قائم] خبر فهو في نية التأخير [2].

وخرج بقولي « واقعاً منه ... الخ » نحو : زيد من قولك « ضُربَ زيد » فإن الفعل المسند إليه [إلى زيد] واقع عليه وليس واقعاً منه ولا قائما به [لأن زيد هو المضروب].

[وجه التمثيل بما ذكر]

وإنما مثلت [في المتن] الفاعل بـ « قام زيد » و « مات عمرو » ليعلم أنه ليس معنى كون الاسم فاعلاً أن مسماه أحدث شيئا بل كونه [كون الفاعل] مسندا إليه [إلى الحدث] على الوجه المذكور [3] ألا ترى أن عمراً لم يحدث الموت ومع ذلك يسمى [بالاصطلاح النحوي] فاعلاً [4].

---

(١) لأن قائم مؤول بـ يقوم .

(٢) لأن الخبر حقه أن يكون مؤخراً فإننا أخبرنا عن زيد بأنه قائم فقائم خبر والخبر متأخر رتبة فهو لم يتقدم على زيد بالأصالة.

(٣) وقع الفعل منه أو إسناد إليه .

(٤) توضيح ذلك : الفاعل على نحوين :ـ

١ ـ فاعل تكويني : وهو خصوص من يصدر منه الفعل .

٢ ـ فاعل نحوي : وهو من صدر منه الفعل أو وقع عليه فعل .

[أحكام الفاعل]

وإذا عرفت الفاعل فأعلم أن له أحكاماً :-

أحدها : أن لا يتأخر عامله عنه[1] فلا يجوز في، نحو : « قام أخواك » أن تقول « أخواك قام » وقد تضمن ذلك الحد [أي تعريف الفاعل] الذي ذكرناه[2] وإنما يقال : « أخواك قاما » فيكون أخواك مبتدأ وما بعده فعل وفاعل والجملة [من الفعل والفاعل في محل رفع] خبر .

الثاني : أنه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع[3] فلا يقال : «قاما

والنسبة بينهما العموم المطلق فكل فاعل نحوي يصدق عليه فاعل تكويني وليس كل فاعل تكويني يصدق عليه فاعل نحوي .

(١) أي لا يتأخر الفعل عن الفاعل .

والعامل في الفاعل أحد أمرين :

الأول : الفعل .

الثاني : الأسماء التي تعمل عمل الفعل ، وهي اسم الفعل ، اسم الفاعل ، اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، افعل التفضيل - المصدر .

(٢) أي أن التعريف الذي عرفنا به الفاعل يشتمل على هذا الحكم وذلك بقوله اسند إليه فعل والإسناد يقتضي تقدم العامل .

(٣) بمعنى أن الفاعل لو كان مثنى أو جمع لا يجب أن يتبعه الفعل أيضاً في التثنية والجمع بل يبقى الفعل على ما هو علية فتقول جاء الرجلان ودرس الطلاب .

أخواك» و« لا قاموا أخوتك» و« لا قمن نسوتك» بل يقال في الجميع «قام» بالإفراد كما يقال: «قام أخوك» هذا هو الأكثر [في استعمال العرب].

[لغة أكلوني البراغيث]

ومن العرب من يلحق هذه العلامات[١] بالعامل :-

فعلاً، كان [العامل] كقوله ﷺ: ﴿يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلاَئِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلاَئِكَةٌ بِالنَّهَارِ﴾[٢].

أو اسماً[٣] كقوله ﷺ: « أو مُخْرِجِيَّ هُمْ» قال ذلك لما قال له « ورقة بن نوفل »[٤] وددت أن أكون معك إذ يخرجك قومك. والأصل: أو مخرجوي هم فقلبت الواو ياء[٥] وأدغمت الياء [المنقلبة] في الياء [التي للمتكلم]

---

(١) وهي ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة.

(٢) بتعاقب فعل وملائكة فاعل فأدخل على الفعل واو الجماعة.

(٣) الأسماء التي ترفع الفاعل: اسم الفعل، اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة افعل التفضيل، المصدر.

(٤) ورقة بن نوفل ابن عم خديجة رضوان الله تعالى عليها شخصية تاريخية ورد ذكره في أكثر من مؤلف سواء عند مؤرخين مسلمين ومسيحيين أتفق معظمها أنه كان يقرأ الإنجيل كان حنيفا موحدا في عصر الجاهلية توفي قبل أن يظهر دين الإسلام.

(٥) للقاعدة الصرفية القائلة: إن اجتمع الواو والياء في كلمة وسكن السابق منهما وجب

والأكثر أن يقال: «يتعاقب فيكم ملائكة» أو «مخرجي هم» بتخفيف الياء.

الثالث: أنه إذا كان [الفاعل] مؤنثاً لحق عامله تاء التأنيث الساكنة إن كان [العامل] فعلاً ماضياً أو [تاء التأنيث] المتحركة إن كان [العامل] وصفاً، فتقول: «قامت هند» و «زيد قائمة أمه»[٢].

[حالات إلحاق تاء التأنيث]

ثم تارة يكون إلحاق التاء جائزاً وتارة يكون واجباً :-

فالجائز في أربع مسائل: -

أحداها: أن يكون المؤنث اسماً ظاهراً مجازي التأنيث ونعني به «ما لا فرج له» تقول: «طلعت الشمس» و «طلع الشمس» والأول [أي إلحاق

أبدال الواو ياءاً وذلك بشروط:

١ - أن يكونا في كلمة واحدة. ٢ - أن يكون السابق ساكن بالأصالة. ٣ - أن لا يكون الساكن بدلاً غير لازم - راجع تفصيل ذلك شذا العرف للحملاوي -.

(٢) زيد مبتدأ قائمة اسم فاعل وأمه فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

وملخص المسألة: إذا كان العامل فاعل مؤنث لحقته تاء التأنيث: -

* الساكنة: إن كان العامل فعل ماضي، مثل: قامت هند.

* المتحركة: إن كان العمل وصف، مثل: قائمة أمه.

التاء] أرجح قال تبارك وتعالى: ﴿قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ﴾ وفي آية أخرى ﴿قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ﴾[١].

الثانية : أن يكون المؤنث اسماً ظاهراً حقيقي التأنيث وهو منفصل من العامل بغير « إلا » وذلك كقولك : « حضرت القاضي امرأة » ويجوز : « حضر القاضي امرأة »[٢] والأول أفصح[٣].

الثالثة : أن يكون العامل « نعم أو بئس » نحو « نعمت المرأة هند » و « نعم المرأة هند ».

الرابعة : أن يكون الفاعل جمعاً[٤] نحو : « جاء الزيود» و « جاءت الزيود» و « جاءت الهنود » و « جاء الهنود » فمن أنث [بإدخال التاء] فعلى معنى الجماعة ومن ذكر [بحذف التاء] فعلى معنى الجمع[٥].

---

(١) فموعظة في الآية الأولى مؤنث مجازي والعامل «جاء» وفي الآية الثانية الفاعل «بينة» وهي أيضاً مؤنث مجازي.

(٢) فالفاصل بين الفاعل وعامله ـ حضر ـ لفظ القاضي.

(٣) الأفصح : هو الأكثر في استعمالات العرب.

(٤) والمراد منه هنا خصوص جمع التكسير والشاهد هو ما مثل به وما استثناه.

(٥) وباختصار : إن كان المراد من كلمة (هنود) جماعة الإناث أي هو جمع لهند وهند وهند أدخلت التاء. وإن كان المراد من كلمة (هند) جمع التكسير لم تدخل التاء.

※ ويستثنى من ذلك[(١)] جمعا التصحيح[(٢)] فإنه يحكم لهما بحكم مفرديهما[(٣)] فتقول: «جاءت الهندات» بالتاء لا غير كما تفعل في: «جاءت هند» و «قام الزيدون» بترك التاء لا غير كما تفعل في: «قام زيد».

[وجوب إلحاق تاء التأنيث]

والواجب فيما عدا ذلك وهو مسألتان: ـ

إحداهما: المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولاً ولا واقعاً بعد نعم أو بئس[(٤)] نحو: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عمرانَ﴾.

الثانية: أن يكون [الفاعل] ضميراً متصلاً، كقولك: «الشمس طلعت»[(٥)].

---

(١) من جواز إلحاق التاء.

(٢) وهما جمع المذكر السالم والمؤنث السالم، لأن الجمع إما تكسير أو تصحيح.

(٣) فإن كان المفرد مذكر لم تلحق التاء وإن كان المفرد مؤنث ألحقت التاء.

(٤) **فالشروط ثلاثة**:

١ ـ أن يكون الفاعل مؤنث تأنيثاً حقيقياً.

٢ ـ أن لا يكون بين العامل والفاعل فاصل.

٣ ـ أن لا يكون العامل نعم أو بئس.

(٥) فإن (طلعت) فعل وفاعلها ضمير تقديره هي.

❖ وكان الظاهر أن يجوز في نحو: «ما قام إلا هند» الوجهان[١] ويترجح التأنيث كما في قولك: «حضر القاضي امرأة»[٢] ولكنهم [أي النحاة] أوجبوا فيه [في هذا المثال] ترك التاء في النثر[٣] لأن ما بعد «إلا» ليس الفاعل في الحقيقة وإنما هو بدل من فاعل مقدر قبل «إلا» وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذُكّر العامل والتقدير «ما قام أحد إلا هند».

[موارد حذف الفاعل]

[الأول] وهذا أحد المواطن الأربعة التي يطرد [أي يكثر] فيها حذف الفاعل.

والثاني: فاعل المصدر، كقوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي

---

(١) أي إثبات التاء وحذفها فتقول: ما قامت إلا هند، ما قام إلا هند.

(٢) أي كما قلنا في مثل «حضر القاضي امرأة» أن تثبت التاء فتقول «حضرت» ويجوز حذفها فتقول «حضر» وأن الإثبات أرجح نقول هذا في مثال «ما قام إلا هند». فلك أثبات التاء ولك حذفها والأرجح التأنيث أي أثبات التاء.

(٣) معنى ذلك: إن مشهور النحاة عند ذكرهم لهذا المثال «ما قام إلا هند» قالوا بجواز إلحاق التاء وحذفها لكن يجب حذف التاء في النثر خاصة.

مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾[١] تقديره « أو إطعامه يتيما ».

الثالث : في باب النيابة[٢] نحو : « وقضي الأمر »[٣] أصله - والله أعلم - « وقضى الله الأمر ».

الرابع : فاعل « أفعل » في التعجب[٤] إذ دل عليه [على الفاعل] مقدم مثله ، كقوله تعالى : ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ أي وأبصر بهم فحذف « بهم » من الثاني لدلالة الأول عليه وهو [أي هم] في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور.

---

(١) أطعام مصدر والمصدر يحتاج إلى فاعل والفاعل الضمير المقدر.

(٢) أي النائب عن الفاعل.

(٣) قضي : فعل مبني للمجهول ، الأمر : نائب فاعل.

(٤) التعجب : انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر عجيب.

[موقع الفعل و الفاعل في الجملة]

والأصل أن يليَ عامِلَه وقد يتأخر جوازاً نحوُ (ولقد جاء آلَ فرعونَ النذرُ)وكما أتى ربَّه موسى على قدر ووجوباً نحوُ (وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه)و(ضربني زيدٌ)وقد يجب تأخير المفعول كـ(ضربت زيداً)و(ما أحسنَ زيداً)و(ضرب موسى عيسى) بخلاف (أرضَعَتِ الصغرى الكبرى)وقد يتقدم على العامل جوازاً نحوُ(فريقاً هدى)ووجوباً نحو(أيّاً ما تدعو) وإذا كان الفعل نعمَ أو بئسَ فالفاعل إما مُعرَّفٌ بال الجنسيةِ نحوُ (نعم العبد) أو مضافٌ لما هي فيه نحوُ (ولَنِعْم دارُ المتقين)أو ضميرٌ مستترٌ مُفَسَّرٌ بتميز مطابقٍ للمخصوص نحوُ (بئس للظالمين بدلاً).

الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما أن يتصلا وحق المفعول أن يأتي بعدهما ، قال الله تعالى : ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوودَ﴾ .

[تأخر الفاعل]

وقد يتأخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز و واجب :-

❖ فالجائز ، كقوله تعالى:﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾[1] .

وقول الشاعر :

---

[1] فتقدم المفعول به وهو (آل فرعون) وتأخر الفاعل وهو (النذر) .

جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا . . . كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ[١]

فلو قيل في الكلام « جاء النذر آل فرعون » لكان جائزاً .

وكذلك لو قيل « كما أتى موسى ربه » وذلك لأن الضمير [في كلمة رب] حينئذٍ يكون عائداً على متقدم لفظاً ورتبة[٢] وذلك هو الأصل في عود الضمير .

❖ والواجب ، كقوله تعالى : ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ وذلك لأنه لو قدم الفاعل هنا فقيل « ابتلى ربه إبراهيم » لزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وذلك[٣] لا يجوز[٤] .

وكذلك ، نحو قولك : « ضربني زيد » وذلك أنه لو قيل : « ضرب زيد

---

(١) (ربه) مفعول به مقدم و(موسى) فاعل مؤخر .

(٢) توضيح ذلك : (موسى) فاعل و(رب) مفعول به والفاعل متقدم رتبة على المفعول به فلو قدمنا الفاعل كان الفاعل بالإضافة إلى أنه متقدم رتبة يكون متقدم لفظاً ولا محذور في تقدمه لأن لأصل الضمير في أن يعود على متقدم لفظاً ورتبة .

(٣) أي تقديم الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

(٤) إبراهيم متأخر رتبة لأنه مفعول به ومتأخر لفظاً فواضح . فلو قدم الفاعل (رب) لزم عود الضمير على المتأخر لفظاً ورتبةً وهذا غير جائز لأنه خلاف الأصل فيجب حينئذ تقديم المفعول به لاشتمال الفاعل على ضمير يمنع من تقدمه .

إياي » لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك[١] أيضاً لا يجوز[٢].

[تأخير المفعول به]

[المورد الأول]: وقد يجب أيضاً تأخير المفعول في، نحو « ضرب موسى عيسى » لانتفاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومفعولية الآخر[٣] فلو وجدت قرينة معنوية، نحو « أرضعت الصغرى الكبرى » و « أكل الكمثرى موسى » أو لفظية كقولك: « ضربت موسى سلمى » و « ضرب موسى العاقل عيسى »[٤] جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه انتفاء اللبس في ذلك [في التقديم والتأخير].

❖ واعلم أنه كما لا يجوز في مثل: «ضرب موسى عيسى» أن يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز تقديمه عليه [على الفاعل]

---

(١) أي فصل الضمير مع إمكان وصله.

(٢) لأن الضمير إن أمكن أن يؤتى به متصلاً لا يجوز أن يؤتى به منفصلاً.

(٣) لما كان تقدم المفعول على الفاعل يسبب اللبس والاشتباه فأياً منهما هو الفاعل وأياً منهما المفعول به وجب حينئذ تقديم الفاعل وتأخير المفعول.

(٤) **توضيح ذلك**: الصفة تتأخر عن موصوفها بمعنى يجب أن يذكر الموصوف ثم تذكر الصفة وفي المثال الصفة وهي (العاقل) إن ضمت كانت صفة للفاعل لأن تدل على أن الموصوف هو الفاعل وإن فتحت دلت على أن الموصوف مفعول به ولما كانت الصفة صفة لموسى كانت قرينة لفظية على أن الفاعل هو موسى.

وعلى الفعل لئلا يتوهم أنه [أن المفعول به] مبتدأ وأن الفعل متحمل لضميره [لضمير المبتدأ] وأن موسى مفعول[١] .

❖ ويجوز في مثل : « ضرب زيد عمراً » أن يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك ، قال الله تعالى : ﴿فريقًا هَدَى﴾.

[المورد الثاني] : وقد يكون تقديمه واجباً كقوله تعالى: ﴿أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الأسماء الْحُسْنَى﴾ فـ « أيا » مفعول لتدعوا[٢] مقدم عليه وجوباً لأنه [لأن أياً] شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به .

[فاعل نعم و بئس]

وإذا كان الفعل « نعم أو بئس » وجب في فاعله أن يكون[٣] :-

اسماً معرفاً بالألف واللام ، نحو : ﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾ .

أو مضافاً لما فيه « ال » كقوله تعالى :﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾،﴿فَبِئْسَ

---

(١) فإذا قلت : عيسى ضرب موسى ، فإن عيسى يمكن أعرابه أنه مبتدأ وضرب موسى جملة فعلية في محل رفع خبر ، وفي حال كون الخبر جملة احتاج إلى رابط يربطه بالمبتدأ والرابط هنا هو الضمير في ضرب وتقدير الجملة : عيسى ضرب هو موسى

(٢) (تدع) فعل مضارع و(الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل فأصل الجملة (تدعوا أياً) .

(٣) أن يكون الفاعل معرفة وأن يتقدم على المخصوص بالمدح أو الذم .

﴿مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾.

أو مضمراً مستتراً مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز، كقوله تعالى: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾ أي بئس هو، أي البدلُ بدلاً.

وإذا استوفت «نعم» فاعلها الظاهر أو فاعلها المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح أو الذم، فقيل: «نعم الرجل زيد» و«نعم رجلا زيد» وإعرابه[١]: مبتدأ والجملة قبله [نعم الرجل] خبر والرابط بينهما العموم[٢] الذي في الألف واللام.

❖ ولا يجوز بالإجماع [بين النحاة] أن يتقدم المخصوص [بالمدح] على الفاعل فلا يقال «نعم زيد الرجل» ولا [يتقدم] على التمييز خلافاً للكوفيين[٣] فلا يقال «نعم زيد رجلا».

❖ ويجوز بالإجماع أن يتقدم [المخصوص بالمدح] على الفعل والفاعل نحو «زيد نعم الرجل» ويجوز أن تحذفه [تحذف من خص بالمدح] إذا

---

(١) إعراب من خص بالمدح أو بالذم وهو زيد في المثال.

(٢) تقدم أن الخبر إن كان جملة أحتاج إلى رابط يربطه بالمبتدأ والرابط هنا العموم لأن رجل يشمل زيد وغيره.

(٣) فالإجماع قائم على عدم تقديم المخصوص بالمدح على الفعل لعدم تمييز كونه هو المخصوص بالمدح أو بالذم أما لو كان المخصوص بالمدح بعد التمييز فهو محل خلاف فالكوفيون يجيزون تقديمه على الفعل بخلاف البصريين الذين لا يجيزون التقدم.

دل عليه دليل ، قال الله تعالى :﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ أي هو أي أيوب .

بحث للمطالعة

لغة أكلوني البراغيث

هي لغة بني الحارث بن كعب وطي وأزد من قبائل العرب، وهي قليلة الاستخدام، وصفها بعض النحاة بالرداءة لخروجها على ما نطق به الجمهور.

فقالوا إن في مثال (أكلوني البراغيث) شذوذان ذكرهما الفاكهي:

أحدهما: إلحاق الفعل العلامة.

والثاني: استعمال الواو لما لا يعقل.

فكان حقه أن يقول (أكلتني البراغيث) ؛ لأنّ البراغيث ليس ممن يعقل.

لكن لما كانت لغة أي لهجة واللهجات لايفضل بعضها بعضاً إلا لأسباب خارجة عن اللغة الصرفة. كان في هذا القول مبالغة لأنها لهجة فصيحة، نعم هي ليست بمنتشرة كانتشار غيرها من اللهجات.

وورد لهذه اللغة شواهد من القرآن الكريم وحديث النبي ﷺ وإن أول بعض النحاة ما جاء بالقرآن الكريم والحديث الشريف تأويلاً يبعد بهما عن لغة أكلوني البراغيث.

ويطلق النحاة على هذه اللغة اسماً آخر هو أكثر قبولاً وهو لغة "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار". وهذا الاسم مأخوذ من حديث رسول الله ﷺ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار، ولم يقل: يتعاقب فيكم.

نائب الفاعل

نائب الفاعل

- تعريفه
- اسباب حذف الفاعل
- الأشياء التي تنوب عن الفاعل
- صورة الفعل مع نائب الفاعل
- شروط نيابة الظرف والمصدر عن الفاعل

يُحْذَفُ الفاعلُ فينوب عنه في أحكامه كلِّها مفعولٌ به فإن لم يوجدْ فما اختص وتَصرَّفَ من ظرف أو مجرور أو مصدر. ويُضَم أولُ الفعل مطلقاً.

ويشاركه ثانِي نحو تُعُلِّمَ وثالثُ نحو انْطُلِق ويُفْتح ما قبلَ الآخر في المضارع ويُكْسَر في الماضي ولك في نحو ((قال وباع)) الكسرُ مُخْلَصاً ومُشَمّاً ضماً والضمُّ مخلصاً.

[موارد حذف الفاعل]

يجوز حذف الفاعل :-

[١] إما للجهل به [٢] أو لغرض لفظي أو معنوي.

❖ فالأول كقولك: «سرق المتاع» و[مثل] روي عن رسول الله ﷺ إذا لم يعلم [من هو] السارق و[من هو] الراوي.

❖ والثاني كقولهم «من طابت سريرته حمدت سيرته» فإنه لو قيل: حمد الناس سيرته اختلت السجعة[1].

❖ والثالث، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وإذا قيل إنشزوا فانشزوا﴾.

([1]) السجع: هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر، والفاصلة: هي الكلمة الأخيرة من جملة مقارنة لأخرى، وتسمى كل واحدة من هاتين الجملتين "قرينة" لمقارنتها لأخرى كما تسمى (فقرة).

وقول الشاعر [وهو الشنفرى][1]:

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيدي إِلى الزادِ لَم أَكُنْ . . . بِأَعجَلِهِم إِذ أَجشَعُ القَومِ أَعجَلُ

فحذف الفاعل في ذلك كله[2] لأنه لم يتعلق غرض بذكره.

[ما يقوم مقام الفاعل]

وحيث حذف فاعل الفعل فإنك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه أحكامه المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعاً بعد أن كان منصوباً وعمدة بعد أن كان فضله وواجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه ويؤنث له الفعل إن كان مؤنثاً تقول في «ضرب زيد عمراً»، «ضرب عمرو» وفي «ضرب زيد هنداً»، «ضربت هند».

---

(1) ثابت بن أواس الأزدي شاعر جاهلي، من فحول الطبقة الثانية. كان من فتاك العرب وعدّائيهم. وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائرهم .

(2) وهو (سرقت) ،(روي) ، (حمدت) ، (قيل) ، (مدت) .

[نيابة الظرف أو الجار والمجرور

أو المصدر عن الفاعل]

فإن لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر، تقول: «سير فرسخ»[١] و«صيم رمضان»[٢] و«مر بزيد»[٣] و«جلس جلوس الأمير»[٤].

ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر إلا بثلاثة [شروط]:-

أحدها: أن يكون مختصا[٥] فلا يجوز: «ضرب ضرب» ولا «صيم زمن» ولا «اعتكف مكان» لعدم اختصاصها[٦].

فإن قلت: «ضرب ضرب شديد» و«صيم زمن طويل» و«اعتكف مكان حسن» جاز[٧] لحصول الاختصاص بالوصف[٨].

---

(١) هذا مثال نيابة ظرف المكان عن الفاعل.

(٢) هذا مثال نيابة ظرف الزمان عن الفاعل.

(٣) هذا مثال نيابة الجار والمجرور عن الفاعل.

(٤) هذا مثال نيابة المصدر عن الفاعل.

(٥) يكون الظرف مختص بأحد أمرين: ١- بالوصف. ٢- بالإضافة.

(٦) فالضرب مثلاً لا يعلم هل هو شديد أو ضعيف ولا يعلم هل هو كثير أو قليل. وكذا الصيام لا يعلم هل هو يوم أو أكثر وهل هو في الصيف أو الشتاء.

(٧) أن ينوب الظرف أو المصدر عن الفاعل بعد حذفه.

(٨) فالضرب خصص بالشدة والزمان بالطول والمكان بالحسن.

الثـــاني : أن يكـون متصـرفا [1] **لا ملازمـا للنصـب علـى الظرفيـة أو المصدرية** [2] فلا يجوز [أن تقول] : «سبحان الله» بالضم [ضم سبحان] على أن يكون [سبحان] نائبا مناب فاعل فعله المقدر على أن تقديره « يسبح سبحان الله » ولا [تقول] «يجاء إذا جاء زيد» على أن « إذا » نائبة عن الفاعل لأنهما [سبحان و إذا] لا يتصرفان [3] .

الثالث : أن لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول : « ضرب اليوم زيد» [4] خلافاً للاخفش والكوفيين [5] .

---

(1) **متصرف** : هو عدم ملازمة الظرف أو المصدر لحالة إعرابية بمعنى يكون مرفوع ومنصوب ومجرور .

غير متصرف : هو ملازمة الظرف أو المصدر لحالة النصب .

(2) فالظرف والمصدر على قسمين : ١ ـ ملازم للنصب . ٢ ـ غير ملازم للنصب . فالظرف والمصدر الذي يلازم النصب لا يمكن أن يكون نائب الفاعل .

(3) لأن (سبحان) اسم مصدر و (إذا) ظرف وهما منصوبان دائماً .

(4) على مذهب البصريين تقول :(ضُرب اليومَ زيدُ) بجعل زيد نائب فاعل وعلى مذهب الكوفة تقول : (ضُرب اليومُ زيداً)

(5) حيث أجازوا نيابة الظرف والمصدر عن الفاعل حتى مع وجود المفعول به .

وهذا الشرط[١] أيضاً جار في الجار والمجرور[٢] والخلاف[٣] جار فيه أيضاً.

[دليل القائل بالجواز]

واحتج المجيز[٤] بقراءة أبي جعفر: ﴿لِيُجْزَيَ قوماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٥] وبقول الشاعر:

إنّما يُرضي المُنيبُ رَبَّهُ . . . ما دامَ معنيًّا بذِكرٍ قلبَهُ

فأقيم «بما» و «بذكر» مع وجود «قوماً» و «قلبه».

---

(١) وهو نيابة الظرف عن الفاعل.

(٢) بمعنى إن وجد المفعول به جعل هو نائب فاعل لا يمكن جعل الجار والمجرور نائب فاعل.

(٣) بين المشهور من جهة وبين الأخفش والكوفيون من جهة أخرى.

(٤) من قال أن الظرف والمصدر والجار والمجرور يكون نائب فاعل حتى مع وجود المفعول به.

(٥) للآية قراءتان:

الأولى مشهورة: وهي قراءة (ليجزي) وهو فعل مضارع منصوب بـ أن مضمرة.

الثانية :شاذة وهي قراءة (ليجزى) فعل مبني للمجهول ومحل الشاهد فيها جعله (بما) نائب فاعل مع موجود المفعول به (قوماً).

[رد دليل المجيز]

وأجيب عن البيت [الشعري] بأنه ضرورة [شعرية] و [أجيب] عن القراءة بأنها شاذة.

و [إن سلمنا بحجية القراءة] يحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل ضميراً مستتراً في الفعل عائداً على الغفران المفهوم من قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ آمَنُواْ يَغْفِرُواْ﴾ أي ليجزي الغفران قوماً وإنما أقيم المفعول به [وهو الغفران] غاية ما فيه أنه [أي الغفران] المفعول الثاني وذلك جائز.

[صورة تغيير الفعل]

وإذا حذف الفاعل وأقيم شيء من هذه الأشياء مقامه وجب تغيير الفعل :-

بضم أوله ماضياً كان أو مضارعاً و بكسر ما قبل آخره في الماضي وبفتحه في المضارع[1] تقول: «ضرب و يضرب».

وإذا كان الفعل مبتدأ بتاء زائدة أو بهمزة وصل شارك في الضم ثانيه

---

(١) في بناء الفعل الماضي للمجهول تضم الحرف الأول وتكسر حركة الحرف الذي قبل الأخير.

وفي بناء الفعل المضارع للمجهول تضم الحرف الأول وتفتح حركة الحرف الذي قبل الأخير.

أوله في مسألة التاء[١] و[يشارك] ثالثة أوله في مسألة الهمزة[٢] تقول : في « تعلمت المسألة» ، « تعلمت المسألة » بضم التاء والعين[٣] و[تقول] في « انطلقت بزيد » ، « انطلق بزيد » بضم الهمزة والطاء ، قال الله تعالى :﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ إذا ابتدئ بالفعل قيل : (اضطر) بضم الهمزة والطاء وقال الهذلي :

سَبَقوا هَوَيَّ وأَعنَقوا لِهَواهُمُ . . . فتُخُرِّموا ولِكُلِّ جَنبٍ مَصرَعُ

وإذا كان الفعل الماضي ثلاثياً معتل الوسط[٤] نحو : « قال وباع » جاز لك فيه ثلاث لغات :ـ

إحداها : وهي الفصحى كسر ما قبل الألف فنقلب الألف ياء[٥] .

الثانية : إشمام الكسر[٦] شيئاً من الضم تنبيها على الأصل وهي لغة فصيحة أيضاً .

---

(١) إذا ابتدأ الفعل بتاء زائد ضم الحرف الأول والحرف الثاني .

(٢) إذا ابتدأ الفعل بهمزة وصل ضم الحرف الأول والحرف الثالث .

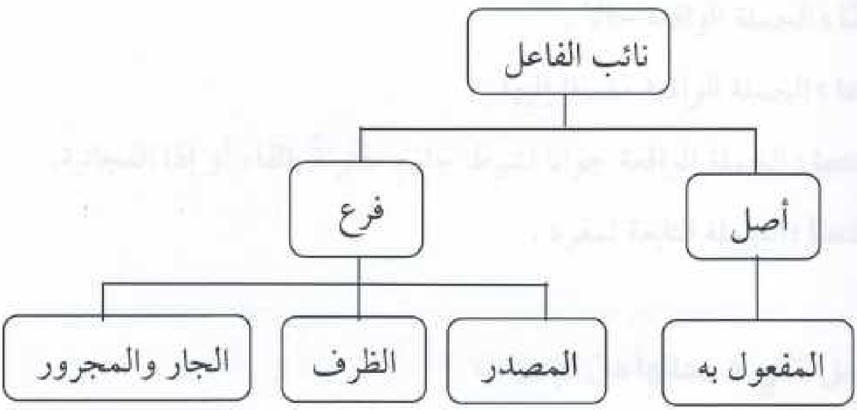
(٣) العين هو الحرف الثاني في الكلمة وفق الميزان الصرفي (فعل) .

(٤) أي أن الحرف من الكلمة أحد حروف العلة (الواو ، الألف ، الياء) .

(٥) فتقول في قال (قيل) وفي باع (بيع) .

(٦) **الإشمام** : هو ضم الشفتين بُعَيْدَ الإسكان إشارة إلى الضم مع بعض انفراج بينهما ليخرج منه النفس، ولا يدرك لغير البصير. لأنه يسمع ولا يرى..

الثالثة : إخلاص ضم أوله[١] فيجب قلب الألف واوا ، فتقول : « قول و بوع » وهي [لغة] قليلة .



(١) أي خالص من الإشمام .

بحث للمطالعة

الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها

الجمل التي لها محل من الإعراب :

أولا : الجملة الواقعة خبرا ، اسمية أو فعلية .

ثانيا : الجملة الواقعة مفعولا به .

ثالثا : الجملة الواقعة حالا .

رابعا : الجملة الواقعة مضافا إليها .

خامسا : الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم مقترنةً بالفاء أو إذا الفجائية.

سادسا : الجملة التابعة لمفرد .

الجمل التي لا محللها من الإعراب

إذا كانت الجملة بحيث لا يقع موقعها الاسم المفرد لم يكن لها محل من الإعراب ، و يكون ذلك في المواضع السبعة الآتية :

١ ـ الجملة الابتدائية وتسمى استئنافية . ٢ ـ الجملة الواقعة صلة للموصول

٣ ـ الجملة الاعتراضية . ٤ ـ الجملة التفسيرية . ٥ ـ جملة جواب القسم

٦ ـ جملة جواب الشرط غير الجازم . ٧ ـ الجملة التابعة لما لا محل له من الإعراب .

الاشتغال

- الاشتغال
  - تعريفه
  - ضابطه
  - أحكام الاسم المقدم
    - حكمه الإعرابي
      - الرفع
      - النصب
    - موارد ترجيح الرفع
    - موارد ترجيح النصب
    - موارد تساوي الرفع والنصب

يجوز في نحو(زيداً ضربتُه)أو(ضربتُ أخاه)أو(مررتُ به)رفعُ زيدٍ بالابتداء فالجملةُ بعدَه خبرٌ ونصبُه بإضمارٍ(ضربتُ)و(أَهَنْتُ)و(جاوزت) واجبةَ الحذفِ فلا موضعَ للجملة بعدَه ويترجح النصب في نحو(زيداً أضربهُ) لِلْطَّلَبِ ونحوُ(والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديَهما)مُتأولٌ وفي نحو(والأنعامَ خلقها لكم) للتناسب ونحو(أبشراً منا واحداً نَتَّبِعُه) (وما زيداً رأيتُه)لغلبة الفعل ويجب في نحو(إنْ زيداً لَقِيتَه فأكرمْه)و(هَلَّا زيداً أكرمته)لوجوبه ويجب الرفعُ في نحو(خرجْتُ فَإذا زيدٌ يضربه عمرٌو)لامتناعه ويستويانِ في نحو(زيدٌ قام أبوه)و(عمرٌو أكرمْتُه)للتكافؤ وليس منه(وكل شيء فعلوه في الزبر)و(أَزَيْدٌ ذهبَ به).

[ضابط الاشتغال]

ضابط هذا الباب أن يتقدم اسم [بكر مثلاً] ويتأخر عنه فعل [ضرب] عامل في ضميره [ضمير الاسم المتقدم] ويكون ذلك الفعل [وضرب] بحيث لو فرغ من ذلك المعمول [وهو الضمير] وسلط على الاسم الأول[1] [بكر في المثال] لنصبه[2].

---

(١) قال الاسم الأول لأن في الكلام اسمان أحدهما ظاهر والأخر مضمر.

(٢) توضيح ذلك: عندنا فعل متعدي - يأخذ مفعول به - ومفعوله اسم ظاهر تقدم على الفعل ودخل على الفعل ضمير عائد على الاسم المتقدم صار هذا الضمير هو المفعول به والكلام في باب الاشتغال هو في حكم ذلك الاسم المتقدم. فقولك:

مثال ذلك : « زيد ضربته » ألا ترى أنك لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت « زيداً ضربت » يكون زيداً مفعولاً مقدماً وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم[١] .

ومثاله أيضاً « زيداً مررت به » فإن الضمير وإن كان مجروراً بالباء إلا أنه في موضع نصب بالفعل[٢] .

ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك « زيداً ضربت أخاه » فإن [الفعل] « ضرب » عامل في الأخ نصباً على المفعولية[٣]

زيد ضربته ، ضرب فعل و التاء فاعل و الهاء مفعول به فبقي (زيد) كيف يعرب . والجملة قبل دخول الضمير كانت هكذا : زيد ضربت ، زيد مفعول به مقدم وضربت فعل وفاعل .

فأتضح أن أركان الاشتغال ثلاثة :

١ ـ مشغول عنه ، وهو الاسم المتقدم . ٢ ـ مشغول به ، وهو العامل المتأخر سواء كان فعلاً أو غيره . ٣ ـ مشغول ، وهو ضمير الاسم السابق .

(١) لأن الهاء في ضربته عائد على الاسم زيد .

(٢) توضيح ذلك : إن معنى قولك (زيد مررت به) هو أن زيد ممرور به فجاء الضمير (الهاء) في موضع نصب وإن كان مجرور لفظاً لكنه مفعول به بالمعنى .

(٣) فضرب فعل والفاعل مستتر والأخ مفعول به منصوب فالذي نصب الاسم (أخ) الفعل (ضرب) .

والأخ عامل في الضمير خفضاً بالإضافة[(١)].

[أحوال وإحكام الاسم المتقدم إجمالاً]

إذا تقرر هذا فتقول : يجوز في الاسم المتقدم :ـ

❖ أن يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية[(٢)].

❖ وأن ينصب بفعل محذوف وجوباً يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة [الثانية من الإعراب] حينئذٍ لأنها مفسرة[(٣)].

وتقدير الفعل في :ـ

المثال الأول : «ضربت زيداً ضربته».

وفي [المثال] الثاني «جاوزت زيداً مررت به» ولا تقدر مررت لأنه [أي مررت] لا يصل إلى الاسم بنفسه[(٤)].

---

(١) (أخ) مضاف و(الهاء) مضاف إليه فكان الضمير مخفوضاً بإضافته إلى الاسم (أخ).

(٢) فجملة : زيد ضربته ، زيد: مبتدأ ، ضربته: فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محل رفع خبر.

(٣) زيد ضربته تقديره (ضربت زيداً ضربته) ف(ضربته) جملة فعلية مفسرة لا محل لها من الإعراب.

(٤) لأن الفعل (مر) فعل لازم والفعل اللازم لا يتعدى إلا بحرف الجر.

وفي [المثال] الثالث: «أهنت زيداً ضربت أخاه» ولا تقدر ضربت[1]

لأنك لم تضرب إلا الأخ.

[أحوال و أحكام الاسم المتقدم تفصيلاً]

واعلم أن للاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس حالات: -

[١] فتارة يترجح نصبه [٢] وتارة يجب [نصبه]، [٣] وتارة يترجح رفعه.

[٤] وتارة يجب [رفعه]، [٥] وتارة يستوي الوجهان [الرفع و النصب].

[الحالة الأولى: ترجيح النصب]

فأما ترجيح النصب ففي مسائل: -

منها: أن يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو: **الأمر والنهي والدعاء**،

كقولك: «زيداً أضربه» و «زيداً لا تهنه» و «اللهم عبدك ارحمه».

---

(١) أي تقول: ضربت زيداً ضربت أخاه.

[**سبب ترجيح النصب**]

وإنما يترجح النصب في ذلك لأن الرفع [رفع الاسم المتقدم] يستلزم الإخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ وهو[١] خلاف القياس، لأنها [أي الجملة الطلبية] لا تحتمل الصدق والكذب[٢].

[**إشكال وجواب**]

ويشكل على هذا، نحو: قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ فإنه نظير قولك: « زيداً وعمراً أضرب أخاهما »[٣].

وإنما رجح في ذلك [في الآية] النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك [الأمر في] قوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا﴾[٤]

---

(١) أي الإخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ.

(٢) توضيح ذلك: لو كان الخبر جملة وجب أن لا تكون الجملة طلبية لأنها جملة إنشائية والجمل الإنشائية لا تحتمل الصدق والكذب.

(٣) **بيان الإشكال**: السارق في الآية الكريمة مرفوع لأنه مبتدأ وجملة (فاقطعوا) خبره وهي جملة طلبية فكيف يقال أنه لا يجوز الأخبار بالجمل الطلبية؟!

(٤) بعد أن استشهد المستشكل بآية السرقة استشهد بآية الزنا فإن (الزانية) مرفوع لأنه مبتدأ وخبره الجملة الطلبية (فاجلدوا).

والقراء السبعة قد أجمعوا على الرفع في الموضعين[١].

[الجواب الأول: لسيبويه]

وقد أجيب عن ذلك بأن التقدير: مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فالسارق والسارقة مبتدأ و[السارقة] معطوف عليه [على المبتدأ] والخبر محذوف وهو الجار والمجرور [من ما] «واقطعوا» جملة مستأنفة فلم يلزم الإخبار بالجملة الطلبية [وهي فاقطعوا] عن المبتدأ[٢] و[حينئذ] لم يستقم [أي لا يصح] عمل فعل [أقطع] من جملة في مبتدأ مخبر عنه بغيره من جملة أخرى.

ومثله «زيد فقير فاعطه»[٣] و «خالد مكسور فلا تهنه» وهذا قول سيبويه

---

(١) من الآيتين وهما رفع السارق والزانية.

(٢) **ملخص الجواب**: إننا نقدر خبراً محذوفاً للمبتدأ (السارق) وهو الجار والمجرور

وبناء على هذا التقدير تكون عندنا جملتان إحداهما أسمية والأخرى فعلية وفعل الجملة الثانية لا يصح أن يكون عامل في الجملة الأولى.

(٣) زيد: مبتدأ، فقير: خبر، أعط: فعل و الفاعل مستتر، الهاء في محل نصب مفعول به.

[الجواب الثاني: للمبرد]

وقال المبرد « أل » [في قوله السارق] موصولة بمعنى الذي [والتقدير الذي سرق] والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في قولك « الذي يأتيني فله درهم » وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم أن شرط هذا الباب [أي باب الاشتغال] أن الفعل لو سلط على الاسم لنصبه[١].

ومنها: أن يكون الاسم [المتقدم] مقترناً بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك « قام زيد وعمراً أكرمته » وذلك لأنك إذا رفعت [عمر] كانت الجملة أسمية فيلزم عطف [الجملة] الاسمية على [الجملة] الفعلية وهما متخالفان.

وإذا نصبت [عمر] كانت الجملة [عمراً أكرمته] فعلية لأن التقدير وأكرمت عمراً أكرمته فتكون قد عطفت [جملة] فعلية على [جملة] فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف أولى من التخالف[٢] فلذلك رجح

---

(١) **ملخص الجواب**: المسألة التي أوردها المستشكل ليست من باب الاشتغال لأننا بجعل الفاء في جملة (فاقطعوا) للسبب أي بسبب سرقته اقطعوا يده لا يكون الفعل (اقطعوا) عاملاً في الاسم الذي قبلها وضابط الاشتغال ان يعمل الفعل في الاسم المتقدم لو سلط عليه.

(٢) **ملخص المسألة**: لو رفعنا (عمر) كان مبتدأ وجملة أكرمته المكونة من فعل وفاعل ومفعول به جملة فعلية في محل رفع خبر. وحينئذ نكون قد عطفنا الجملة

النصب قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾ أجمعوا [أي القراء] على نصب الأنعام لأنها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي «خلق الإنسان».

ومنها: أن يتقدم على الاسم أداة الغالب عليها أن تدخل على الأفعال كقولك «أزيداً ضربته»(١) و «ما زيداً رأيته»(٢)

قال تعالى: ﴿أَبَشَراً مِنّا واحداً نَتّبِعُهُ﴾(٣)

الاسمية بجملة فعلية وهما متغايران وفي الإخبار يجب التوافق بين المخبر به والمخبر عنه فيلزم حينئذ نصب (عمر) حتى تكون الجملة فعلية لأننا بنصب (عمر) نحتاج إلى تقدير فعل عمل النصب بـ(عمر) وبتقديره تكون الجملة فعلية فيكون تناسب في العطف.

(١) والتقدير: أضربت زيدً ضربته. لأن همزة الاستفهام الغالب دخولها على الفعل فاحتجنا إلى تقدير الفعل.

(٢) والتقدير: أرأيت زيدً رأيته. لأن ما النافية الغالب دخولها على الفعل فاحتجنا إلى تقدير الفعل.

(٣) والتقدير: أنتبع بشراً منا واحداً نتبعه.

[الحالة الثانية : وجوب النصب]

وأما وجوب النصب ففيما إذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالفعل كأدوات الشرط والتحضيض كقولك « إن زيداً رأيته فأكرمه »[١] و «هلا زيداً أكرمته »[٢] وكقول الشاعر :

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسًا أَهلَكْتُهُ . . . فإذا هَلَكْتُ فعندَ ذلك فَاجْزَعِي [٣]

[الحالة الثالثة : وجوب الرفع]

وأما وجوب الرفع ففيما إذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كـ « إذا » الفجائية كقولك « خرجت فإذا زيد يضربه عمرو » فهذا لا يجوز فيه النصب لأنه [أي النصب] يقتضي تقدير الفعل [قبل زيد] و « إذا » الفجائية لا تدخل إلا على الجملة الاسمية[٤].

---

(١) لابد أن يكون بعد (إن) فعل وهنا قد جاء اسم فلابد من تقدير فعل وهو (إن رأيت زيداً) .

الشاهد: قوله (إن منفس) حيث وقع الاسم المرفوع بعد أداة الشرط (إن) .

(٢) والتقدير هلا أكرمت زيدً أكرمته . لأن (هلا) لا تدخل إلا على الفعل .

(٣) والتقدير : (إن أهلكت منفساً أهلكته) .

(٤) فتعين رفع زيد لأنك إن قدرت الفعل قبل زيد لزم إدخال (إذا) الفجائية على

[الحالة الرابعة : جواز الرفع و النصب]

وأما الذي يستويان [الرفع والنصب] فيه فضابطه :-

أن يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك « زيد قام أبوه وعمراً أكرمته » وذلك لأن « زيد قام أبوه » جملة كبرى ذات وجهين.

[تنويهان]

[**الأول**] ومعنى قولي [جملة] كبرى أنها جملة في ضمنها جملة[(١)] .

[**الثاني**] ومعنى قولي ذات وجهين أنها أسمية الصدر فعلية العجز :-

فإن راعيت صدرها[(٢)] رفعت عمراً وكنت قد عطفت جملة أسمية على جملة أسمية[(٣)] .

الجملة الفعلية وهذا غير صحيح لاختصاص (إذا) الفجائية بالجمل الاسمية.

(١) فجملة (زيد قائم أبوه) بالحقيقة مركبة من جملتين :

الأولى: اسمية وهي (زيد أبوه قائم) والثانية : فعلية وهي (قام أبوه) .

(٢) وهو زيد فهو مبتدأ وحينئذ تكون الجملة أسمية .

(٣) توضيح ذلك : إن لاحظت في جملة (زيد قام أبوه وعمراً أكرمته) صدرها وهو (زيد) فهو مبتدأ فتكون الجملة أسمية وحينئذ يجب رفع (عمر) لأنك لو نصبته احتجنا إلى تقدير فعل وفاعل فتكون حينئذ الجملة فعلية ويلزم عطف جملة فعلية على جملة أسمية وهذا غير صحيح فيجب رفع (عمر) حتى يكون مبتدأ وتكون

وإن راعيت عجزها نصبته [نصبت عمر] وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية [١] فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان .

[الحالة الخامسة : ترجيح الرفع]

وأما الذي يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك « زيد ضربته » قال الله تعالى :﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ أجمعت [القراء] السبعة على رفعه [رفع جنات] وقرئ شاذا بالنصب .

وإنما يترجح الرفع في ذلك لأنه الأصل [٢] ولا مرجح لغيره .

الجملة أسمية فيصح حينئذ عطفها على جملة أسمية وهي (زيد قام أبوه) .

(١) توضيح ذلك : إن لاحظت في جملة (زيد قام أبوه وعمراً أكرمته) عجزها (قام أبوه) وجب نصب (عمر) لأنك لو رفعته كان (عمر) مبتدأ فتكون الجملة أسمية معطوفة على جملة فعلية (قام أبوه) وعطف الجملة الاسمية على الفعلية ليس بصحيح فيجب نصب (عمر) فنقدر له فعل وفاعل فتصبح الجملة فعلية وهي معطوفة على جملة فعلية .

(٢) لأن في النصب يحتاج إلى التقدير والأصل عدم التقدير .

[دفع دخل]

وليس منه [من الاشتغال] قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ لأن تقدير تسليط الفعل على ما قبله [وهو كل] إنما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى [المراد] هنا أنهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه [تسليط فعلوا] على ما قبله وإنما المعنى وكل مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى(١) فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل [فعل] المتأخر صفة للاسم [كل](٢) فلا يصح له [للفعل] أن يعمل فيه [في الاسم].

وليس منه [من الاشتغال] «أزيد ذهب به» لعدم اقتضائه [اقتضاء الفعل ذهب] النصب مع جواز التسليط(٣)

---

(١) **بيان ذلك**: لو نصبنا (كل) كان الزبر ظرف فيكون المعنى حينئذ (كل شيء فعلوه في الزبر) مع أن المعنى المراد (أن كل شيء ثابت ومدون في الزبر) أي أن كل شيء ثابت في الزبر لا أن كل شيء مفعول في الزبر.

(٢) لأن الجمل بعد النكرات صفات.

(٣) **بيان ذلك**: إنا لو سلطنا الفعل (ذهب) على الاسم (زيد) لا يكون الاسم منصوباً به لأن الفعل (ذهب) لازم لا يأخذ مفعول به وفي باب الاشتغال لو سلط الفعل على الاسم المتقدم لنصبه.

بحث للمطالعة

أنواع النون في العربية

١ ـ نون الوقاية: نون يؤتى بها بين الفعل وياء المتكلم ، وفائدتها انها تتحمل الكسرة الواجبة قبل الياء فتقي الفعل من الكسر، وهي لا محل لها من الإعراب .

٢ ـ نون التوكيد: هي حرف مشدد أو مفرد يتصل بالمضارع والأمر فيبنى الفعل على الفتح ، وهي لا محل لها من الإعراب . وهذه النون على قسمين : أ ـ المخففة من الثقيلة وترسم (نْ) . ب ـ الثقيلة وترسم (نّ) .

٣ ـ نون النسوة: ضمير رفع متحرك يتصل بالفعل فيبنيه على السكون .

٤ ـ نون الرفع، تكون في: يفعلان، يفعلون، تفعلين.

٥ ـ نون التثنية، نحو الزيدان والغلامان تسقط في الإضافة. وتثبت مع الألف واللام.

٦ ـ نون الجمع، نحو: المسلمون، الصالحون وهي مفتوحة أبدا وتسقط للإضافة نحو: مسلموك وصالحوك .

٧ ـ نون المضارعة ، تكون في : فعلان وفعلى نحو غضبان وغضبى وفي التعريف نحو عثمان وحسان وما أشبه ذلك.

٨ ـ النون الأصلية: نحو نون حسن وقطن وعدن، وما أشبه ذلك .

٩ـ النون الزائدة: نحو رعشن من الرعشة، وضيفن وهو الذي يجئ مع الضيف .

التنازع

- التنازع
  - تعريفه
  - ضابطه
  - أمثلته
  - أحكامه

يجوز في نحو(ضربني، وضربْتُ زيداً) إعمال الأول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما يحتاجه أو الثاني واختاره البصريون فيُضمَر في الأول مرفوعُه فقط نحو(جَفَوْني ولم أجْفُ الأخِلاءَ)وليس منه(كَفَاني ولَمْ أطلب قليلٌ من المال)لفساد المعنى .

يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الإعمال أيضاً .

[ضابط التنازع وأنواعه]

وضابطه أن يتقدم عاملان[١] أو أكثر ويتأخر معمول[٢] أو أكثر ويكون كل من [العامل] المتقدم طالباً لذلك [المعمول] المتأخر .

❖ مثال تنازع العاملين معمولاً واحداً قوله تعالى :﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ وذلك لأن « آتوني » فعل وفاعل ومفعول ويحتاج إلى مفعول ثان و« أفرغ » فعل وفاعل[٣] يحتاج إلى مفعول وتأخر عنهما « قطرا »[٤] وكل منهما [من آت وأفرغ] طالب له [للقطر][٥] .

❖ ومثال تنازع العاملين أكثر من معمول « ضرب وأكرم زيد عمراً »[٦] .

❖ ومثال تنازع أكثر من عاملين معمولاً واحداً «كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم » فـ « على إبراهيم » مطلوب لكل واحد من هذه العوامل الثلاثة[٧] .

---

(١) يجب في العامل أن يكون فعل أو اسم يعمل عمل الفعل .

(٢) المعمول اسم منصوب وهو مفعول به .

(٣) الفعل (آت) والواو فاعل و(الياء) مفعول به .

(٤) قطرا : هو النحاس .

(٥) فيمكن القول (آتوني قطرا) ويمكن القول(أفرغ عليه قطرا) .

(٦) فيمكن أن تقول (ضرب زيد عمراً) ويمكن القول (أكرم زيد عمراً) .

(٧) على إبراهيم جار ومجرور ولابد للجار والمجرور من متعلق فيمكن أن يكون

❖ ومثال تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول، قوله ﷺ «تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين » فـ « دبر » منصوب على الظرفية وثلاث وثلاثين منصوب على أنه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل [واحد] من العوامل الثلاثة[1] السابقة عليهما[2].

[النزاع بين البصريين و الكوفيين]

إذا تقرر هذا فنقول : لا خلاف في جواز إعمال أي العاملين أو العوامل شئت وإنما الخلاف في المختار :-

فالكوفيون يختارون إعمال [العامل] الأول لسبقه [على العامل الثاني] والبصريون يختارون إعمال [العامل] الأخير لقربه [من المعمول].

متعلقه واحد مما تقدم فيمكن القول (صليت على إبراهيم) ، (ترحمت على إبراهيم) ، (باركت على إبراهيم) .

(١) وهي تسبحون وتحمدون وتكبرون .

(٢) فيمكن أن تقول (تسبحون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين .

[العمل على رأي الكوفيين]

فإن أعملت [العامل] الأول أضمرت في [العامل] الثاني كل ما يحتاج إليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو « قام وقعدا أخواك » و « قام وضربتهما أخواك » و « قام ومررت بهما أخواك » وذلك لأن الاسم المتنازع فيه وهو « أخواك » في المثال في نية التقديم[١] فالضمير [في قعدا] وان عاد على متأخر لفظاً [وهو أخواك] لكنه متقدم رتبة[٢] .

[العمل على رأي البصريين]

وإن أعملت [العامل] الثاني فإن احتاج [العامل] الأول إلى مرفوع أضمرته [أي قدرت العامل] فقلت « قاما وقعد أخواك » وإن احتاج [العامل الأول] إلى منصوب أو مخفوض حذفته [حذفت الضمير] فقلت « ضربت وضربني أخواك » و « مررت و مربي أخواك » ولا تقل « ضربتهما » ولا [تقل] « مررت بهما » لأن عود الضمير على ما تأخر لفظاً ورتبة إنما اغتفر

---

(١) والمعنى قام أخواك وقعدا ، قام أخواك وضربتهما ، قام أخواك و مررت بهما .

(٢) لأن أخواك فاعل لقام والفاعل متقدم رتبة على فعله .

في المرفوع لأنه غير صالح للسقوط[١] ولا كذلك في المنصوب والمجرور[٢].

[حقيقة التنازع في شعر امرئ القيس]

وليس من التنازع قول امرئ القيس:

وَلوأَنَّ ما أَسعى لأَدنى مَعيشَةٍ . . . كَفاني وَلَم أَطلُب قَليلٌ مِنَ المالِ[٣]

---

(١) لأن الفاعل عمدة والعمدة لا يمكن حذفه.

(٢) لأن المنصوب والمجرور فضلات والفضلة يجوز حذفها من الكلام.

(٣) الشاهد قوله: (كفاني ولم أطلب قليل) حيث جاء قوله: (قليل) فاعلا لـ (كفاني) وليس البيت من باب التنازع، لأن من شرط التنازع صحة توجه كل واحد من العاملين إلى المعمول المتأخر مع بقاء المعنى صحيحاً، والأمر ههنا ليس كذلك، لأن القليل ليس مطلوبا.

وبعبارة أخرى: إن من شرط التنازع صحة توجه كل واحد من العاملين إلى ذلك المعمول من غير فساد في اللفظ ولا في المعنى، وفي هذا البيت تقدم عاملان وهما: (كفاني) و(لم أطلب) وتأخر معمول واحد وهو (قليل من المال) ولو توجه إليه العاملان لفسد المعنى المراد. إذ تقديره: (كفاني قليل من المال ولم أطلب قليلاً من المال) وهو كلام غير مستقيم، فيتعين أن يكون مفعول (أطلب) محذوفاً، وتقدير الكلام: لو كان سعيي لأدنى معيشة كفاني قليل من المال ولم أطلب الملك، ومقتضى ذلك أنه طالب للملك. وهذا هو المراد، بدليل قوله بعده:

وذلك لأن شرط هذا الباب [باب التنازع] أن يكون العاملان موجهين إلى شيء واحد كما قدمنا ولو وجه هنا « كفاني » و « أطلب » إلى « قليل » فسد المعنى لان « لو » تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره :-

فإذا كان ما بعدها مثبتا كان [بدخول ما] منفياً ، نحو: « لو جاءني أكرمته »[1].

وإذا كان [ما بعدها] منفياً كان [بدخول] مثبتاً ، نحو : « لو لم يسيء لم أعاقبه »[2].

وعلى هذا فقوله : « أن ما أسعى لأدنى معيشة » منفي لكونه في نفسه مثبتاً[3] وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع لعلّة ثبت نقيضه ونقيض السعي لأدنى معيشة عدم السعي لأدنى معيشة وقوله :« ولم أطلب » مثبت لكونه منفياً بـ « لم » وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه إلى «قليل» وجب فيه إثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه أولاً ، وإذا بطل ذلك تعين أن يكون مفعول « أطلب » محذوفا وتقديره : « ولم أطلب الملك » ومقتضى ذلك أنه طالب للملك وهو المراد .

ولكنما أسعى لمجدٍ مؤثّل . . . وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

(١) فانتفى الكرم لأجل انتفاء المجيء .

(٢) فإن العقوبة مثبتة لإثبات الإساءة فوجود العقوبة عند وجود الإساءة .

(٣) لأن مراده إن سعيّ هو لطلب أدنى المعيشة ، وهو كما ترى مثبت .

[إشكال و دفع]

فإن قيل : إنما يلزم فساد جعله [جعل البيت] من باب التنازع لعطفك « لم أطلب » على « كفاني » ولو قدرته [قدرت الواو] مستأنفاً كان نفياً محضاً غير داخل تحت حكم « لو ».

قلت : إنما يجوز التنازع بشرط أن يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستئناف يزيل الارتباط [1].

(١) أي أن تقدير الاستئناف بجعل الواو استئنافية سيخرج البيت عن باب التنازع لعدم الارتباط بين العاملين .

المفعولات

[**تمهيد**]

قد مضى أن الفاعل مرفوع أبداً واعلم الآن أن المفعول منصوب أبداً والسبب في ذلك أن الفاعل لا يكون إلا واحداً والرفع ثقيل والمفعول يكون واحداً فأكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل .

[عدد المفعولات]

[**مختار المصنف**]

هذا [أي كون المفاعيل خمسة أنواع] هو الصحيح ، وهي : -

١ - المفعول به : ك « ضربت زيداً » .

٢ - المفعول المطلق : وهو المصدر ، ك « ضربت ضرباً » .

٣ - المفعول فيه : وهو الظرف ، ك « صمت يوم الخميس » و « جلست أمامك »[١] .

٤ - المفعول له : ك « قمت إجلالاً لك » .

٥ - المفعول معه : ك « سرت و النيل » .

---

(١) يوم مثال لظرف الزمان وأمام مثال لظرف المكان .

[الأقوال الأخرى في عدد المفاعيل]

❖ ونقص الزجاج منها المفعول معه فجعله مفعولاً به وقدر سرت وجاوزت النيل .

❖ ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل «قعدت جلوساً» .

❖ وزاد السيرافي [١] سادسا وهو المفعول منه نحو ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾ لأن المعنى من قومه .

وسمى الجوهري [٢] المستثنى [٣] مفعولاً دونه المفعول به .

---

(١) أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضي اسم أبيه بهزاد فسماه ابنه عبد الله والسيرافي نسبة إلى سيراف مدينة بفارس إمام في النحو والفقه واللغة والشعر أخذ عن ابن السراج وعن ابن دريد. له: شرح كتاب سيبويه ، توفي عام ٣٦٨هـ.

(٢) إسماعيل بن حماد صاحب كتاب الصحاح في اللغة كان من أعاجيب الزمان فطنة وعلما وكان يضرب به المثل في حسن الخط قرأ على الفارسي والسيرافي ،سافر إلى الحجاز، وشافه العرب العاربة، وطوف بلاد ربيعة ومضر، ثم عاد إلى خراسان، وأقام بنيسابور، ولازم التدريس بها والتأليف وتعليم الخط وصنف الصحاح في اللغة توفي سنة ٣٩٣هـ.

(٣) فقولك قام القوم إلا زيد ، فزيد مفعولا دونه أي أن زيد لم يفعل القيام .

المفعول به

- المفعول به
  - تعريفه
  - أحكامه
  - أنواعه
    - المنادى
    - الترخيم
    - المستغاث به
    - الندبة

المفعول به، وهو ما وقع عليه فعل الفاعل ك(ضربت زيداً)

هذا الحد لابن الحاجب رحمه الله[١] وقد استشكل [على التعريف] بقولك «ما ضربت زيداً» و «لا تضرب زيداً».

وأجاب بأن المراد بالوقوع إنما هو تعلقه [تعلق الفعل] بما لا يعقل إلا به[إلا بالمفعول به][٢] ألا ترى أن زيداً في المثالين[٣] متعلق بـ«ضرب» وأن «ضرب» يتوقف فهمه عليه [على وجود المفعول به] أو على ما قام مقامه من المتعلقات.

---

(١) أبو عمرو عثمان بن عمر الكردي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ولد بصعيد مصر سنة ٥٧٠ ونشأ بالقاهرة كان أبوه حاجبا للأمير عز الدين الصلاحي، فغلبت عليه النسبة إلى وظيفته. أهم مصنفاته الكافية والشافية وهي في فن التصريف.

(٢) بمعنى أن الفعل لا يعقل وقوعه وحدوثه إلا بالمفعول به فالضرب لا يمكن إلا أن يوجد فاعل ومفعول به.

(٣) (ما ضربت زيدا) و (لا تضرب زيدا).

المنادى

ومن المفعول به المنادى وذلك لأن قولك ((يا عبد الله)) أصله : أدعوا عبدالله فحذف الفعل [والفاعل] وأنيب « يا » عنه .

[موارد نصب المنادى]

وإنما يُنْصَب مضافاً ك(يا عبد الله)أو شبيهاً بالمضاف ك(يا حسناً وجهه) و (يا طالعاً جبلاً) و (يا رفيقاً بالعباد)أو نكرةً غيرَ مقصودةٍ كقول الأعمى(يا رجلاً خذ بيدي)

إن المنادى إنما ينصب لفظاً في ثلاث مسائل :-

إحداها : أن يكون مضافاً ، كقولك : « يا عبد الله » و « يا رسول الله »[1]

وقال الشاعر :

ألا يا عبادَ اللهِ قلبي متيمٌ . . . بأحسنِ مَنْ صلّى وأقبحِهم بَعْلا

([1]) فكل من عبد ورسول منادى منصوب وهما مضافين ولفظ الجلالة فيهما مضاف إليه .

الثانية : أن يكون شبيهاً بالمضاف ، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه وهذا الذي به التمام : ـ

إما أن يكون اسماً مرفوعاً بالمنادى كقولك : « يا محموداً فعله » و « ياحسنا وجهه » و « يا جميلا فعله » و « يا كثيرا بره »[١] .

أو منصوباً به كقولك : « يا طالعا جبلا » أو مخفوضا بخافض متعلق به كقولك « يا رفيقا بالعباد » و « يا خيرا من زيد » .

أو معطوفاً عليه قبل النداء كقولك: « يا ثلاثة وثلاثين » في رجل سميته بذلك .

الثالثة : أن يكون نكرة غير مقصودة ، كقول الأعمى: « يا رجلا خذ بيدي » وقول الشاعر [عبد يغوث الحارثي] :

يا راكِباً إمّا عَرَضتَ فَبَلّغَن . . . نَداماي مِن نَجرانَ أن لا تَلاقِيا

---

(١) فكل من (محموداً وحسناً وجميلاً و كثيراً) شبيه بالمضاف .

[موارد بناء المنادى]

والمفردُ المعرفةُ يُبْنَى على ما يُرْفَعُ به كـ(يا زيدُ ويا زيدانِ ويا زيدونَ) و (يا رجلُ) لِمُعَيَّنٍ.

يستحق المنادى البناء بأمرين :

[١] إفراده .

[٢] تعريفه .

ونعني بإفراده : أن لا يكون مضافاً ولا شبيهاً به .

ونعني بتعريفه : أن يكون مراداً به معين سواء كان معرفة قبل النداء ، كـ « زيد » و « عمرو » أو معرفة بعد النداء بسبب الإقبال عليه كـ « رجل » و « إنسان » تريد بهما معينا[١] .

فإذا وجب في الاسم هذان الأمران [الأفراد والتعريف] استحق أن يبنى على ما يرفع به لو كان معرباً تقول : « يا زيدُ » بالضم و « يا زيدان » بالألف

([١]) فكل من رجل وإنسان نكرات وإنما صارت معرفة بالنداء .

و « يا زيدون » بالواو ، وقال الله تعالى :﴿يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا﴾[١] ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾[٢] .

[إضافة ياء المتكلم إلى المنادى]

فصل : وتقول: (يا غلامُ) بالثلاث وبالياء فتحاً وإسكاناً وبالألف.

إذا كان المنادى مضافاً إلى ياء المتكلم : ك « غلامي » جاز فيه ست لغات : ـ

إحداها : « يا غلامي » بإثبات الياء الساكنة كقوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ .

الثانية : « يا غلامِ » بحذف الياء الساكنة وإبقاء الكسرة دليلاً عليها قال الله تعالى :﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾.

الثالثة : ضم الحرف الذي كان مكسورا لأجل الياء وهي لغة ضعيفة حكوا من كلامهم «يا أمُ لا تفعلي» بالضم وقرئ :﴿قَالَ رَبُّ احْكُم بِالْحَقِّ﴾ بالضم .

---

(١) هذا مثال المعرف قبل النداء لأن نوح معرفة قبل أن ينادى.

(٢) هذا مثال المعرفة بالنداء لأن جبال نكرة .

الرابعة : « يا غلاميَ » بفتح الياء ، قال الله تعالى :﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ﴾.

الخامسة : « يا غلاما » بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها[1] قال الله تعالى :﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾، ﴿يا أسفا على يوسف﴾.

السادسة : « يا غلامَ » بحذف الألف وإبقاء الفتحة دليلاً عليها كقول الشاعر :

وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي . . . بِلَهْفَ وَلا بِلَيْتَ وَلا لَوَ أَنِّي

أي بقولي يا لهف .

❖ وقولي [في الأصل] وتقول « يا غلام » بالثلاث أي بضم الميم وفتحها و كسرها وقد بينت توجيه ذلك .

---

(1) هذا إشارة إلى قاعدة صرفية مفادها : أن كل واو أو ياء وكان ما قبلهما متحرك ـ مفتوح أو مضموم أو مكسور ـ قلبت الواو أو الياء إلى ألف .

[إضافة ياء المتكلم إلى أب و أم]

و(يا أبتِ، ويا أُمَّتِ، ويا ابن أُمَّ، ويا ابنَ عمٍّ) بِفَتْحٍ و كَسْرٍ. وإلحاقُ الألف أو الياء للأولين قبيحٌ، وللآخَرَيْن ضعيفٌ.

إذا كان المنادى المضاف إلى الياء : أبا أو أما ، جاز فيه عشر لغات الست المذكورة ولغات أربع أخر :-

إحداها : أبدال الياء تاء مكسورة وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر في [قوله تعالى] : ﴿يا أبتِ﴾ .

الثانية : أبدالها تاء مفتوحة وبها قرأ ابن عامر [قوله تعالى : ﴿يا أبتَ﴾].

الثالثة : [قوله تعالى] : ﴿يا أبتا﴾ بالتاء والألف وبها قرئ شاذا .

الرابعة : [قوله تعالى] : ﴿يا أبتي﴾ بالتاء والياء .

وهاتان اللغتان قبيحتان . والأخيرة [يا أبتي] أقبح من التي قبلها وينبغي أن لا تجوز إلا في ضرورة الشعر .

[المنادى المضاف إلى مضاف إلى الياء]

وإذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى الياء مثل « يا غلام غلامي » لا يجز فيه إلا [لغتان] إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة إلا إن كان [المنادى مضافاً إلى مضاف إلى الياء مثل] ابن أم أو ابن عم فيجوز فيهما أربع لغات :

[الأولى] : فتح الميم [الثانية] : كسرها وقد قرأت السبعة بهما في قوله تعالى :﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي﴾، ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾.

الثالثة : اثبات الياء كقول الشاعر [حرملة بن منذر] :

يا ابنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نَفْسِي . . . أنتَ خَلَّفْتَنِي بدهرٍ شَدِيدِ[1]

الرابعة : قلب الياء ألفا كقوله [الفضل بن ثدامة العجلي] :

يَا ابْنَةَ عَمَّا لا تَلُومِي وَاهْجَعِي[2]

وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال .

([1]) الشاهد قوله: (يا بن أمي) حيث أثبت ياء المتكلم .

([2]) الشاهد فيه قوله(يا ابنة عما) والأصل (يا ابنة عمي) حيث قلب الياء ألفًا كراهة لاجتماع الكسرة والياء.

تابع المنادى

ويجري ما أُفرد أو أُضيف مقروناً بأل مِنْ نعتِ المبنيِّ وتأكيدِه وبيانِه ونَسَقِه المقرونِ بأل على لفظه أو محله، وما أضيف مجرداً على محله، ونَعْتُ أيِّ على لفظه، والبدلُ والنَسَقُ المُجَرَّدُ كالمنادى المستقلِ مطلقاً.

هذا الفصل معقود لأحكام تابع المنادى، والحاصل : ـ

[تابع المنادى المبني]

إن المنادى إذا كان مبنيا وكان تابعه : نعتاً أو تأكيداً أو [عطف] بياناً أو [عطف] نسقاً بالألف واللام وكان [تابع المنادى] مع ذلك مفرداً أو مضافاً وفيه الألف واللام جاز فيه [في هذا التابع] الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله [1] تقول : ـ

---

(1) فقولك (يا علي) علي باللفظ مضموم وبالمحل منصوب لأنه منادى .

في النعت : « يا زيد الظريفُ » بالرفع و « الظريفَ » بالنصب .

وفي التأكيد : « يا تميم أجمعون » و « أجمعين » .

وفي البيان : « يا سعيد كرزُ » و « كرزا » .

وفي النسق : « يا زيد و الضحاكُ » و « الضحاكَ » .

قال الشاعر [رؤبة بن العجاج] :

يا حَكَمُ الوارثُ عن عبدِ الملكْ

روي [البيت] برفع الوارث ونصبه .

وقال الآخر [جرير] :

فَما كَعبُ بنُ مامةَ وَابنُ أروى . . . بأجْوَدَ منكَ يا عُمَرَ الجَوادَا

والقوافي منصوبة [أي أن قافية هذه القصيدة منصوبة] .

وقال آخر :

ألا يا زَيْدُ والضَحّاكُ سِيرا . . . فقد جاوزتُما خَمَرَ الطَرِيقِ

وقال الله تعالى :﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾ وقرئ شاذا « والطيرُ » .

وهذه أمثلة المفرد .

وكذلك [تقول في] المضاف الذي فيه « أل » تقول : « يا زيد الحسنُ الوجهِ » و « الحسنَ الوجهِ » وقال الشاعر :

يا صاحِ يا ذا الضامرُ العَنْسِ

يروى [هذا البيت] برفع « الضامر » ونصبه .

[مسائل]

[الأولى] فإن كان التابع من هذه الأشياء مضافاً وليس فيه الألف واللام تعين نصبه على المحل ، كقولك : «يا زيد صاحبَ عمرو» و «يا زيداً أبا عبد الله» و«يا تميم كُلكمَ» أو «كلهمُ» و « يا زيد وأبا عبدالله » قال الله تعالى:﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السماوات وَالأَرْض﴾

[الثانية] وإن كان التابع نعتا لـ « أي » تعيين رفعه على اللفظ ، كقوله تعالى :﴿يا أيها الناسُ﴾ ،﴿يا أيها النبيُ﴾ .

[الثالثة] وإن كان التابع بدلا أو نسقا بغير الألف واللام أعطي [البدل والنسق] ما يستحقه لو كان منادى : ـ

١ ـ تقول في البدل : « يا سعيد كرزٌ » بضم « كرز » بغير تنوين ، كما تقول : « يا كرزَ » و « يا سعيدَ أبا عبدالله » بالنصب ، كما تقول : « يا أبا عبدالله » .

٢ ـ وفي [عطف] النسق [تقول] : « يا زيدٌ و عمرو » بالضم و « يا زيدَ و أبا عبدالله » بالنصب .

[حكم التابع للمنادى المعرب]

وهكذا أيضاً حكم البدل والنسق لو كان المنادى معرباً [١].

[تكرر المنادى المفرد المضاف]

ولك في نحو (يا زيدُ زيدَ الْيَعْمَلاتِ) فتحُها أو ضمُّ الأول.

إذا تكرر المنادى المفرد مضافاً [٢] نحو : « يا زيد زيد اليعملات » [٣] جاز لك في [زيد] الأول وجهان :ـ

([١]) ملخص المسألة : المنادي إما مبني أو معرب :ـ

فالتابع للمنادى المبني : إما مفرد أو مضاف فيه (أل) جاز لك رفعه ونصبه سواء كان التابع نعت أو توكيد أو عطف بيان أو عطف نسق فيه (أل).

أما المضاف الخالي من (أل) تعين نصبه.

أما لو كان التابع بدل أو عطف نسق ليس فيه (أل) فحكمه حكم المنادى.

وأما لو كان التابع لخصوص (أي) تعين رفع التابع.

والتابع للمنادى المعرب : إن كان التابع بدل أو عطف نسق فيه أل فإن حكمه حكم المنادى.

وإن كان التابع نعت أو تأكيد أو عطف بيان فحكمه النصب دائماً.

([٢]) أي يكون الاسم المعرفة المكرر مضافاً وما بعده مضافاً إليه.

([٣]) اليعملات جمع يعمل وهي النوق ومعنى زيد اليعملات زيد صاحب النوق.

أحدهما : الضم وذلك على تقديره منادى مفردا ويكون [زيد] الثاني حينئذٍ إما منادى سقط منه حرف النداء[1] وإما عطف بيان وإما مفعولاً بتقدير « أعني »[2].

الثاني : الفتح وذلك على أن الأصل « يا زيدَ اليعملات زيدَ اليعملات » ثم اختلف فيه [في هذا المحذوف] : -

❖ فقال سيبويه حذف « اليعملات » من الثاني لدلالة الأول عليه وهو « زيد » [الثاني] مقحم بين المضاف والمضاف إليه[3].

❖ وقال المبرد حذف « اليعملات » من الأول لدلالة الثاني عليه .

[رأي المصنف]

وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف .

أما [الضعف في] قول سيبويه ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة [لا يمكن الفصل بينهما] .

وأما [الضعف في] قول المبرد ففيه الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه وهو قليل والكثير عكسه .

---

(1) أي يا زيدٌ يا زيدَ اليعملات فنصب لأنه مضاف والمضاف والشبيه بالمضاف منصوبان في باب المنادى .

(2) يا زيدٌ أعني زيدَ اليعملات .

(3) المضاف زيد والمضاف إليه اليعملات .

بحث للمطالعة

الفرق بين النكرة المقصودة و غير المقصودة

النكرة المقصودة : هي أن تنادي شخصاً بعينه بلفظ النكرة كأن تقول لأحد طلاب حلقتك وأنت تقصده: يا رجل .

النكرة غير المقصودة : لا يقصد بها أحد ، كأن تقول لطلابك : يا مهملاً احذر الرسوب ، وأنت لا تقصد أحدا منهم بعينه .

النكرة المقصودة ، حكمها تبنى على ما ترفع به.

النكرة غير المقصودة حكمها النصب دائماً.

الفرق بين النكرة و اسم الجنس

قال في النحو الوافي: والنكرة تسمى: اسم جنس عند جمهرة كبيرة من النحاة لا ترى فرقا بينها وبين اسم الجنس، فإن كان لمعين فهي: النكرة المقصودة، وإن كانت لغير معين فهي: النكرة غير المقصودة .

الترخيم

ويجوز تَرْخِيمُ المنادى المعرفةِ وهو حذفُ آخره تخفيفاً فذو التاء مطلقاً كـ(يا طلحُ) و(يا ثُبُ)وغيره بشرط ضَمِّه وَعَلَمِيَّتِه ومجاوزته ثلاثةَ أحرفٍ كـ(يا جعفُ) ضماً وفتحاً.

من أحكام المنادى الترخيم وهو «حذف آخره تخفيفاً» وهي [أي الترخيم] تسمية قديمه .

[القائل بالترخيم]

وروى أنه قيل : لابن عباس إن ابن مسعود[1] قرأ :﴿وَنَادَوْا يَا مَالِ﴾ فقال ما كان أشغل أهل النار عن الترخيم ذكره [ذكر حديث ابن عباس] الزمخشري و غيره .

---

(١) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمس بن مخزوم الصحابي الجليل، فقيه الأمة، حليف بني زهرة وأحد أوائل المهاجرين حيث هاجر الهجرتين وصلى إلى القبلتين وأول من جهر بقراءة القرآن كان رجلاً نحيفاً قصيراً تولى قضاء الكوفة

وعن بعضهم أن الذي حسن الترخيم هنا [في الآية] أن فيه الإشارة إلى أنهم يتقطعون بعض الاسم لضعفهم عن إتمامه [لما فيهم من عذاب].

[شرط الترخيم]

وشرطه أن يكون الاسم [المرخم] معرفة.

ثم إن كان [الاسم المرخم] مختوماً بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة [أحرف] فتقول في « ثبة » وهي الجماعة « ياثب » كما تقول في عائشة « يا عائش ».

وإن لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط :-

أحدها : أن يكون مبنيا على الضم.

الثاني : أن يكون علما.

الثالث :أن يكون متجاوزا ثلاثة أحرف وذلك نحو : « حارث وجعفر » تقول : « يا حار » و « يا جعف ».

وبيت المال في خلافة عمر وصدر من خلافة عثمان.

[ما لا يجوز فيه الترخيم]

ولا يجوز في نحو : « عبدالله » و « شاب قرناها » أن يرخما لأنهما ليسا مضمومين ولا في نحو « إنسان » مقصودا به معين لأنه ليس علما ولا في نحو « زيد و عمرو و حكم » لأنها ثلاثية .

وأجاز الفراء الترخيم في « حكم وحسن » ونحوهما من الثلاثيات المحركة الوسط قياسا على إجرائهم [إجراء النحاة] نحو « سقر » مجرى « زينب » في إيجاب منع الصرف لا مجرى « هند » في إجازة الصرف وعدمه[1] .

---

(1) **توضيح ذلك** : يوجد اسمان الأول زينب والثاني هند الأول ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي والثاني غير ممنوع من الصرف . وأجرى النحاة اسم (سقر) مجرى زينب فمنعوه من الصرف ولم يجروا (سقر) مجرى هند ، فسقر أصله اسم منصرف لكن لما قيس على زينب منع من الصرف وذلك لأن وسطه (السين) متحرك والفراء يرى أن (حكم) و(حسن) لما تحرك وسطهما جاز ترخيمهما قياساً على الاسم ذو الأربعة حروف نظير ما فعله النحاة ب(سقر) حينما قيس على زينب .

وإجرائهم « جمزى »[١] لحركة وسطه مجرى « حبارى »[٢] في إيجاب حذف ألفه في النسب لا مجرى « حبلى » في إجازة حذف ألفه وقلبها واوا[٣].

[لغتا الترخيم]

وأشرت بقولي « ياجعف » ضماً وفتحاً إلى أن الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن [الحرف] المحذوف فتجعل الباقي اسماً برأسه [أي بتمامه] فتضمه [فتقول يا جعفُ] ويسمى: « لغة من لا ينتظر »[٤] ويجوز أن لا تقطع النظر عنه [عن الحرف المحذوف] بل تجعله مقدرا فيبقى ما كان على ما كان عليه ويسمى: « لغة من ينتظر »[٥].

---

(١) **الجُمْزُ**: ما بقي من عُرْجُون النَّخْلَةِ والجمع أجماز وجُموز. المعجم الوسيط.

(٢) **الحُبَارَى**: طائرٌ طويل العُنق.

(٣) يمكن أن يكون هذا شاهداً لما فعله الفراء حيث أجرى النحاة (جمزى) مجرى (حبارى) ولم يجروها مجرى (حبلى).

(٤) وهو إلغاء الحركة التي تكون على الحرف الأخير.

(٥) وهو الإبقاء على حركة الحرف الذي قبل الحرف الأخير على ما هي عليه قبل الحذف فكأن الكلمة لم ينقص منها شيء.

❖ فتقول على اللغة الثانية [لغة من ينتظر] في جعفر « يا جعفَ » ببقاء فتحة الفاء وفي مالك « يا مالِ » ببقاء كسرة اللام ، وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور « يا منصُ » ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل « يا هرقْ » ببقاء سكون القاف .

❖ وتقول على اللغة الأولى [لغة من لا ينتظر] « يا جعفُ » و « يا مالُ » و « يا هرقُ » بضم أعجازهن [أي أخرهن] وهي قراءة أبي السرى الغنوي[1] و « يا منصُ » باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم .

[المحذوف للترخيم]

ويُحذَف من نحو (سليمانْ ومنصورٍ ومسكينٍ) حرفانِ ومن نحو مَعْدِيْ كَربَ الكلمةُ الثانيةُ.

المحذوف للترخيم على ثلاثة أقسام : -

أحدهما : أن يكون حرفاً واحداً وهو الغالب كما مثلنا .

---

(١) مرثد بن كناز الغنوي صحابي شهد هو وأبوه غزوة بدر، استشهد في غزوة الرجيع سنة ثلاث للهجرة ، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أوس بن الصامت .

الثاني : أن يكون [المحذوف] حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه أربعة شروط :ـ

أحدها : أن يكون ما قبل الحرف الأخير [حرف] زائدا [كسلمان].

الثاني : أن يكون معتلا[١].

الثالث : أن يكون ساكنا[٢].

الرابع : أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك ، وقال الشاعر [الفرزدق] :

يَا مَرْوَ إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ . . . تَرْجُو الحِبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَيْأَسِ

يريد يا مروان ، وقال الآخر [عمر بن أبي ربيعة] :

قِفِي فَانْظُرِي يَا أَسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ

يريد يا أسماء .

ويجب الاقتصار على حذف الحرف الأخير في نحو « مختار » علما لأن [الحرف] المعتل أصلي لأن الأصل : مُخْتَيَر أو مُخْتَيِر ، فأبدلت الياء ألفا .

---

(١) أي أن ما قبل الحرف الأخير حرف علة ، مثل : منصور .

(٢) أي ما قبل الحرف الأخير حرف ساكن ، مثل : مسكين .

وعن الأخفش أجازة حذفها [حذف الراء] تشبيهاً لها بالزائدة كما شبهوا ألف « مرامى » في النسب بألف « حبارى »[١] فحذفوها .

[ويجب الاقتصار على حذف الحرف الأخير]

وفي نحو « دلامص »[٢] علما لأن الميم وإن كانت زائدة بدليل قولهم « درع دلامص » و « درع دلاص »[٣] ولكنها حرف صحيح لا معتل .

وفي نحو «سعيد وعماد و ثمود» لأن الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة أحرف .

وعن الفراء إجازة حذفهن [حذف الحروف المعتلة] وأنشد سيبويه :

تنكَّرْتِ مِنّا بَعْدَ معرفةٍ لِمِي

أي : يا لميس ، فحذفوا « السين » فقط وفي نحو « هبيخ »[٤] و قنور »[٥] لأن حرف العلة محرك .

---

(١) الألف في مرامى أصلي والألف في حبارى زائدة .

(٢) الدُّلامِصُ: البرَّاقُ اللمَّاعُ .

(٣) فسقوط الميم في بعض التصاريف دليل على زيادته لأن الحرف الأصلي لا يسقط عند التصريف.

(٤) الهَبَيَّخَة: الجارية الممتلئة .

(٥) قنور : ممّا يستدرك عليه .

الثالث : أن يكون المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو « معدي كرب » و « حضرموت » تقول : « يا معدي » و « يا حضر ».

الاستغاثة

ويقول المستغيثُ: (يَالَله للمسلمينَ) بفتح لام المستغَاث به، إلا في لام المعطوفِ الذي يتكرر معه يا، ونحوُ (يا زيدُ لعمرٍو) و (يا قومِ للعجبِ العجيبِ).

[تعريف المستغاث به]

من أقسام المنادى المستغاث به : وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة .

[حرف الاستغاثة]

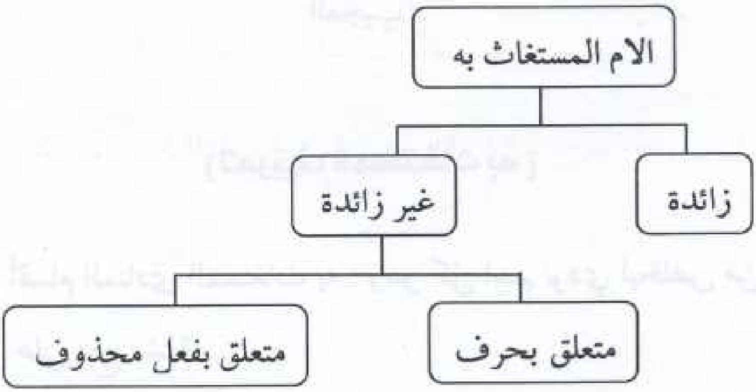
ولا يستعمل له [للاستغاثة] من حروف النداء إلا « يا » خاصة .

[حكم لام المستغاث به]

والغالب استعماله [استعمال المستغاث به] مجروراً بلام مفتوحة وهي متعلقة بـ« يا » عند ابن جني لما فيها [في ياء النداء] من معنى الفعل [١].

وعند ابن الصائغ [٢] وابن عصفور [إنها متعلقة] بالفعل المحذوف وينسب ذلك إلى سيبويه.

وقال ابن خروف وهي زائدة فلا تتعلق بشيء.



(١) فقولك: يا علي، معناه أدعوا علياً وأدع فعل.

(٢) أبو عبد الله محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي المعروف بابن الصائغ (٦٤٥ ـ ٧٢٠ هـ) أديب وعالم بالعربية مصري الأصل دمشقي المولد والوفاة. كان له حانوت بالصاغة. له (المقامة الشهابية) و (شرح ملحة الإعراب).

[استعمالات المستغاث به]

وذكر المستغاث له بعده مجروراً بلام مكسورة دائماً على الأصل ، وهي [أي هذه اللام] حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف وتقديره « أدعوك لكذا »[١] وذلك كقول عمر «يا لله للمسلمين»[٢] بفتح اللام الأولى [في الله] وكسر الثانية [في المسلمين] .

وإذا عطفت عليه [على المستغاث به] مستغاثا آخر فإن أعدت « يا » مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر :

يَا لَقَومِي وَيَا لأَمْثَالِ قومِي ... لأُنَاسٍ عُتُوُّهُمْ فِي ازْدِيَادِ

وإن لم تعد « يا » كسرت لام المعطوف ، كقوله :

يَبكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغتَرِبٌ . . . يَا لَلْكُهُولِ ولِلشِبانِ لِلعجَبِ

وللمستغاث به استعمالان آخران[٣] :-

---

(١) فتسأل لماذا تدعوا قال لك فاللام لتعليل صدور الفعل .

(٢) والتقدير : أدعوا للمسلمين .

(٣) فالاستعمالات أربع :

١ - إلحاق اللام المفتوحة بأوله . ٢ - إلحاق اللام المكسورة بأوله .

٣ - إلحاق الألف من آخره . ٤ - عدم إلحاق شيء به لا من أوله ولا من آخر .

أحدهما : أن تلحق آخره ألفا فلا تلحقه حينئذٍ اللام من أوله وذلك كقوله :

يا يَزيدا لآمِلٍ نَيلَ عِزٍ . . . وَغِنَى بَعْدَ فاقَةٍ وهَوَانِ

الثاني : أن لا تدخل عليه اللام من أوله ولا تلحقه الألف من آخره وحينئذٍ يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك «يا زيد لعمرو» بضم زيد[١] و«يا عبدالله لزيد» بنصب عبد الله[٢] قال الشاعر :

أَلَا يا قَوْمُ لِلعَجَبِ الْعَجيبِ . . . ولِلْغَفَلاتِ تَعْرِضُ لِلأَريبِ

---

(١) لأنه مفرد علم فيبنى على ما يرفع به .

(٢) لأنه مضاف .

الندبة

والنادب: (وا زيداً، وا أميرَ المؤمنينَا، وا رأسَا) ولك إلحاق الهاء وقفاً.

المندوب: هو المنادى المتفجع عليه[1] أو المتوجع منه[2].

فالأول: كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز:

حُمِّلتَ أمراً عَظيماً فاصطبرتَ له ... وقُمْتَ فيهِ بأمرِ اللهِ يا عمرا

والثاني كقول المتنبي:

وَاحَرَّ قلباهُ ممّنْ قلْبُهُ شَبِمُ ... وَمَنْ بجِسْمي وَحالي عِندَهُ سَقَمُ

(١) كقولك: وا حسينا، يا محمدا.

(٢) كقولك: وا ألما.

[حروف الندبة]

ولا يستعمل فيه [في المندوب] من حروف النداء إلا حرفان :-

١ - « وا » وهي الغالبة عليه والمختصة به .

٢ - « يا » وذلك إذا لم يلتبس [أمر المندوب] بالمنادى المحض[١] .

[حكم المندوب]

وحكمه حكم المنادى فتقول « وازيد » بالضم و « واعبدَالله » بالنصب .

ولك أن تلحق آخره ألفا فتقول : « وازيدا » ، « واعمرا » ولك إلحاق الهاء في الوقف فتقول : « وازيداه واعمراه » فإن وصلت حذفتها إلا في الضرورة فيجوز إثباتها كما تقدم في بيت المتنبي [بقوله وا حر قلباه] ويجوز حينئذٍ أيضاً ضمها [ضم الهاء] تشبيهاً بهاء الضمير[٢] .

و[يجوز] كسرها [كسر الهاء] على أصل التقاء الساكنين[٣] .

❖ وقولي [في الأصل] « والنادب » معناه ويقول النادب .

---

(١) كقولك : ياعدو الله فهنا قرينة معنوية ترفع اللبس وهي عدم ندبة العدو .

(٢) حين الوصل في حال الضرورة الشعرية .

(٣) لأن الألف ساكن وهاء السكت ساكنة أيضاً .

المفعول المطلق

المفعول المطلق

- تعريفه
- معناه
- أمثلته
- شروطه
- أحكامه

والمفعولُ المطلقُ، وهو المصدرُ الفَضْلَةُ المُتَسَلِّطُ عليه عاملٌ من لفظه كـ(ضربْتُ ضرباً) أو معناه كـ(قعدت جلوساً) وقد ينوب عنه غيره كـ(ضربتُه سوطاً) (فاجلدوهم ثمانينَ جلدةً) (فلا تميلوا كلَّ الميْل) (ولو تَقَوَّلَ علينا بعض الأقاويل).

لما أنهيت القول في المفعول به وما يتعلق به من أحكام المنادى[١] شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو :-

عبارة عن مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه .

فالأول [العامل من لفظه] كقوله تعالى ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[٢] .

والثاني [العامل من معناه] نحو قولك : « قعدت جلوسا » و « تأليت حلفة »

---

(١) لم يذكر المصنف المستغاث والمندوب لأنهما من أقسام المنادى .

(٢) تكليما مصدر عمل فيه النصب الفعل كلم والمصدر من لفظ الفعل .

قال الشاعر [زيد الفوارس]:

تألى ابن أوس حلفة ليردني . . . إلى نسوة كأنهن مفائدُ

وذلك لأن «الألية» هي الحلف و «القعود» هو الجلوس.

❖ واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك: «كلامك كلام حسن»[1] وقول العرب «جد جده»[2] فـ «كلام» الثاني «وجده» مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدأ في المثال الأول - بناء على قول سيبويه: إن المبتدأ عامل في الخبر - وليسا من باب المفعول المطلق في شيء.

[ما ينوب عن المفعول المطلق]

وقد تنصب أشياء على المفعول المطلق ولم تكن مصدراً وذلك على سبيل النيابة عن المصدر، نحو: -

[١، ٢] «كل» و «بعض» [حال كونهما] مضافين إلى المصدر، كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقاوِيلِ﴾.

---

(١) (كلام) مصدر وهو هنا خبر المبتدأ (كلامك) فالمصدر هنا عمدة لأنه خبر، فهو ليس مفعول مطلق.

(٢) (جده) فاعل فهو عمدة فلا يكون حينئذ مفعول مطلق لأن المفعول المطلق فضلة.

[٣] « العدد » نحو ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز.

[٤] « أسماء الآلات » نحو: « ضربته سوطاً أو عصاً أو مقرعة ».

❖ وليس مما ينوب عن المصدر صفته، نحو: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾[١] خلافاً للمعربين [حيث] زعموا أن الأصل «أكلا رغدا» وأنه حذف الموصوف [وهو أكلاً] ونابت صفته منابه فانتصب انتصابه[٢].

ومذهب سيبويه أن ذلك إنما هو «حال» من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير: فكلا حالة كون الأكل رغدا[٣] ويدل على ذلك [بأن الصفة لا تنوب مناب صفته] أنهم يقولون: « سير عليه طويلا » فيقيمون الجار والمجرور [عليه] مقام الفاعل ولا يقولون « طويلٌ » بالرفع فدل على أنه حال لا مصدر وإلا [لو وجد مصدر وقامت الصفة مقامه] لجازت إقامته مقام الفاعل لأن المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق.

---

(١) (أكلاً) مصدر (رغداً) صفته.

(٢) أي صارت مفعول مطلق.

(٣) (الأكل) حال و(رغداً) صاحب الحال.

المفعول له

والمفعولُ له، وهو المصدر المُعَلّلُ لِحَدَثٍ شاركه وقتاً وفاعلاً، كـ(قمْتُ إجلالاً لك) فإن فَقَدَ المُعَلّلُ شرطاً جُرَّ بحرف التعليل، نحو(خَلَقَ لكم) (وإني لَتَعْروني لِذِكْراكِ هِزّةٌ) و(فَجِئْتُ وقد نَضَّتْ لِنَومٍ ثيابَها).

الثالث من المفاعيل، المفعول له . ويسمى المفعول لأجله ومن أجله وهو :

كل مصدر معلل لحدث[١] مشارك له في الزمان والفاعل[٢] .

وذلك كقوله تعالى :﴿يَجْعَلُونَ أصابِعَهُمْ فِي إذانِهمْ مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ فالحذر مصدر منصوب ذكر علةُ لجعل الأصابع في الأذان وزمنه

---

(١) أي جيء به تعليلاً لصدور الفعل فقولك (قمت) تُسأل لماذا قمت تجيب إجلالاً لك . فالإجلال للقادم علة لصدور الفعل وهو القيام .

(٢) فالفعل (القيام) والمفعول لأجله (الإجلال) حصلا في زمان واحد ، كما وأنهما قد صدرا من فاعل واحد وهو شخص وذات القائم .

[زمن الحذر] وزمن الجعل واحد وفاعلهما أيضاً واحد وهم الكافرون فلما استوفيت هذه الشروط انتصب[1].

[دخول لام التعليل على المفعول له]

فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط[2] وجب جره بلام التعليل :-

فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى :﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ فإن المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم [وهو الكاف] باللام لأنه ليس مصدراً ، وكذلك قول امرئ القيس :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ . . . كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ المَالِ

فأدنى : أفعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام .

ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله [أيضاً] :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا . . . لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

---

(١) فالفعل والمفعول لأجله يشتركان في أمرين :

الأول الزمان ، الثاني : الفاعل .

(٢) كما لو لم يكن المعلل مصدراً أو كان الزمان مختلفاً أو الفاعل مختلفاً .

فإن النوم وإن كان علة في خلع الثياب لكن زمن خلع الثوب سابق على زمنه [زمان النوم] .

ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله [أي الهذلي] :

وإني لتَعْروني لذِكراكِ فَتْرةٌ . . . كما انتفضَ العُصفورُ بَلَّلهُ القَطْرُ

فإن الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنها [زمن الذكرى والهزة] واحد ولكن اختلف الفاعل ، ففاعل « العرو » هو « الهزة » وفاعل الذكرى هو « المتكلم » لأن المعنى لذكري إياك فلما اختلف الفاعل خفض [ذكرى] باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى :﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ فإن « تركبوها » بتقدير : « لأن تركبوها » وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقروناً باللام لاختلاف الفاعل لأن فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو آدم وجيء بقوله جل ثناؤه «وزينة» منصوباً لأن فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى .

المفعول فيه

- المفعول فيه
  - تعريفه
  - انواعه
    - ظرف زمان
    - ظرف مكان
  - أحكامه
    - ما يتعلق بظرف الزمان
    - ما يتعلق بظرف المكان

هو ما سُلِّطَ عليه عاملٌ على معنى في مِنَ اسمِ زمانٍ كـ(صُمْتُ يومَ الخميس أو حِيناً أو أسبوعاً) أو اسمِ مكانٍ مبهمٍ وهو الجهاتُ السِّتُّ كالأمامِ والفوق واليمين وعكسِهِنَّ، ونحوهنَّ كـ(عندَ ولدى)والمقاديرُ كالفرسخِ، وما صيغ من مصدرِ عاملِه كـ(قعدتُ مَقْعَدَ زيدٍ).

الرابع من المفعولات ، المفعول فيه ، وهو المسمى ظرفاً ، وهو :-

كل اسم زمان أو مكان[١] سلط عليه عامل على معنى في[٢].

كقولك : « صمت يوم الخميس »[٣] و « جلست أمامك »[٤].

---

(١) **اسم الزمان** : هو الاسم الذي يدل على مقدارٍ من الزمان كـ يوم ، شهر ، أسبوع.

اسم المكان : هو الاسم الذي يدل على قطعة من الأمكنة ، مثل أمام ، فوق ، قدام .

(٢) بمعنى إن ليس كل اسم زمان أو مكان يكون ظرفاً . بل الظرف هو اسم الزمان أو المكان الذي يقدر فيه حرف الجر (في) .

(٣) أي صمت في يوم الخميس . وهذا مثال لاسم الزمان الظرف

(٤) هذا مثال لاسم المكان الذي ليس بظرف لأن (في) لم يمكن تقديرها فيه .

وعلم مما ذكرته أنه ليس من الظروف « يوم » و « حيث » من قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾[١] وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾[٢] فإنهما [يوم وحيث] وإن كانا زماناً لكنهما ليسا على معنى « في » وإنما المراد أنهم يخافون نفس اليوم، وأن الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه، فلذا أعرب كل منهما مفعولاً به.

❖ وعامل « حيث » فعل مقدر دل عليه « أعلم » أي يعلم حيث يجعل رسالته[٣].

❖ و[علم] أنه ليس منها [من الظروف] أيضاً نحو « أن تنكحوهن » من قوله تعالى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ لأنه وإن كان على معنى « في » لكنه ليس زمانا ولا مكانا [بل هو مصدر مؤول وهو نكاحهن].

---

(١) والتقدير: نخاف ذلك اليوم، فلم تقدر (في).

(٢) والتقدير: يعلم المكان الذي يجعل فيه رسالته، فلم تقدر(في).

(٣) العامل (يعلم) والدال عليه (أعلم).

[أسماء الزمان المنصوبة]

وأعلم أن جميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية ولا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود والمبهم .

ونعني بالمختص : ما يقع جوابا لـ « متى » ك يوم الخميس [(١)] .

و[نعني] بالمعدود : ما يقع جوابا لـ « كم » ك الأسبوع والشهر والحول [(٢)] .

و[نعني] بالمبهم : ما لا يقع جوابا لـ « شيء » منهما [من متى وكم] ك الحين والوقت .

[أسماء المكان المنصوبة]

وأن أسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية إلا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة أنواع : ـ

أحدها : أسماء الجهات الست وهي : الفوق [(٣)] والتحت والأعلى والأسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والأمام .

---

(١) جواباً لمن سألك متى سافرت .

(٢) جواباً لمن سألك كم يوماً سافرت .

(٣) فالفوق مثلاً يصدق على الكتاب والقلم ونحوها فتقول الكتاب فوق المنضدة والقلم فوق الكتاب . وكذلك تقول في تحت .

قال الله تعالى:﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ ، ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ ، ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾،﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إذا طَلَعَت تزاور عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذا غَرَبَت تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ ، ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ .

وقولي : [في المتن] « وعكسهن » أشرت به إلى: الوراء [عكس أمام] والتحت [عكس فوق] والشمال [عكس اليمين] .

وقولي : « ونحوهن » أشرت به إلى أن الجهات وإن كانت ستا لكن ألفاظها كثيرة ويلحق بأسماء الجهات ما أشبهها في شدة الإبهام والاحتياج إلى ما يبين معناها ك« عند » و « لدى » .

الثاني : أسماء مقادير المساحات ك« الفرسخ » و « الميل » و « البريد»[١] .

الثالث : ما كان مصوغاً [أي مشتقاً] من مصدر عامله[٢] كقولك :« جلست مجلس زيد » فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله وهو « جلست » قال الله تعالى :﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ ولو

---

(١) قال الصادق عليه السلام: حرم الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر.

(٢) وهو العامل الذي يعمل بالظرف النصب .

قلت:« ذهبت مجلس زيد» أو «جلست مذهب عمرو» لم يصح [النصب] لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله[1].

المفعول معه

(1) فالأول عامله (ذهب) ومصدره ذهاب والظرف (مجلس) فختلفا ، والثاني بعكسه .

المفعول معه

هو اسمٌ فَضْلَةٌ بعدَ واو أريد بها التنصيصُ على المعية مسبوقةٍ بفعلٍ أو ما فيه حروفُه ومعناه كـ(سرت وَالنيلَ) و (أنا سائر والنيل).

خرج بذكر « الاسم » الفعل المنصوب بعد الواو في قولك : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » [1] فإنه [أي هذا القول] على معنى الجمع ، أي : لا تفعل هذا[2] مع فعلك هذا ، ولا يسمى مفعولاً معه لكونه [لكون تشرب] ليس اسماً .

و[خرج أيضاً] الجملة الحالية في نحو :« جاء زيد والشمس طالعة » [3] فإنه وإن كان المعنى على قولك :« جاء زيد مع طلوع الشمس » إلا أن ذلك [الذي بعد الواو] ليس باسم ولكنه جملة [حالية] .

([1]) فإن تشرب فعل منصوب بإن مضمرة بعد واو المعية .

([2]) أي لا تفعل شرب اللبن وأكل السمك .

([3]) والتقدير جاء زيد حال طلوع الشمس ..

و[خرج أيضاً] بذكر « الفضلة» ما بعد الواو في نحو :« اشترك زيد وعمرو» فإنه [أي عمرو] عمدة لأن الفعل [وهو الاشتراك] لا يستغنى عنه لا يقال : « اشترك زيد » لان الاشتراك لا يتأتى إلا بين اثنين .

و[خرج أيضاً] بذكر الواو ما بعد مع في نحو : « جاءني زيد مع عمرو » وما بعد « الباء » في نحو :« بعتك الدار بأثاثها »[١] .

و[خرج أيضاً] بذكر إرادة التنصيص على المعية، نحو : « جاء زيد وعمرو » إذا أريد مجرى العطف [أي أن زيداً وعمراً جاءا معاً] .

وقولي :« مسبوقة » الخ بيان لشرط المفعول معه وهو أنه لا بد أن يكون [المفعول معه] مسبوقاً بفعل أو بما فيه معنى الفعل وحروفه :ـ

فالأول: كقولك : « سرت والنيل» وقول الله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾[٢]

والثاني : كقولك :« أنا سائر والنيل »[٣] .

(١) فمع أفادت معنى الواو والتقدير : جاء زيد وعمرو والباء كذلك والتقدير : بعت الدار وأثاثها . لكننا نريد هنا الواو لا ما أدى معناها .

(٢) ففي المثال الأول سبق الفعل (سرت) وفي الثاني (أجمعوا) .

(٣) سائر اسم فاعل فيه معنى الفعل سار .

ولا يجوز النصب في نحو ، قولهم : «كل رجل وضيعته» خلافاً للصيمري[١] لأنك لم تذكر فعلاً ولا ما فيه معنى الفعل[٢] .

وكذلك لا يجوز « هذا لك وأباك » بالنصب[٣] لأن اسم الإشارة وإن كان فيه معنى الفعل وهو « أشير » لكنه ليس فيه حروفه .

[الاسم بعد واو المعية]

وقد يجب النصب، كقولك (لا تنهَ عن القبيح وإتيانَه) ومنه(قمت وزيداً)و(مررت بك وزيداً)على الأصح فيهما ويترجح في نحو قولك(كن أنت وزيداً كالأخ)ويضعف في نحو(قام زيدٌ وعمرٌو).

للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل أو ما في معناه ثلاث حالات[٤] :-

---

(١) أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي، عالم فاضل نسبة إلى الصيمرة وهي بلد بالبصرة.

(٢) إن كلمة (رجل) لا هي فعل ولا فيها معنى الفعل .

(٣) نصب أباك بل لابد من جره فتقول (وأبيك) لأنه معطوف على الجار والمجرور (لك) .

(٤) الأصل في الواو أن تكون عاطفة وكونها للمعية فرع فتحتاج لإثبات كون الواو للمعية إلى دليل .

إحداها : أن يجب نصبه على المفعولية وذلك إذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي[١] أو صناعي[٢] :-

فالأول : كقولك : « لا تنه عن القبيح وإتيانه » وذلك لأن المعنى [أن جعلنا الاسم معطوفاً] : لاتنه عن القبيح وعن إتيانه وهذا تناقض[٣].

والثاني : كقولك : « قمت و زيداً » و « مررت بك وزيداً » :-

أما الأول فلأنه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل إلا بعد التوكيد بضمير منفصل كقوله تعالى :﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[٤].

وأما الثاني : فلأنه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض كقوله تعالى : ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[٥].

---

(١) **المانع المعنوي** : هو اختلال المعنى ، فإن جعل الاسم بعد الواو معطوفاً يستلزم اختلال معنى الجملة .

(٢) **المانع الصناعي** : هو معارضة لقاعدة نحوية ، فإن جعل الاسم بعد الواو معطوفاً يتعارض مع قاعدة نحوية .

(٣) فالمعنى (لا تنه عن القبيح) أي لا تأمر بترك القبيح و(تنه عن إتيان القبيح) أي اأمر بإتيان القبيح ولا تأمر بالقبيح وأمر بالقبيح متنافيان .

(٤) فيجب أن يقال في المثال : قمت أنا وزيد .

(٥) فيجب أن يقول في المثال : مررت بك وبزيد

❖ ومن النحويين من لم يشترط في المسألتين[١] شيئا فعلى قوله [قول هذا النحوي] يجوز العطف ولهذا قلت [في الأصل] « على الأصح فيهما ».

و[الحالة] **الثانية** : أن يترجح المفعول معه على العطف[٢] وذلك نحو ، قولك :«كن أنت وزيداً كالأخ» وذلك لأنك لو عطفت « زيداً » على الضمير في «كن» لزم أن يكون زيد مأمورا وأنت لا تريد أن تأمره وإنما تريد أن تأمر مخاطبك بأن يكون معه كالأخ ، قال الشاعر :

فكونُوا أَنْتُمُ وبَنِي أَبِيكُمْ . . . مَكَانَ الكُلْيَتَيْنِ من الطُّحَالِ

❖ وقد استفيد من تمثيلي [في الأصل] بـ « كن أنت وزيداً كالأخ » أن ما بعد المفعول معه [كالأخ] يكون على حسب ما قبله [قبل زيد] فقط لا على حسبهما [زيد وأنت] وإلا لقلت « كالأخوين » هذا هو الصحيح[٣].

---

(١) **الأولى** : العطف على ضمير الرفع الفصل بالتوكيد. **الثانية** : العطف على الضمير المجرور بحرف الجر بتكرار حرف الجر .

(٢) بان نجعل الاسم بعد الواو مفعول به

(٣) الاسم (كالأخ) في المثال له حالتان : ـ

الأولى : أن نقدمه على الاسم (زيد) كان حكم (الأخ) بحسب موقعه من الجملة وهو في المثال مرفوع فتقول (كن أنت و الأخوان) .

وممن نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الأخفش إجازة مطابقتهما قياسا على العطف وليس [جوازه] بالقوي [لمخالفته القياس].

و[الحالة] الثالثة: أن يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك إذا أمكن العطف بغير ضعف في اللفظ(١) ولا ضعف في المعنى(٢) نحو: «قام زيد وعمرو» لأن العطف هو الأصل ولا مضعف له فيترجح.

الثانية: أن نقدمه على الاسم (زيد) وعلى الضمير (أنت) فتقول: (كونا كالأخوين) .فهو مرفوع محلاً مجرور لفظاً لأن (أخوين) جار ومجرور في محل رفع فاعل (كن).

(١) أي في حال عدم وجود مانع صناعي.

(٢) أي في حال عدم وجود مانع معنوي.

بحث للمطالعة

السماع : هو الاعتماد على الشواهد من الكلام العربي الفصيح، المنقول بالنقل الصحيح .

والقاعدة عند النحاة أنه إذا ورد السماع بطل القياس .

«أصل السماع هو الاستماع والمراد به عند النحاة : تلقى اللغة العربية من أهلها مشافهة . ويقابله القياس. ويطلقون السماعي على كل ما خالف القياس والقواعد المطردة . ولو ورد مسموعًا عن العرب»

(معجم المصطلحات النحوية ص ١٠٦ ، ١٠٧)

القياس في النحو : هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه.

فأما النقل: فالكلام العربي الفصيح المنقول النقل الصحيح الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة .

الإغراب في جدل الإعراب لابن الأنباري

الحال


الحال
تعريفه
شروطه
شروط الحال
شروط صاحب الحال
التعريف
التخصيص
التعميم
التأخير
حكمه

وهو وَصفٌ فَضْلَةٌ في جوابِ كيفَ كـ(ضربت اللص مكتوفاً).

لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة شروط :-

أحدها : أن يكون وصفاً[1].

والثاني : أن يكون فضلة.

والثالث : أن يكون صالحا للوقوع في جواب كيف، وذلك كقولك: «ضربت اللص مكتوفا»[2].

---

(1) أي أن يكون أحد المشتقات الأربعة وهي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، أفعل التفضيل.

(2) فـ(مكتوفاً) اسم مفعول وهو فضلة لأن الجملة قد أخذت ركنيها وهما (الفعل والفاعل) وهو واقع بعد السؤال كيف ضربت اللص.

[الإشكال على التعريف]

فإن قلت : يرد على ذكر [قيد] الوصف ، نحو قوله تعالى :﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ فإن « ثبات » حال وليس بوصف [أي ليس بمشتق] .

و[يرد] على ذكر [قيد] الفضلة، نحو قوله تعالى:﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾[1] .

وقول الشاعر:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ . . . إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيباً . . . كَاسِفاً بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

فإنه لو أسقط « مرحاً » و «كئيباً » فسد المعنى فيبطل كون الحال فضلة .

و[يرد] على ذكر [قيد] الوقوع في جواب «كيف» نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ .

[الجواب]

قلت : « ثبات » في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا[2] .

---

(١) فـ (مرحا) حال وهو لا يمكن الاستغناء عنه في الكلام لأن المعنى بحذفه لا يكون تاماً .

(٢) **جواب الإشكال الأول** : إن (ثبات) بمعنى متفرقين لأنه جماعات وكل واحدة

والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه[١].

والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة[٢].

[الشرط الرابع]

شرط الحال أن تكون نكرة فإن جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة وذلك كقولهم: « ادخلوا الأول فالأول »[٣] و « أرسلها العراك »[٤] وقراءة بعضهم: ﴿لَيَخْرُجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾[٥] بفتح الياء وضم الراء [في قوله ليخرجن].

منها تفترق عن الأخرى فتقدر متفرقين بـ (متفرق) الذي هو اسم فاعل حال فـ(ثبات) وصف لكنه بالتقدير.

(١) **جواب الإشكال الثاني**: إن في معنى الفضلة قولان: ـ

الأول: ما يصح الاستغناء عنه. **الثاني**: ما يقع بعد تمام الجملة. والإشكال يتوجه لو كان المراد من الفضلة المعنى الأول و المصنف يختار المعنى الثاني.

(٢) **جواب الإشكال الثالث**: سيأتي إن شاء الله تعالى أن الحال، تارة تكون مؤكدة وأخرى مبينة. ومرادنا من التعريف هو خصوص الحال المبينة.

(٣) **والتقدير**: أدخلوا أولاً فأول.

(٤) **والتقدير**: أرسلها عراكاً.

(٥) **والتقدير**: أذلاً.

وهذه المواضع ونحوها مخرجة [أي مؤولة] على زيادة الألف واللام ، وكقولهم : « اجتهد وحدك » وهذا مؤول بما لا إضافة فيه[(١)] والتقدير « اجتهد منفرداً » .

[شرط صاحب الحال]

وشرطُ صاحِبها التعريفُ أو التخصيصُ أو التعميمُ أو التأخيرُ، نحو (خُشَّعاً أبصارُهم يخرجون) (في أربعة أيام سواءً للسائلين) (وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون) (لِمَيَّةَ موحِشاً طَلَلٌ).

شرط صاحب الحال واحد من أمور أربعة :-

الأول : التعريف ، كقوله تعالى : ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ والضمير أعرف المعارف « خشعاً » حال من الضمير [وهو الواو] في « يخرجون »[(٢)]

---

(١) أي بما لا زيادة فيه فهو بخلاف ما تقدم حيث قدر فيه على إضافة الألف واللام .

(٢) (خشعاً) حال وصاحب الحال الضمير(الواو) والضمير معرفة فجاء صاحب الحال معرفة.

والثاني : التخصيص ، كقوله تعالى:﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾ فـ « سواء » حال من « أربعة » وهي [الأربعة التي هي صاحب الحال] وإن كانت نكرة ولكنها مخصصة بالإضافة إلى « أيام ».

والثالث : التعميم ، كقوله تعالى :﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ فجملة « لها منذرون » حال من « قرية » وهي [أي قرية] نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي[1].

والرابع : التأخير عن الحال ، كقول الشاعر :

لِمَيَّةَ موحشاً طَلَلُ . . . يلوح كأنه خِلَل

فـ « موحشاً » حال من « طلل » وهو [أي طلل] نكرة لتأخيره [تأخر صاحب الحال] عن الحال[2].

---

(١) والنكرة في سياق النفي تفيد العموم .

(٢) أصل البيت : لمية طلل موحشاً .

التمييز

التمييز
- تعريفه
- التفريق بين الحال والتمييز
- انواعه
  - مفسر لمفرد
  - مفسر لذات
- أحكامه

والتمييزُ هو اسمٌ فضلةٌ نكرةٌ جامدٌ مُفَسِّرٌ لما أبهم من الذوات.

من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة أمور : ـ

أحدها : أن يكون اسماً [فالفعل و الحرف لا يكونا تمييزاً] .

والثاني : أن يكون فضلة [فالتمييز لا يكون عمدة] .

والثالث : أن يكون نكرة [فالتمييز لا يكون معرفة] .

والرابع : أن يكون جامدا [فالتمييز لا يكون مشتقاً] .

والخامس : أن يكون مفسرا لما أبهم من الذوات .

[جهة الاشتراك و الاختلاف بين الحال و التمييز]

فهو [أي التمييز] موافق للحال في الأمور الثلاثة الأولى ومخالف في الأمرين الأخيرين لأن الحال مشتق مبين للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات[١].

[أنواع التمييز]

وأكثر وقوعِه بعد المقادير كـ(جَريبٍ نخلاً وصاع تمراً ومنويين عسلاً) والعددِ نحو (أحدَ عشرَ كوكباً) إلى تسع وتسعينَ ومنه تمييزُ كَمِ الاستفهاميةِ نحوُ (كَمْ عبداً ملكت)فأما تمييز الخبريةِ فمجرورٌ مفردٌ كتمييز المئةِ وما فوقَها أو مجموعٌ كتمييز العشرةِ وما دونها ولك في تمييز الاستفهاميةِ المجرورةِ بالحرفِ جرٌّ ونصبٌ.

ويكون التمييزُ مفسِّراً للنسبة مُحَوَّلاً كـ(اشتعل الرأس شيباً) (وفجرنا الأرض عيوناً) (وأنا أكثر منك مالاً)أو غيرَ مُحَوَّلٍ نحوَ(امتلأ الإناء ماءً) وقد يؤكِّدان نحوُ(ولا تعثَوْا في الأرض مفسدين)وقولِه(من خير أديانِ البرية

(١) فقولك : رأيت أحد عشر رجلاً ، فإن أحد قبل دخول (رجلاً) عليه ذات مبهمة لا يعلم هل هم رجل أو خاتم أو كتاب أو قلم أو أو ولما جاءت كلمة (رجل) تميزت تلك الذات .

ديناً)ومنه(بئس الفحلُ فحلُهم فحلاً) خلافاً لِسِيبَوَيْهِ.

التمييز ضربان : مفسر لمفرد ومفسر نسبة .

فمفسر المفرد له مظان [أي موارد] يقع بعدها :-

أحدها : المقادير . وهي عبارة عن ثلاثة أمور :-

أ -المساحات [١] ك « جريب نخلا ».

ب -الكيل [٢] ك « صاع تمرا ».

ج -الوزن [٣] ك « منوين عسلا ».

الثاني : العدد ، ك «أحد عشر درهما» ومنه قوله تعالى :﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ .

وهكذا حكم الأعداد من الأحد عشر إلى التسعة والتسعين ، وقال الله تعالى:﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[٤] وفي الحديث :« إن لله تسعة وتسعين اسماً ».

---

(١) **المساحة** : تقدير الأشياء بطولها .

(٢) **الكيل** : تقدير الأشياء بمقدار معين .

(٣) **الوزن** : تقدير الأشياء بحجمها .

(٤) فإن تسع وتسعون عدد مبهم يحتمل أن يكون دينار أو قلم أو أبل أو أو لكن كلمة (نعجة) ميزته .

[حقيقة العدد]

وفهم من عطفي في المقدمة [أي في الأصل] العدد على المقادير أنه [أي العدد] ليس من جملتها [من جملة المقادير] وهو[1] قول أكثر المحققين لأن المراد بالمقادير ما لم ترد حقيقته بل مقداره[2] حتى إنه تصح إضافة المقدار إليه [إلى العسل].

وليس العدد كذلك ألا ترى أنك تقول: «عندي مقدار رطل زيتا» ولا تقول: «عندي مقدار عشرين رجلا» إلا على معنى آخر؟[3].

❖ ومن تمييز العدد تمييز «كم» الاستفهامية وذلك لأن «كم» في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي [أي كم] على ضربين: -

---

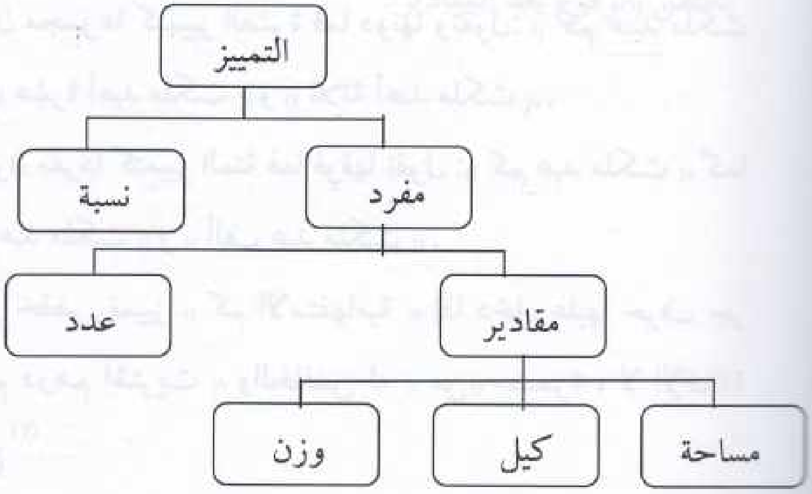
(١) القول بأن العدد ليس من المقادير.

(٢) فقولك: أريد منوين عسل، فأنت تريد نفس العسل لا المنوان الذي هو مقدار يقدر به كمية العسل.

(٣) وهذا المعنى الآخر هو معنى مجازي كوصفك (محمد) الذي عندك بقدر عشرين رجل بفعله.

[١] استفهامية ، بمعنى « أي عدد » ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء[١].

[٢] خبرية ، بمعنى « كثير » ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير[٢].



---

(١) كأن يسأل كم كتاباً عندك أوكم ديناراً لديك وهكذا.

(٢) كأن يقول الشخص عن نفسه (كم كتابٍ قرأت) ويريد أن يقول إني قرأت كتب لا تعد ولا تحصى.

[التمييز بـ كم الاستفهامية والخبرية]

وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول :« كم عبدا ملكت » و « كم دارا بنيت ».

وتمييز الخبرية مخفوض دائماً [١].

ثم [تمييز كم الخبرية] :-

تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها وتقول: « كم عبيد ملكت » كما تقول:« عشرة أعبد ملكت » و « ثلاثة أعبد ملكت ».

وتارة يكون مفردا كتمييز المئة فما فوقها تقول :« كم عبد ملكت » كما تقول :« مائة عبد ملكت » و « ألف عبد ملكت ».

❖ ويجوز خفض تمييز « كم الاستفهامية » إذا دخل عليها حرف جر تقول : « بكم درهم اشتريت » والخافض له « من» مضمرة ، لا الإضافة خلافاً للزجاج [٢].

---

(١) وهو مجرور إما بـ(من) مضمرة أو بالإضافة .

(٢) الزجاج يرى أن التمييز بـ كم الاستفهامية يكون مجروراً بالإضافة ففي المثال (كم) مضاف و(درهم) مضاف إليه . **ملخص المسألة :**

كم الاستفهامية : هي ما يستفهم بها عن عدد مبهم وتحتاج إلى جواب . تقول : كم داراً ملكت .

ملاحظة : ١ ـ تمييز (كم) الاستفهامية دائماً يكون مفرد منصوب .

الثالث : من مظان تمييز المفرد ما دل على « مماثلة » نحو ، قوله تعالى : ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ وقولهم « إن لنا أمثالها إبلا » .

الرابع : ما دل على «مغايرة» نحو « إن لنا غيرها إبلا » أو شاه [جمع شاة] وما أشبه ذلك .

وقد أشرت بقولي [في الأصل] « وأكثر وقوعه » إلى أن تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير .

---

٢ ـ إذا سبق(كم) الاستفهامية حرف جر جاز في التمييز الجر أو النصب .

كم الخبرية : هي التي تفيد معنى الكثرة ولا تحتاج إلى جواب . تقول : كم من رجلٍ نال الشهادة .

ملاحظة : ١ ـ تمييز كم الخبرية إما مفرد أو جمع ٢ ـ تمييز كم الخبرية مجرور دائماً .

مثال المجرور المفرد : كم من فئة قلية ، كم رجلٍ نال الشهادة .

مثال المجرور الجمع : كم من أبطالٍ نالوا الشهادة ، كم أبطالٍ نالوا الشهادة .

[التمييز المفسر للنسبة]

ومفسر النسبة[١] على قسمين : محول[٢] وغير محول[٣] .

فالمحول على ثلاثة أقسام :ـ

[١] محول عن الفاعل ، نحو :﴿وَاشْتَعَلَ الشَّعْرُ شَيْباً﴾ أصله : اشتعل شيب الرأس فجعل المضاف إليه [وهو الرأس] فاعلا والمضاف [وهو شيب] تمييزا[٤] .

[٢] محول عن المفعول ، نحو : ﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا﴾ أصله : وفجرنا عيون الأرض ففعل فيه مثل ما ذكرنا [في المحول عن الفاعل][٥].

---

(١) بيان معنى تفسير النسبة : لو قلنا (طاب محمد) فقد نسبنا شيء لشيء وهو نسبة الطيب لمحمد لكن ما هي هذ.ه النسبة هل هي النفس أو المولد أو الولد؟ نقول (طاب محمد نفساً) فنفس ميزت تلك النسبة التي بين محمد والطيب .

(٢) هو ما لم يكن أصله تمييزاً .

(٣) هو ما كان أصله تمييزاً .

(٤) فالشيب في الأصل فاعل فحول وصار تمييزاً .

(٥) عيون في الأصل مفعول به فحول إلى تمييز .

[٣] محول عن مضاف غيرهما [١] وذلك بعد أفعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك « زيد أكثر منك علماً » [٢] أصله : « علم زيد أكثر » [٣] وكقوله تعالى :﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ .

فإن كان [الاسم] الواقع بعد أفعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه [خفض التمييز] بالإضافة كقولك :« مال زيد أكثر مال » [٤] إلا أن كان أفعل التفضيل مضافاً إلى غيره [غير التمييز] فينصب [حينئذٍ الاسم الذي بعده] نحو : « زيد أكثر الناس مالاً » [٥] .

[توكيد الحال و التمييز]

وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا ذات :-

---

(١) غير الفاعل والمفعول به ، ويسمى هذا النوع بالمحول عن مضاف المبتدأ .

(٢) (زيد) مبتدأ (أكثر) خبره (علما) تمييز ، وزيد والعلم متغايران .

(٣) جاء المصنف في هذا المثال ليبين أن (علم) بالأصل مضاف .

(٤) أكثر مضاف ومال مضاف إليه .

(٥) ملخص القول : الاسم الواقع بعد أفعل التفضيل :

إن كان المخبر به غير التمييز وجب نصب ذلك الاسم ، تقول (زيد أكثر منك علما) .

وإن كان المخبر به عين التمييز وجب جره بالإضافة ، تقول (مال زيد أكثر مالٍ) .

مثال ذلك في الحال [المؤكدة] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾(١) ﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾(٢) ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾(٣) ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾(٤).

وقال الشاعر [لبيد]:

وتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلامِ مُنِيرَةً . . . كَجُمَانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا(٥)

ومثال ذلك في التمييز [المؤكدة] قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾(٦) ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ وقول أبي طالب [رضوان الله عليه]:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ . . . مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ البَرِيَّةِ دِينَا

---

(١) فإن العتو والفساد بمعنى واحد.

(٢) فإن وليتم ومدبرين بمعنى واحد.

(٣) فإن البعث والحياة بمعنى واحد.

(٤) فإن التبسم والضحك بمعنى واحد.

(٥) فإن تضيء ومنيرة بمعنى واحد.

(٦) فإن أثنا عشر وشهر بمعنى واحد، وعلم إن أثنا عشر هي الشهر بما تقدم من قوله تعالى (عدة الشهور).

ومنه قول الشاعر [جرير]:

وَالتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُمُ . . فَحْلاً وَأُمُّهُمْ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ

وسيبويه ﷺ يمنع أن يقال: « نعم الرجل رجلا زيد » وتأولوا « فحلا » في البيت على أنه حال مؤكدة.

والشواهد على جواز المسألة كثيرة فلا حاجة إلى التأويل ودخول التمييز في باب « نعم » و « بئس » أكثر من دخول الحال.



بحث للمطالعة

أشهر أنواع الأدوات

اسم الأداة	الحرف	الاسم
أدوات الشرط	إن ، إذما ، أما ، لو	إذا، أيان، متى ،حيثما كيفما ، مهما
أدوات الاستفهام	أ ، هل	كم ، أين ، ماذا ، متى ، كيف
أدوات الجواب	نعم ، أجل ، إن ، بلى	—
أدوات التنبيه	ألا ، أما ، ها	—
أدوات العرض والتحضيض	ألآ ، هلا ، لولا ، لو ما ، لو	—
أدوات التفسير	أي ، أنْ	—
الأدوات المصدرية	أنْ ، ما ، كي ، لو	—
أدواة الاستقبال	سين ، سوف	—
أدواة المفاجأة	إذ ، إذا	—

أدواة الاستئناف	الواو ، الفاء ، بل	———
أدواة القسم	الباء ، التاء ، الواو اللام	———
أدواة الردع و الزج	كلا	———
أدواة النفي	ما ، لا ، لات ، لم ، لما ، لن	———

الاستثناء

- الاستثناء
  - تعريفه
  - ادواته
    - إلا
    - غير
    - سوى
    - ما خلا
    - لا يكون
    - ما عدا
    - خلا ، حاشا ، عدا
  - أحكامه

والمستثنى بـ(إلا) من كلامٍ تامٍ موجَبٍ نحو(فشربوا منه إلا قليلاً منهم)فإن فقد الإيجاب تَرجَّحَ البدلُ في المتصل نحو(ما فعلوه إلا قليلٌ منهم)والنصبُ في المنقطع عند بني تميمٍ - ووجب عند الحجازيين - نحو(ما لهم به من علم إلا اتباعَ الظن)ما لم يتقدم فيهما فالنصبُ، نحوُ قوله(وما لي إلا آلَ محمد شيعةٌ وما لي إلا مذهبَ الحق مذهبُ)أو فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو(وما أمْرُنا إلا واحدةٌ)ويسمى مُفَرَّغاً.

من المنصوبات المستثنى في بعض أقسامه[١].

---

(١) المستثنى من جهة الإعراب له ثلاثة أحكام هي:

١ ـ النصب. ٢ ـ الرفع. ٣ ـ الجر. ومحل الكلام هو خصوص الأول.

[وجوب النصب]

والحاصل : أنه إذا كان الاستثناء بـ « إلا » وكانت مسبوقة بكلام تام[١] وموجب[٢] وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء :

متصلاً[٣] نحو : « قام القوم إلا زيداً » وقوله تعالى : ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾[٤] .

أو منقطعاً[٥] كقولك : « قام القوم إلا حمارا » .

ومنه [من الاستثناء المنقطع] في أحد القولين[٦] قوله تعالى : ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلا إِبْلِيسَ﴾ .

---

(١) أي أن يكون المستثنى منه مذكوراً في الكلام .

(٢) أي كون الجملة الاستثنائية مثبتة لا منفية .

(٣) وهو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه .

(٤) قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .

(٥) وهو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه .

(٦) الذي يختار أن إبليس ليس من جنس الملائكة .

[جواز النصب و الإتباع]

فلو كانت المسألة [الاستثناء بإلا] بحالها[١] ولكن الكلام السابق غير موجب[٢] فلا يخلو : إما أن يكون الاستثناء متصلاً أو منقطعاً .

فإن كان متصلاً جاز في المستثنى وجهان :-

أحدهما : أن يجعل تابعا للمستثنى منه[٣] على أنه بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين - أو عطف نسق - عند الكوفيين .

الثاني : أن ينصب على أصل الباب[٤] وهو عربي جيد والإتباع أجود منه ونعني ب« غير الإيجاب » النفي والنهي والاستفهام[٥] :-

مثال النفي ، قوله تعالى :﴿ما فَعَلُوهُ إلاّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ وقرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الإبدال من الواو في « ما فعلوه » وقرأ ابن عامر وحده بالنصب [نصب قليل] على الاستثناء .

---

(١) أي مستجمعة للشرطين الأولين وهما : ١ - الاستثناء ب إلا . ٢ - كون الكلام تام .

(٢) أي أن الجملة الاستثنائية منفية .

(٣) أي يأخذ حكمه فإن كان المستثنى منه مرفوع فحكم المستثنى مرفوع أيضاً وإن كان المستثنى منه منصوب أو مجرور فالمستثنى كذلك .

(٤) يصح للطالب في الاستثناء غير الموجب العمل بالنصب دائماً .

(٥) وهو ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه .

ومثال النهي ، قوله تعالى :﴿وَلا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إلا امْرَأَتَكَ﴾ قرأ أبو عمرو وابن كثير بالرفع على الإبدال من « أحد » وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء .

وفيه [في النصب على الاستثناء] وجهان :-

أحدهما : أن يكون [امرأتك] مستثنى من « أحد » وجاءت قراءة الأكثر على الوجه المرجوح [١] لأن مرجع القراءة الرواية لا الرأي .

والثاني : أن يكون [امرأتك] مستثنى من « أهلك » فعلى هذا يكون النصب واجباً .

ومثال الاستفهام ، قوله تعالى :﴿وَمَنْ يَقْنَط مِنْ رَحْمَة رَبّه إلا الضَّالُّونْ﴾ قرأ الجميع بالرفع على الإبدال من الضمير في « يقنط » [٢] ولو قرئ « إلا الضالينَ » بالنصب على الاستثناء لجاز ولكن القراءة سنة متبعة .

---

(١) **الوجه الراجح** : هو الإتباع . **الوجه المرجوح** : هو النصب على الأصل .

(٢) وهو الفاعل (هم) .

[الخلاف في الاستثناء المنقطع]

وإن كان الاستثناء منقطعاً :ـ

❖ فأهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون « ما فيها أحد إلا حمارا » وبلغتهم جاء التنزيل، قال الله تعالى :﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلا إتباعَ الظَّنِّ﴾[١] .

❖ وبنو تميم يجيزون النصب والإبدال ويقرؤون :﴿إلا إتباعُ الظَّنِّ﴾ بالرفع على أنه [أي إتباع الظن] بدل من « العلم » باعتبار الموضع[٢] .

[إشكال ودفع]

ولا يجوز أن يقرأ [اتباع الظن] بالخفض على الإبدال منه [ن علم] باعتبار اللفظ[٣] لأن[٤] الخافض له « من » الزائدة و « إتباع الظن » معرفة

---

(١) يصح للطالب العمل ـ الإعراب ـ بلغة الحجاز ولا يلتفت إلى لغة تميم .

(٢) فإن علم في موضع جر .

(٣) لأن علم مجرور لفظاً .

(٤) تقرير الأشكال : على القول بالإتباع يجب أن يقال (إتباعُ الظن) لأنه بدل من (علم) و(علم) مجرور فكيف قلتم بالرفع (إتباعُ) .

جواب الإشكال : لا يمكن جر (إتباع)لأن الذي جر (العلم) هو (من الزائدة) وقرر النحاة أن (من الزائدة) لا تعمل إلا في النكرات المنفية أو المستفهمة ، و في المقام إتباع معرفة .

موجبة و« من » الزائدة لا تعمل إلا في النكرات المنفية أو المستفهم عنها[١].

وقد اجتمعا[٢] في قوله تعالى :﴿مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴾[٣] .

[وجوب النصب في المستثنى المتقدم]

وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا أي سواء كان الاستثناء :ـ

منقطعاً ، نحو :« ما فيها إلا حمارا أحد » .

أو متصلاً ، نحو : « ما قام إلا زيداً القوم » .

قال الكميت[٤] :ـ

---

(١) فإن علم في موضع جر .

(٢) اجتمع عمل (من) الزائدة في النكرة المنفية و النكرة المستفهم عنها .

(٣) **الشاهد** : هو قوله تعالى (ما ترى من تفاوت) وقوله (هل ترى من فطور) فدخلت (من) الزائدة على تفاوت وهو نكرة منفية و على قصور وهو نكرة مستفهم عنها .

(٤) أبو المستهل الكميت بن زيد الأسدي (٦٠ هـ ١٢٦ هـ) شاعر عربي من قبيلة بني أسد ومن أشهر شعراء العصر الأموي سكن الكوفة واشتهر بالتشيع وقصائده في ذلك المسماة بالهاشميات .

مالي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ . . . ومالي إلا مَذْهَبَ الحقِّ مذْهَبُ[١]

وإنما امتنع الإتباع في ذلك[٢] لأن التابع لا يتقدم على المتبوع[٣] .

[الاستثناء المفرغ]

وإن كان الكلام السابق على « إلا » غير تام ونعني به ألا يكون المستثنى منه مذكورا فإن الاسم المذكور الواقع بعد « إلا » يعطى ما يستحقه لو لم توجد « إلا » فيقال :« ما قام إلا زيد » بالرفع كما يقال : « ما قام زيد » و « ما رأيت إلا زيداً » بالنصب كما يقال :« ما رأيت زيداً » و « ما مررت إلا بزيد » بالجر كما يقال :« ما مررت بزيد » ويسمى ذلك « استثناء مفرغا » لأن ما قبل إلا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقدير : « ما قام إلا زيد » : ما قام أحد إلا زيد وكذا الباقي .

---

(١) أصل الجملة : مالي شيعة إلا آل أحمد . فالمستثنى (آل أحمد) المستثنى منه (شيعة) .

(٢) في حال تقدم المستثنى .

(٣) لأنه بتقدمه عليه يكون خلف كونه تابع .

المستثنى بغير إلا

ويستثنى بـ(غير وسوى)خافِضَيْنِ مُعْرَبَيْن بإعراب الاسم الذي بعد إلا. وبـ(خلا وعدا وليس وحاشا) نواصبَ وخوافضَ. وبـ(ما خلا) و ب(ما عدا) و (ليس) و(لا يكون) نواصبَ.

الأدوات التي يستثنى بها غير «إلا» ثلاثة أقسام :-

[١] ما يخفض دائماً.

[٢] ما ينصب دائماً.

[٣] ما يخفض تارة وينصب أخرى.

[الأول] : فأما الذي يخفض دائماً ف«غير» و «سوى» تقول :«قام القوم غير زيد» و «قام القوم سوى زيد» بخفض «زيد» فيهما وتعرب «غير» نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد «إلا» في ذلك الكلام فتقول :«قام القوم غير زيد» بنصب غير كما تقول :«قام القوم إلا زيداً» بنصب زيد وتقول :«ما قام القوم غير زيد» و «غير زيد» بالنصب والرفع كما تقول :«ما قام القوم إلا زيداً» و «إلا زيد» وتقول :«ما قام القوم غير حمار» بالنصب عند الحجازيين وبالنصب أو الرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس.

وهكذا حكم « سوى » خلافاً لسيبويه فإنه زعم أنها واجبة النصب على الظرفية دائماً.

الثاني : ما ينصب فقط ، وهو أربعة :ـ

ليس ولا يكون وما خلا وما عدا :ـ

تقول : « قاموا ليس زيداً » و « لا يكون زيداً » و « ما خلا زيداً » و « ما عدا زيداً » وفي الحديث : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر » .

وقال لبيد :ـ

أَلا كُلُّ شيءٍ ما خَلا اللَّهَ . . . باطِلٌ وكلُّ نعيمٍ لا مَحالَةَ زائِل

وانتصابه بعد « ليس » و « لا يكون » على أنه خبرهما واسمهما مستتر فيهما وجوباً وانتصابه بعد « ما خلا » و « ما عدا » على أنه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما .

الثالث : ما يخفض تارة وينصب أخرى وهو ثلاثة :ـ

خلا و عدا و حاشا .

وذلك لأنها تكون حروف جر وأفعالاً ماضية فإن قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وإن قدرتها أفعالاً نصبته بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمراً فيها


الاستثناء بإلا
تام
مفرغ
المستثنى متقدم
المستثنى متأخر
يعرب بحسب العوامل
منصوب
متصل
منقطع
منصوب
غير موجب
موجب
منصوب أو بدل
منصوب


الاستثناء بغير إلا
دائم الجر
دائم النصب
يجر وينصب
سوى
غير
ليس
لايكون
ماخلا
ماعدا
خلا
عدا
حاشا

مخفوضات الأسماء


مجرورات الأسماء
تعريفه
انواعه
بحرف الجر
بالإضافة
معنوية
لفظية
أحكامه

يخفض الاسم إما بحرفٍ مشتركٍ - وهو من وإلى وعن وعلى وفي واللامُ والباءُ للقسم وغيره - أو مختصٍ بالظاهر - وهو رُبَّ ومُذْ ومُنْذُ والكافُ وحتى وواو القسمِ وتاؤه

لما انقضى الكلام على ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرورات إلى قسمين :ـ

[١] مجرور بالحرف[1] .

[٢] مجرور بالإضافة[2] .

وبدأت بالمجرور بالحرف لأنه الأصل .

---

(١) سأل الإمام الصادق عليه السلام لو كان لعلي عليه السلام حق فما منعه أن يقوم به ؟ : قال: إن الله لم يكلف هذا إلا إنساناً واحداً هو رسول الله صلى الله عليه وآله قال تعالى : فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك .

(٢) الإمام الجواد عليه السلام: تأخير التوبة اغترار .

قال الإمام الصادق عليه السلام: شيعتنا أهل الورع والاجتهاد، وأهل الوفاء والأمانة، وأهل الزهد والعبادة، أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة، القائمون بالليل، الصائمون بالنهار، يزكون أموالهم، ويحجون البيت، ويجتنبون كل محرم.

[الحروف الجارة]

والحروف الجارة عشرون حرفاً أسقطت منها سبعة وهي :-

خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا .

وإنما أسقطت منها الثلاثة الأول لأني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذلك عن إعادتها وإنما أسقطت الأربعة الباقية لشذوذها وذلك لأن « لعل » لا يجربها إلا عُقيل . قال شاعرهم :

لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا . . . بِشَيءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ

و« متى » لا يجر بها إلا هُذيل . قال شاعرهم يصف السحاب :

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ ترفعت . . . متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

و« كي » لا يجر بها إلا « ما » الاستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء : كيمه بمعنى « لمه ».

و « لولا » لا يجر بها إلا الضمير في قولهم : لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر . قال الشاعر :

أومَتْ بِعَينَيها مِنَ الهَودَجِ . . . لَولاكَ في ذا العَامِ لَم أَحجُجِ

وأنكر المبرد استعماله [استعمال لولا في الضمير] و [يريد بإن] هذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه [على المبرد].

والأكثر في العربية [موافق لقول المبرد فيقال] « لولا أنا » و « لولا أنت » و« لولا هو » قال الله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾.

[أقسام الحروف الجارة]

[تقسيمها من جهة الوضع]

وتنقسم الحروف المذكورة إلى :-

[١] ما وضع على حرف واحد ، وهو خمسة : الباء واللام والكاف والواو والتاء.

[٢] ما وضع على حرفين ، وهو أربعة : من وعن وفي ومذ.

[٣] ما وضع على ثلاثة أحرف ، وهو ثلاثة : إلى وعلى ومنذ.

[٤] ما وضع على أربعة ، وهو : حتى خاصة.

[تقسيمها من جهة العمل]

وتنقسم أيضاً إلى :-

[١] ما يجر [الاسم] الظاهر دون المضمر ، وهو سبعة [أحرف] :-

الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب.

[٢] ما يجر [الاسم] الظاهر والمضمر [معاً] وهو البواقي.

❖ ثم الذي لا يجر إلا [الاسم] الظاهر ينقسم إلى:.

[١] ما لا يجر إلا الزمان، وهو مذ ومنذ، تقول: «ما رأيته مذ يومين» أو «منذ يوم الجمعة».

[٢] ما لا يجر إلا النكرات، وهو رب، تقول: «رب رجل صالح»[١].

[٣] ما لا يجر إلا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ «الرب» مضافاً إلى الكعبة وقد يجر لفظ «الرحمن» وهي التاء، قال الله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾، ﴿قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾[٢] وهو كثير، وقالوا: «ترب الكعبة لأفعلن كذا» وهو قليل، وقالوا: «تالرحمن لأفعلن كذا» وهو أقل.

[٤] ما يجر كل [اسم] ظاهر وهو الباقي.

---

(١) قال الإمام علي عليه السلام: ربّ كلام جوابه السكوت.

(٢) قال ابن السكيت لما رأى علم الإمام علي الهادي عليه السلام تالله ما رأيت مثلك قط.

المجرور بالإضافة

أو بإضافةٍ إلى اسمٍ على معنى اللام كـ(غلام زيدٍ) أو من كـ(خاتم حديدٍ)أو في كـ(مكر الليل)وتُسمى معنويةً لأنها للتعريف أو التخصيص أو بإضافةِ الوصفِ إلى معموله كـ(بالغَ الكعبةِ)و(معمورِ الدارِ)و(حسنِ الوجهِ)وتسمى لفظيةً لأنها لمجرد التخفيف.

لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالإضافة [١] وقسمته إلى قسمين :-

[الإضافة المعنوية]

احدهما : أن لا يكون المضاف صفة [٢] والمضاف إليه معمولاً لها ويخرج من ذلك ثلاث صور :-

---

(١) الإضافة : هي نسبة بين اسمين توجد بينهما علاقة على تقدير حرف الجر، تقول : لبست خاتم فضة، أي لبست خاتم من فضة.

(٢) أي ليس : اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة أو افعل تفضيل.

إحداها : أن ينتفي الأمران معا كـ « غلام زيد »[١] .

الثانية : أن يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف إليه مفعولاً لتلك الصفة نحو : « كاتب القاضي » و « كاسب عياله »[٢] .

الثالثة : أن يكون المضاف إليه معمولاً للمضاف وليس المضاف صفة نحو : « ضرب اللص »[٣] .

[سبب تسميتها بالإضافة المعنوية]

وهذه الأنواع كلها تسمى الإضافة فيها إضافة معنوية وذلك لأنها تفيد أمراً معنوياً وهو :-

[١] التعريف ، إن كان المضاف إليه معرفة نحو : « غلام زيد »[٤] .

---

(١) فغلام لا هو اسم فاعل ولا اسم مفعول ولا صفة مشبهة ولا افعل تفضيل وزيد ليس معمول للصفة.

(٢) المضاف (كاتب) وهو اسم فاعل والمضاف (القاضي) واسم الفاعل لم يعمل في (القاضي) لأنه لو عمل به لكان القاضي مفعول به لأن اسم الفعل يعمل عمل الفعل.

(٣) (ضرب) مصدر فليس هو اسم فاعل ولا اسم مفعول ولا صفة مشبهة ولا افعل تفضيل . فاختل الأمر الأول .

(٤) فغلام نكرة يحتمل أن يكون غلام خالد ويحتمل أن يكون غلام بكر لكن بإضافة زيد إليه صار معرفة .

[٢] التخصيص ، إن كان المضاف إليه نكرة كـ « غلام امرأة »[١] .

ثم إن هذه الإضافة على ثلاثة أقسام :-

أحدها : أن تكون على معنى « في » وذلك إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف ، نحو [قوله تعالى] : ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ﴾[٢] .

الثاني : أن تكون على معنى « من » وذلك إذا كان المضاف إليه كلاً للمضاف ويصح الإخبار به عنه كـ « خاتم حديد » و « باب ساج »[٣] بخلاف ، نحو : « يد زيد » فإنه لا يصح أن يخبر عن اليد بأنها زيد [لأن اليد ليست كل زيد] .

الثالث : أن تكون على معنى « اللام » وذلك فيما بقي ، نحو : « غلام زيد » و « يد زيد »[٤] .

---

(١) فإن التعريف والتخصيص أمران معنويان لا وجود لها في اللفظ .

(٢) والتقدير : مكرون في الليل .

(٣) والتقدير : (خاتم من حديد) و (باب من ساج) .

(٤) والتقدير: (غلام لزيد) و (يد لزيد) .

[الإضافة اللفظية]

القسم الثاني أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولاً لتلك الصفة ولهذا أيضاً ثلاث صور :-

[١] إضافة اسم الفاعل كـ « هذا ضارب زيد الآن أو غدا » .

[٢] إضافة اسم المفعول كـ « هذا معمور الدار الآن أو غدا »[١] .

[٣] إضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل كـ « هذا رجل حسن الوجه » .

[سبب تسميتها بالإضافة اللفظية]

وتسمى إضافة لفظية لأنها تفيد أمراً لفظياً وهو التخفيف ألا ترى أن قولك « ضارب زيد » أخف من قولك « ضارب زيداً » وكذا الباقي .

ولا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً ولهذا صح وصف « هديا » بـ « بالغ » مع إضافته إلى المعرفة في قوله تعالى :﴿هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾[٢] وصح مجيء « ثاني » حالا مع إضافته إلى المعرفة في قوله تعالى :﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ .

---

(١) قيد عمل اسم الفاعل واسم المفعول في المثالين بـ الأن وغد لأنهم قد قرروا في محله إن اسم الفاعل واسم المفعول لايعملان إلا إذا كان زمانهما الحاضر أو المستقبل .

(٢) (بالغ) اسم فاعل وهو مضاف و(الكعبة) مضاف إليه وهذه الإضافة لم تكسب

[أحكام الإضافة]

ولا تُجامعُ الإضافةُ تنويناً ولا نوناً تاليةً للإعراب مطلقاً ولا أل إلا في نحو(الضاربا زيدٍ و الضاربو زيدٍ و الضاربُ الرجل و الضاربُ رأس الرجل و بالرجل الضاربِ غلامِهِ).

أعلم إنّ الإضافة لا تجمع مع التنوين ولا مع النون التالية للإعراب[١] ولا مع الألف واللام :-

تقول : « جاءني غلامٌ يا هذا » فتنون [غلام] وإذا أضفت [غلام] تقول : « جاءني غلام زيد » فتحذف التنوين وذلك لأنه [أي التنوين] يدل على كمال الاسم[٢] والإضافة تدل على نقصانه ولا يكون الشيء كاملاً ناقصاً[٣].

(بالغ) تعريفاً والشاهد على ذلك إن (بالغ) وقع وصف لهدي وهدي نكرة ولابد في وصف النكرة أن يكون نكرة أيضاً .

(١) وهي نون المثنى ونون جمع المذكر السالم في حالتي النصب والجر .

(٢) معنى الكمال : أن الاسم تام المعنى لا يفتقر إلى شيء .

(٣) هذا بيان لسبب عدم اجتماع التنوين مع الإضافة وحاصله : التنوين يدل على ان الاسم تام المعنى والإضافة تدل على أن المعنى ناقصاً والتمام والنقصان أمران متنافيان لا يجتمعان في شيء واحد .

وتقول : « جاءني مسلمان ومسلمون » فإذا أضفت قلت : « مسلماك ومسلموك» فتحذف النون قال الله تعالى : ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ ، ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾، ﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ﴾ والأصل : المقيمين والذائقون ومرسلون .

[سبب حذف النون]

والعلة [أي السبب] في حذف النون هي العلة في حذف التنوين لكونها قائمة مقام التنوين .

❖ وإنما قيدت النون بكونها تالية للإعراب احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنوني « حين » و«شياطين» فإنهما متلوان بالإعراب[١] تاليان له تقول: «هذا حين يا فتى » و« هؤلاء شياطين يا فتى » فتجد إعرابهما بضمة واقعة بعد النون فإذا أضفت قلت : « آتيك حين طلوع الشمس » و « هؤلاء شياطين الإنس » بإثبات النون فيهما لأنها [أي النون] متلوة بالإعراب لا تالية له .

(١) أي أن الإعراب يأتي بعدهما .

❖ وأما الألف واللام فإنك تقول: « جاء الغلام » فإذا أضفت قلت: « جاء غلام زيد » وذلك لأن الألف واللام للتعريف والإضافة للتعريف فلو قلت: « الغلام زيد » جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز[1].

[جواز دخول الألف واللام حتى مع الإضافة]

ويستثنى من مسألة الألف واللام أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولاً لتلك الصفة وفي المسألة واحد من خمسة أمور تذكر فحينئذٍ يجوز ان يجمع بين الألف واللام والإضافة :-

أحدها : أن يكون المضاف مثنى ، نحو : « الضاربا زيد ».

الثاني : أن يكون المضاف جمع مذكر سالما ، نحو : «الضاربو زيد».

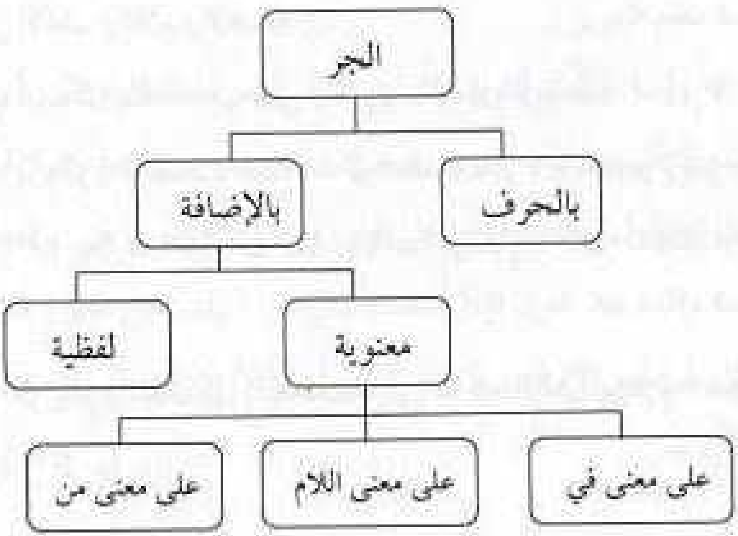
الثالث : أن يكون المضاف إليه بالألف واللام ، نحو : «الضارب الرجل».

الرابع : أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى ما فيه الألف واللام ، نحو : «الضارب رأس الرجل».

---

(١) لأن التعريف أن تحصل من أحدهما - من أل أو من الإضافة - كان الثاني تحصيل للحاصل.

الخامس : أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام ، نحو : « مررت بالرجل الضارب غلامه ».



بحث للمطالعة

معنى نزع الخافض

سُمع عن العرب حذفُهم حرفَ الجر بعد بعض الأفعال. فإذا حذفوه نصبوا الاسم الذي كان مجروراً به. ويقول النحاة: هو [منصوب على نزع الخافض]

من ذلـك قولـه تعـالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾ والأصل اختار موسى من قومه.

وقال الشاعر :

أمرتُكَ الخيرَ فافعلْ ما أمرتَ به

فقد تركْتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ

والأصل: أمرتك بالخير.

وكل هذا يُحْفَظ ويستعمل، ولكن لا يقاس عليه.

ما يعمل عمل الفعل

- الأسماء العاملة عمل الفعل
  - اسم الفعل
  - المصدر
  - اسم الفاعل
  - أمثلة المبالغة
  - اسم المفعول
  - الصفة المشبهة
  - اسم التفضيل

يعملُ عَمَلَ فعلِه سبعةٌ: اسمُ الفعلِ كـ(هيهاتَ وصَهْ و وَيْ) بمعنى بَعُدَ
واسكتْ وأعْجَبُ. ولا يُحْذَفُ ولا يتأخر عن معموله و(كتابَ الله عليكم)
مُتأوَّلٌ ولا يبرزُ ضميرُه ويُجزَمُ المضارعُ في جوابِ الطلبيِّ منه نحو (مكانَكِ
تُحْمَدِي أو تستريحي) ولا يُنْصَبُ.

هذا الباب معقود للأسماء التي تعمل عمل أفعالها وهي سبعة :-

أحدها: اسم الفعل

[أقسام اسم الفعل][1]

وهو على ثلاثة أقسام :.

[١] ما سمي به [الفعل] الماضي كـ « هيهات » بمعنى « بعد » قال الشاعر [جرير] :

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ . . . وَهَيْهَاتَ خِلٌ بِالعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ

[٢] وما سمي به [فعل] الأمر كـ « صه » بمعنى « اسكت » وفي الحديث « إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب صه فقد لغوت » كذا جاء في بعض الطرق [طرق الحديث].

[٣] وما سمي به [الفعل] المضارع كـ « وي » بمعنى « أعجب » قال الله تعالى :﴿وَيْ كَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ أي أعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال فيه « وا » قال الشاعر:

وَا بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنَبُ ... كَأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

---

(١) كل كلمة دلت على معنى الحرف ولم تقبل علامته .

و« واها »، قال الشاعر [بن قدامة العجلي]:

وَاهاً لسلمى ثُمَّ وَاهاً وَاهاً ... هي المُنى لو أنّنا نِلْنَاهَا

[أحكام اسم الفعل]

[١] ومن أحكام اسم الفعل أنه لا يتأخر عن معموله فلا يجوز في « عليك زيداً » بمعنى ألزم زيداً أن يقال: « زيداً عليك ».

خلافاً للكسائي فإنه أجازه[١] محتجا عليه بقوله تعالى: ﴿كِتَابَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ زاعماً ان معناه: « عليكم كتاب الله » أي الزموه.

وعند البصريين ان « كتاب الله » مصدر محذوف العامل[٢] و « عليكم » جار ومجرور متعلق به [بالعامل المحذوف] أو بالعامل المقدر والتقدير: « كتب الله ذلك كتابا عليكم ».

ودل على ذلك المقدر قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾ لأن التحريم يستلزم الكتابة.

---

(١) أجاز تأخر اسم الفعل عن معموله.

(٢) كتاب مصدر أضيف إلى لفظ الجلالة ومع الإضافة يحذف التنوين والمصدر يحتاج إلى عامل وهذا العامل محذوف وهو (كتب).

[٢] ومن أحكامه انه إذا كان [اسم الفعل] دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه تقول :« نزال نحدثك » بالجزم كما تقول : « أنزل نحدثك » و قال الشاعر [ابن الأطنابة] :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وجاشَتْ . . . مَكَانَكِ تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيحِي

فـ « مكانك» في الأصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى [وهو الظرفية] وجعل اسماً للفعل ومعناه « اثبتي » وقوله « تحمدي » مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون [لأنها من الأفعال الخمسة] .

[٣] ومن أحكامه أنه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول : « مكانك فتحمدي » و « صه فتحدثك » خلافاً للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر المقدمة[١] فلم احتج إلى إعادته هنا .

---

(١) في مبحث نصب المضارع فراجع .

الثاني - المصدر

والمصدرُ كضَرْبٍ وإكرامٍ إنْ حَلَّ مَحلَّهُ فعلٌ مع أنْ أو ما، ولم يكن مصغراً ولا مضمراً ولا مَنْعوتاً قبلَ العمل ولا محذوفاً ولا مفصولاً من المعمولِ ولا مؤخراً عنه. وإعمالُه مضافاً أكثرُ نحو(ولولا دَفْعُ اللهِ الناسَ)وقولِ الشاعر(ألا إن ظُلْمَ نفسِهِ المرءُ بَيِّنٌ)ومُنَوّناً أقيسُ نحو(أو إطعامٌ في يوم ذي مَسْغَبَةٍ يتيماً) وبال شاذٌّ نحو(عجِبْتُ من الرزقِ المسيءَ إلهُهُ) (وكيف التَّوَقِّيْ ظَهْرَ ما أنت راكِبُه).

النوع الثاني من الأسماء العاملة عمل الفعل[1] المصدر:-

وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل[2] كـ الضرب والإكرام[3]

---

(١) فكما أن الفعل يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً ويتعلق به الجار والمجرور كذلك المصدر.

(٢) الجريان هنا من جهة الحروف بمعنى إن المصدر يشتمل على أغلب حروف الفعل الماضي فالضرب يشتمل على اغلب حروف يضرب.

فإن نقصت حروفه عن حروف الفعل الماضي سمي اسم مصدر وإن ساوته أو زادت عليه سمي مصدر.

(٣) فالضرب يدل على صدور الحدث لكن لا يدل على زمان وقوعه فالضرب هل

[شروط عمل المصدر]

وإنما يعمل بثمانية شروط :ـ

أحدها : أن يصح أن يحل محله « فعل مع أن » أو « فعل مع ما »[١].

فالأول ، كقولك « أعجبني ضربك زيداً » و « يعجبني ضربك عمراً » فإنه يصح أن تقول مكان الأول « أعجبني أن ضربت زيداً » ومكان الثاني « يعجبني أن تضرب عمراً » .

الثاني ، نحو : « يعجبني ضربك زيداً الآن »[٢] فهذا لا يمكن أن يحل محله « أن ضربت » لأنه [أي الفعل] للماضي ولا « أن تضرب » لأنه [أي الفعل] للمستقبل ولكن يجوز أن تقول في مكانه « ما تضرب » وتريد بـ « ما » المصدرية[٣] مثلها في قوله تعالى :﴿بِمَا رَحُبَتْ﴾ وقوله تعالى :﴿مَا عَنِتُّمْ﴾ أي برحبها وعنتكم .

حصل في الزمان الماضي أو الزمان الحاضر.

فالفعل والمصدر يشتركان في الدلالة على الحدث ويفترقان في أن الفعل يدل على الزمان والمصدر لا يدل عليه .

(١) قال الإمام علي عليه السلام : ما استعبد الكرام بمثل الإكرام.

(٢) هذا أشارة إلى أن المصدر لا يعمل عمل الفعل إلا إذا كان معناه للماضي أو المستقبل.

(٣) قيد (ما) بالمصدرية احترازاً عن (ما الحرفية) .

❖ ولا يجوز في قولك «ضرباً زيداً» أن تعتقد أن «زيداً» معمول لضرباً خلافاً لقوم من النحويين لأن المصدر هنا إنما يحل محله الفعل وحده بدون «أن» و «ما» تقول: «أضرب زيداً» وإنما «زيداً» منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر[١] ولا يجوز في نحو: «مررت بزيد فإذا له صوت صوت حمار» أن تنصب «صوت» الثاني بـ «صوت» الأول لأنه لا يحل محل الأول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لأن المعنى يأبى ذلك[٢] لأن المراد أنك مررت به وهو في حالة تصويته لا أنه أحدث التصويت عند مرورك به.

الشرط الثاني: أن لا يكون مصغراً فلا يجوز «أعجبني ضريبك زيداً»[٣] ولا يختلف النحويون في ذلك[٤].

وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع إعماله حملاً له على المصغر لأن كلا منهما [المصدر المصغر و المجموع] مباين للفعل[١] وأجاز كثير منهم إعماله واستدلوا بنحو قوله [الشجعي]:

---

(١) وتقديره: أضرب ضرباً زيدا، فأضرب هو من عمل النصب في ضرباً وزيد.

(٢) وهو وضع (أن والفعل) و (ما والفعل) محل المصدر.

(٣) لأنه بالتصغير يكون شبيه بالاسم لا بالفعل والمصدر لكي يعمل يجب أن يكون شبيه بالفعل.

(٤) في أن المصدر عند تصغيره لا يكون عاملاً عمل الفعل.

وَعَدتْ وكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً . . . مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ[٢]

الشرط الثالث : أن لا يكون مضمراً فلا تقول :« ضربي زيداً حسن وهو[٣] عمراً قبيح » لأنه ليس فيه لفظ الفعل وأجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله [زهير] :

وَمَا الحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ . . . وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالحَدِيثِ المُرَجَّمِ

أي : وما الحديث عنها بالحديث المرجم[٤] قالوا :« فعنها » متعلق بالضمير[٥]

---

(١) وعند حصول المباينة بين المصدر والفعل لا يكون حينئذ عاملاً عمل الفعل .

(٢) الشاهد (مواعيد عرقوب) فمواعيد جمع موعد، وقد أعملت وهي مصدر فنصب أخاه، وأضيفت إلى فاعلها وهو عرقوب، أي: كما وعد عرقوب أخاه بيثرب.

(٣) أي وأن ضربي عمراً قبيحاً فلا يجوز إعمال (هو) بعمروا كما يعمل المصدر ، فالضرب تارة يوصف بالحسن إن كان المضروب زيدا وأخرى بالقبح إن كان المضروب عمروا .

(٤) الذي يكون كيفما أتفق .

(٥) **الشاهد** : (ما هو) أي: وما الحديث، فقد أعملوا (هو) كما يعمل (الحديث) والحديث مصدر، فكذلك أعملوا ضميره، ووجه إعماله هنا أنه تعلق به الجار والمجرور وهو (عنها).

[مناقشة المثال]

[أولاً] وهذا البيت نادر[1] [ثانياً] قابل للتأويل فلا تبنى عليه [حينئذ] قاعدة .

الشرط الرابع : أن لا يكون محدودا[2] فلا تقول : « أعجبني ضربتك زيداً »[3] وشذ قوله :

يُحَايِي بِهِ الجَلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ . . . ضَرْبَةَ كَفَّيْهِ المَلَا نَفْسَ رَاكِبِ[4]

فأعمل « الضربة » في « الملا » وأما « نفس راكب » فمفعول لـ « يحايي» ومعناه أنه عدل عن الوضوء إلى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فأحيا نفسه .

---

(١) هذه المناقشة مبنية على المغالطة لأن النادر هو قليل الاستعمال ولا تضر قلة الاستعمال بعد كونها لغة عربية فيبقى حجة يحتج به . نعم الشاذ هو من ليس بحجة.

(٢) أي لم تبين فيه كمية الحدث قليل أو كثير .

(٣) المصدر (ضرب) بيّن عدده وهو واحدة .

(٤) فالمصدر ـ ضربة ـ محدود وهو ضربة واحدة .

الشرط الخامس : أن لا يكون [المصدر] موصوفا قبل العمل فلا يقال: « أعجبني ضربك الشديد زيداً » فإن أخرت « الشديد » جاز [أعماله] [١]

قال الشاعر :

إنَّ وَجْدي بِكِ الشَّديدَ أَراني . . . عاذراً مَنْ عَهِدْتُ فيكِ عَذولاً

فأخر « الشديد » عن الجار والمجرور المتعلق بـ « وجدي » .

الشرط السادس : أن لا يكون [المصدر] محذوفا .

وبهذا ردوا على من قال في : « مالك و زيداً » إن التقدير : « وملابستك زيداً » [٢] .

---

(١) المصدر تارة يكون له وصف وأخرى لا وصف له والمصدر الذي له وصف تارة يكون متصف قبل العمل وأخرى بعده :.

فإن كان المصدر متصف بالوصف بعد العمل جاز إعماله بما بعده مثاله :(أعجبني ضربك زيد الشديد) وإن كان الوصف قبل العمل لم يجز إعماله بما بعده مثاله :(أعجبني ضربك الشديد زيد) فوصف الشدة كان قبل حصول الضرب .

(٢) ملابسة مصدر وهو محذوف لأن أصل الجملة (مالك و زيد) فقدرنا مالك ب ملابستك فأعمل هذا المصدر المحذوف النصب بزيد.

و[ردو] على من قال في : « بسم الله » إن التقدير : « ابتدائي بسم الله » ثابت فحذف المبتدأ [وهو ابتدائي] والخبر [وهو ثابت] وأبقى معمول المبتدأ [وهو بسم] وجعلوا من الضرورة قوله [جرير] :

أَوتَتْركونَ إلى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ . . . وَمَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمانَ قُرْبانَا

لأنه بتقدير : « وقولكم يا رحمن قربانا »[(١)].

الشرط السابع : أن لا يكون مفصولاً عن معموله ولهذا ردوا على من قال في ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ إنه معمول « لرجعه » في آية سابقة ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ لأنه قد فصل بينهما [بين المصدر ومعموله] بالخبر [خبر أن وهو قادر] .

الشرط الثامن : أن يكون [المصدر] مؤخرا عنه [عن معموله] فلا يجوز : « أعجبني زيداً ضربك » .

وأجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى : ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾[(٢)] وقولهم : « اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا »[(٣)] .

---

(١) (قولكم) مصدر محذوف ومع حذفه عمل في (رحمن) والمصنف يرى أنه ضرورة شعرية لا يقاس عليها .

(٢) (حول) مصدر عمل في (عنها) رغم تقدمه عليه .

(٣) (فرج) مصدر عمل في الجار والمجرور (من أمرنا) .

[أقسام المصدر العامل]

وينقسم المصدر العامل إلى ثلاثة أقسام :-

أحدها : المضاف ، وإعماله أكثر من إعمال القسمين الآخرين ، وهو ضربان :-

[١] مضاف للفاعل ، كقوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾[١] ﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾[٢] .

[٢] مضاف للمفعول ، كقوله:

أَلا إنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ المرءُ بَيِّنٌ إذا . . . لمْ يَصُنْهَا عنْ هوًى يَغْلِبُ العَقْلا[٣]

وقوله ﷺ « وحج البيت من استطاع إليه سبيلا » وبيت الكتاب أي كتاب سيبويه ، وقول الشاعر [الفرزدق] :

تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ . . . نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

---

(١) (دفع) مصدر وهو مضاف (الله) فاعل الدفع وهو مضاف إليه .

(٢) (أخذ) مصدر مضاف (هم) فاعل مضاف إليه .

(٣)(ظلم) مصدر وهو مضاف (نفسه) مفعول به وهو مضاف إليه (المرء) فاعل ظلم .

الثاني : المنون ، وإعماله أقيس[1] من إعمال المضاف لأنه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى :﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ تقديره : أو أن يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما .

الثالث : المعرف بـ أل ، وإعماله شاذ قياسا[2] واستعمالا[3] كقوله :

عَجِبْتُ مِنَ الرِّزْقِ المُسِيءَ إِلهُهُ . . . وَمِنْ تَرْكِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ فَقِيرَا[4]

أي عجبت من أن رزق المسيء إلهه ومن أن ترك بعض الصالحين فقيرا .

---

(١) أي هو على طبق القواعد .

(٢) يقول النحاة : إن المصدر لمشابهته الفعل يكون عاملاً وبحسب الفرض المفروض أن لا يدخل عليه الألف واللام لأنهما من مختصات الأسماء .

(٣) لأن استعماله نادر .

(٤) (الرزق) مصدر وهو مضاف (المسيء) مفعول به وهو مضاف إليه .(إلهه) فاعل .

بحث للمطالعة

بعض أنواع اللام في العربية

أولا : لام القسم : تأتى مع قد أو إن أو المضارع المؤكد بالنون ، مثال : ﴿ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين﴾ .

ثانيا : لام الابتداء: وتقع بعد إن أو مقترنة بالمبتدأ ، كقوله تعالى :﴿إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾ .

ثالثا : لام التعليل: وتدخل على الفعل المضارع فتنصبه بشرط إلا يكون مسبوق بالفعل كان ، مثل : ذاكر لتنجح .

رابعا : لام الجحود : وتدخل على المضارع بشرط أن تكون مسبوقة بالفعل كان ، كقوله تعالى : ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾ .

خامسا : لام الأمر : وهى تجزم المضارع وتجعله في صيغة الأمر (لتأكل طعامك) .

سادسا : لام العاقبة : وهى تفيد أن ما قبلها عكس ما بعدها ، مثال:﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا﴾ .

الثالث. اسم الفاعل

واسمُ الفاعل كضاربٍ ومُكْرمٍ. فإن كان بأل عَمِلَ مطلقاً أو مجرداً فبشرطين: كونُه حالاً أو استقبالاً واعتمادُه على نفيٍ أو استفهامٍ أو مُخْبَرٍ عنه أو موصوفٍ و(باسطٌ ذراعَيْه) على حكاية الحالِ خلافاً للكسائيِّ و(خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ) على التقديم والتأخير وتقديرُه خبيرٌ كظهيرٍ خلافاً للأَخْفَش. والمثالُ وهو ما حُوِّلَ للمبالغة من فاعلٍ إلى فَعَّالٍ أو فَعُولٍ أو مِفْعَالٍ بكَثْرةٍ أو فَعِيلٍ أو فَعِلٍ بقِلَّة نحو (أما العسل فأنا شَرَّابٌ).

النوع الثالث من الأسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل :-

وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته، كـ ضارب ومكرم[1].

---

(1) ضارب إشارة إلى اسم الفاعل المصاغ من الفعل الثلاثي، ومكرم إشارة إلى اسم الفاعل المصاغ من غير الفعل الثلاثي . فإن اسم الفاعل على قسمين :-

الأول : المصاغ من الثلاثي على وزن فاعل نحو: جالس ، قائل .

[أنواع اسم الفاعل]

ولا يخلو: إما أن يكون بـ « أل » أو مجردا منها :.

❖ فإن كان بـ «أل » عمل مطلقا ماضياً كان أو حالا أو مستقبلا، تقول: « جاء الضارب زيداً أمس أو الآن أو غدا »[١].

وذلك لأن « أل » هذه موصولة و « ضارب » حال محل « ضرب »[٢] إن أردت [بضارب] المضي أو [تقدر] « يضرب » إن أردت غيره [غير المضي وهو إما الحال أو الاستقبال][٣] والفعل يعمل في جميع [هذه] الحالات فكذا ما حل محله.

الثاني: المصاغ من غير الثلاثي على صورة الفعل المضارع، بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، نحو: يتعلَّم، مُتعلِّم، يتراجع، مُتراجِع.

(١) أي أن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل سواء كان للزمان الماضي (جاء الضارب زيد أمس) أو للزمان الحال (جاء الضارب زيد الآن) أو للزمان المستقبل (جاء الضارب زيد غدا).

(٢) **بيان ذلك**: (ضارب) اسم فاعل جاء محلى بـ (أل) الموصولة وما بعد (أل) الموصولة صلة الموصول وهي إما جملة اسمية أو فعلية وهي هنا فعلية (الفعل ضرب وفاعله المستتر) فجاء (ضارب) محل الفعل (ضرب) فعمل عمله.

(٣) **بيان ذلك**: إنك إن أردت من (ضارب) الزمن الماضي فالفعل المقدر محله هو (ضرب) فتكون الجملة المقدرة (جاء الذي ضرب زيد أمس) وإن أردت الزمن الحال أو الاستقبال فتقدر الفعل (يضرب) فتكون الجملة (جاء الذي يضرب زيد

قال امرؤ القيس:

القَائِلِينَ المَلِكَ الحُلاحِلا . . . خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَبًا وَنَائِلا[١]

❖ وإن كان [اسم الفاعل] مجردا منها [من أل] فإنما يعمل بشرطين :-

أحدهما : أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا بمعنى المضي .

وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء[٢] فأجازوا إعماله أن كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى :﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾[٣] .

وأجيب بأن ذلك على إرادة حكاية الحال[٤] ألا ترى أن المضارع يصح وقوعه هنا ، تقول :« وكلبهم يبسط ذراعيه »[٥] .

الآن أو غدا) .

(١) محل الشاهد (قاتلين) فهو اسم فاعل مجموع مفرده (قائل) وهو معرف بـ (أل) الموصولة .

(٢) أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن مضاء القرطبي (ولد ٥١٣ وتوفي ٥٩٢) من علماء النحو، وله فيه آراء ومذاهب خالف فيها جميع النحويين .

(٣) محل الشاهد (باسط) وهو اسم فاعل مجرد من (أل) وهو عمل في ذراعيه فنصبها فلو كانت ذراعيه مرفوعة لقال (ذراعاها) .

(٤) أي أن القرآن الكريم يحكي حال أصحاب الكهف التي كانوا عليها والشاهد هو قوله تعالى (ونقلبهم) فلو كان يتكلم عن الماضي بما هو ماضي للزم أن يقول وقلباهم .

(٥) فلو كان المراد هو الزمان الماضي لما صح أن يقول (يبسط) للمضارع .

ويدل على إرادة حكاية الحال أن الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ﴾ ولم يقل : وقلبناهم .

الشرط الثاني: أن يعتمد [1] على نفي أو استفهام أو مخبر عنه أو موصوف :.

مثال النفي : قوله :

خَلِيلَيَّ ما وافٍ بِعَهْدِي أَنْتُمَا

فـ(أنتما) فاعل بـ(واف) لاعتماده على النفي .

مثال الاستفهام : قوله :

أَقَاطِنٌ قَومُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنا

مثال اعتماده على المخبر عنه ، قوله تعالى :﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ .

مثال اعتماده على الموصوف، قولك : « مررت برجل ضارب زيداً » وقول الشاعر:.

إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكُفَّهُمْ . . . بَيْنَ الحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضَيْ زَمْزَمِ

أي : بقوم رافعين .

وذهب الأخفش إلى أنه [أي اسم الفاعل] يعمل وإن لم يعتمد على شيء

---

(١) أي يتقدم عليه أحد الأمور الأربعة .

من ذلك واستدل بقوله :

خبيرٌ بنو لهبٍ فلا تكُ مُلغيا ... مقالةَ لِهْبِيٍ إذا الطيرُ مرّتِ[1]

وذلك لأن « بنو لهب » فاعل بـ« خبير » مع أن « خبيرا » لم يعتمد .

وأجيب : بأنا نحمله على التقديم والتأخير فـ« بنو لهب » مبتدأ و« خبير » خبره

ورد : بأنه لا يخبر بالمفرد [خبير] عن الجمع [بنو] .

وأجيب : بأن « فعيلاً »[2] قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾[3] .

---

(١) الشاهد أن (خبير) اسم فاعل وهو عمل في (بنو) مع أنه لم يعتمد على شيء مما ذكر .

(٢) وخبير على وزن فعيل .

(٣) فـ(ظهير) بصيغة المفرد ومع ذلك استعملت مع الجمع(ملائكة) ظهير خبر وملائكة مبتدأ .

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
نحن لا نصور الكتب وانما نعيد إتاحتها وتجميعها على شكل أرشيف

الرابع . أمثلة المبالغة

النوع الرابع من الأسماء التي تعمل عمل الفعل أمثلة المبالغة وهي خمسة :ـ فعال ، فعول ، مفعال ، فعيل ، فعل. قال الشاعر : ـ

أَخَا الْحَرْبِ لَبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالَهَا . . . وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا

وقال الآخر:

ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا

وقالوا :« إنه لمنحار بوائكها » و « الله سميع دعاء من دعاه » وقال الشاعر :

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي . . . جِحَاشُ الْكِرْمِلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ

[الأكثر استعمالاً من الأمثلة]

وأكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الأول وأقلها استعمالا الأخيران .

وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال :« ضراب » لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي [١].

---

(١) فلكي يوصف شخص بهذا الوصف يجب أن يصدر منه الفعل مرات كثيرة فيقال

[تفاصيلها و شروطها]

وهي في التفصيل والاشتراط كـ «اسم الفاعل» سواء[1].

[عمل أمثلة المبالغة]

❖ وإعمالها [عمل فعلها] قول سيبويه وأصحابه وحجتهم [أي ودليلهم] في ذلك [أولاً] السماع[2] و[ثانياً] الحمل على أصلها وهو اسم الفاعل لأنها محولة عنه لقصد المبالغة[3].

ضراب لمن كثر منه فعل الضرب ومنحار لمن كثر منه فعل النحر وسميع لمن كثر منه فعل السمع وهكذا.

(١) أي أن الأقسام التي ينقسم إليها اسم الفاعل أمثلة المبالغة تنقسم إليها أيضاً والشروط التي ذكرت لاسم الفاعل هي ذاتها تكون لأمثلة المبالغة.

(٢) أي أنه سمع من العرب أعمال أمثلة المبالغة عمل الفعل.

(٣) بيان ذلك: لما كانت أمثلة المبالغة محولة عن اسم الفاعل واسم الفاعل يعمل عمل الفعل فعند التحويل نشك هل بقيت أمثلة المبالغة تعمل عمل الفعل أو لا؟ الأصل بقائها على العمل.

❖ ولم يجز الكوفيون إعمال شيء منها [من أمثلة المبالغة] لمخالفتها لأوزان المضارع[١] و [مخالفتها] لمعناه [لمعنى المضارع][٢] وحملوا نصب الاسم الذي بعدها على تقدير فعل[٣] ومنعوا تقديمه [تقديم الاسم المنصوب] عليها [على أمثلة المبالغة].

[الإشكال على مختار الكوفيون]

ويرد عليهم: قول العرب «أما العسل فأنا شراب»[٤].

❖ ولم يجز بعض البصريين إعمال «فعيل و فعل».

❖ وأجاز الجرمي[٥] إعمال «فعل» دون «فعيل»، لأنه على وزن الفعل ك «علم» و «فهم».

---

(١) فمثلاً (يضرب) على وزن يفعل و(منحار) على وزن مفعال والوزنان مختلفان.

(٢) فالمضارع يدل على معنى الحال والاستقبال لا على كثرت الفعل.

(٣) فمثلاً جملة (إنه لمنحار بوائكها) بوائكها منصوب بفعل مقدر وهو (ينحر) فتقدير الجملة (إنه لمنحار ينحر بوائكها).

(٤) ففي هذه الجملة تقدم المعمول على أمثلة المبالغة وتقدير الجملة (أما أنا شرّابٌ العسل) منصوب و(عسل) مفعول به مقدم (أنا) مبتدأ (شرّاب) خبر.

(٥) أبو عمر صالح بن إسحاق مولى لجرم بن زمان أخذ النحو عن سعيد الأخفش وقرأ عليه كتاب سيبويه واللغة عن يونس بن حبيب وأبي عبيدة من مصنفاته المختصر في النحو

الخامس . اسم المفعول

اسمُ الْمَفْعُول، كَمَضْرُوبٍ ومُكْرَم. ويعمل عمل فعله، وهو كاسم الفاعل.

النوع الخامس من الأسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كـ « مضروب » و« مكرم ».

وهو كـ « اسم الفاعل » فيما ذكرنا [من جهة أقسامه وشروطه] تقول: « جاء المضروب عبده » فترفع « العبد » بمضروب على أنه قائم مقام فاعله، كما تقول: « جاء الذي ضرب عبده ».

ولا يختص إعمال ذلك [أي اسم المفعول] بزمان بعينه لاعتماده على الألف واللام. وتقول « زيد مضروب عبده » فتعمله فيه إن أردت به الحال أو الاستقبال.

ولا يجوز أن تقول: « مضروب عبده » وأنت تريد الماضي خلافاً للكسائي [فجوز العمل بالماضي].

ولا [يجوز] أن تقول: « مضروب الزيدان » لعدم الاعتماد خلافاً للأخفش.

السادس . الصفة المشبهة

الصفةُ الْمُشَبَّهَةُ باسم الفاعل الْمُتَعَدِّي لواحدٍ وهي الصفة الْمَصُوغَةُ لغير تفضيل لإفادةِ الثبوتِ كحَسَنٍ وظَرِيفٍ وطاهرٍ وضامرٍ ولا يتقدمها معمولها ولا يكون أجنبياً ويُرفَع على الفاعِلِيَّةِ أو الإبدال ويُنصَبُ على التمييز أو التشبيه بالمفعولِ به - والثاني يتعيَّن في المعرفة - ويخفض بالإضافة.

النوع السادس من الأسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد[1].

[تعريفها]

وهي : الصفة المصوغة لغير تفضيل[2] لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدوث[3].

---

(1) هذا وجه مشابهة هذه الصفة باسم الفاعل والمشابهة هي من جهة التعدي لغير واحد فكما أن اسم الفاعل يتعدى لغير واحد كذلك هذه الصفة فهي تتعدى لغير واحد، وسيأتي قريباً إن شاء الله تعالى من المصنف بيان وجه الشبه بين هذه الصفة واسم الفاعل وتعديهما إلى غير واحد.

(2) قيد أخرج به أفعل التفضيل.

(3) قيد أخرج به اسم الفاعل.

مثال ذلك «حسن» في قولك: «مررت برجل حسن الوجه» فـ «حسن» صفة لأن الصفة ما دل على حدث وصاحبه [صاحب الحدث] وهذه كذلك[١].

[الفرق بين الصفة المشبهة و أفعل التفضيل]

وهي مصوغة لغير تفضيل قطعاً لأن الصفات الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كـ«أفضل» و«أعلم» و«أكثر» وهذه [أي الصفة المشبهة] ليست كذلك وإنما صيغت لنسبة الحدث إلى موصوفها وهو «الحسن»[٢].

قال الإمام علي ﷺ: من اتخذ أخا بعد حسن الاختيار دامت صحبته وتأكدت مودته.
الإمام العسكري ﷺ: حسن الصورة جمال ظاهر، وحسن العقل جمال باطن.

(١) فكما أن حال كل صفة أنها تدل على الحدث وصاحبه كما تقول (عالم) التي تدل على الحدث وهو (العلم) وعلى مَن يتصف بالعلم وهي تلك الذات الإنسانية، فكذلك الصفة المشبهة فقولك (الحسن) تدل على الحدث وهو (الجمال) وتدل على من يتصف بالعلم وهي تلك الذات الإنسانية.

(٢) المصنف يبين الفرق بين الصفة المشبهة وأفعل التفضيل، فيقول:-

أن كل منهما يدل على نسبة الحدث إلى الموصوف لكن في أفعل التفضيل يدل على نسبة الحدث وزيادة فقولك: علي أعلم من جعفر، فإن أفعل التفضيل (أعلم) دل على أن كل من علي وجعفر يشتركان في صفة العلم (حدث العلم) ودل أيضاً على

[الفرق بين الصفة المشبهة و اسمي الفاعل و المفعول]

وليست مصوغة لإفادة معنى الحدوث وأعني بذلك أنها تفيد أن الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فإنهما يفيدان الحدوث والتجدد[1] ألا ترى أنك تقول : « مررت برجل ضارب عمراً » فتجد « ضارباً » مفيدا لحدوث الضرب وتجدده [أي لم يكن فكان] وكذلك : « مررت برجل مضروب » [فهو لم يكن مضروب فصار مضروباً] .

[سبب تسميتها]

وإنما سميت هذه الصفة مشبهة [لسببين] :-

[الأول] : لأنها كان أصلها أنها لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر [أي لازم لا يأخذ مفعول] .

أن صفة العلم (حدث العلم) في علي أشد منه في جعفر .

أما الصفة المشبهة فهي تدل على نسبة الحدث فقط فقولك : علي حسن الوجه ، لا يدل إلا بأن علي يتصف بصفة الحسن لا غير .

(١) يبين المصنف الفرق بين الصفة المشبهة واسمي الفاعل والمفعول ، فيقول :-

أن كل منها يدل على الحدث لكن اسمي الفاعل والمفعول يدلان على الحدث المتجدد والصفة المشبهة تدل على الحدث قبل الكلام .

[الثاني]: ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل[١].

[وجه الشبه بين اسم الفاعل و الصفة المشبهة]

وجه الشبه بينهما تؤنث وتثنى وتجمع فتقول: « حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات ».

كما تقول في اسم الفاعل « ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات ».

[وجه عدم تشبيه اسم التفضيل باسم الفاعل]

وهذا بخلاف اسم التفضيل كـ« أعلم » و « أكثر » فإنه [اسم التفضيل] لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث أي في غالب أحواله فلهذا لا يجوز أن يشبه [اسم التفضيل] باسم الفاعل.

❖ وقولي « المتعدي إلى واحد » إشارة إلى أنها [أي الصفة المشبهة] لا تنصب إلا اسماً واحداً.

---

(١) وهي لا تنصب إلا إذا أشبهت الفعل وبحسب الفرض أنها لا تشبه الأفعال فحينئذ لا تكون أخذت لمفعول.

[وجه عدم تشبيه الصفة باسم التفضيل]

ولم تشبه [هذه الصفة] باسم المفعول :ـ

[١] : لأنه [أي اسم التفضيل] لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل[١] .

[٢] : ولأن مرفوعها [مرفوع الصفة] فاعل كـ « اسم الفاعل » ومرفوعه [مرفوع اسم المفعول] نائب فاعل .

[الفرق بين الصفة المشبهة و اسم الفاعل]

واعلم أن الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور :ـ

أحدها : أنها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري :

فالأول : كـ « حسن و ظريف » ألا ترى أنهما لا يجاريان « يحسن ويظرف »[٢] .

الثاني : نحو « طاهر و ضامر » ألا ترى أنهما يجاريان « يطهر ويضمر »[٣] .

---

(١) الفرق بين اسم الفاعل واسم التفضيل :ـ

إن اسم الفاعل يدل على الحدث وعلى فاعل الحدث فقولك (ضارب) يدل على الفعل (الضرب) وعلى فاعل الضرب (هو) أما اسم التفضيل فلا يدل على ذلك .

(٢) فـ (الحاء) في (حسن) متحرك وفي (يحسن) ساكن .

(٣) المجارات في الحركات والسكنات فحركات وسكنات (طاهر) هي نفسها في

والقسم الأول هو الغالب حتى أن كلام بعضهم أنه لازم[1] وليس [الأمر] كذلك .

وقد نبهت على أن عدم المجاراة هو الغالب بتقديمي مثال ما لا يجاري .

وهذا بخلاف اسم الفاعل فإنه لا يكون إلا مجاريا للمضارع ك «ضارب» فإنه مجار لـ «يضرب» .

[إشكالان و دفعان]

فإن قلت : هذا منتقض بـ « داخل و يدخل » فإن الضمة [في يدخل] لا تقابل الكسرة [في داخل] [2] .

قلت : اعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها[3] .

(يظهر) .

(1) أي إن الصفة المشبهة يجب فيها أن لا تجري على حركات وسكنات المضارع .

(2) **بيان الإشكال** : أن الحرف الثالث من كلمة (داخل) متحرك بالكسرة . أما كلمة (يدخل) فإن الحرف الثالث ساكن .

(3) **بيان الدفع** : أن المطلوب في المجارة هو المجارت في التحريك و التسكين بمعنى أن كان الحرف الأول من المضارع متحرك كان الحرف الأول من اسم الفاعل متحرك أيضاً وإن كان ساكن لزم أن يكون ساكن أيضاً وهكذا في سائر الحروف لا كما يتوهم أن المجارات في نوع الحركة بأن كان المضارع مضموم الحرف الأول يجب أن يكون الحرف الأول من اسم الفاعل مضموم أيضاً .

فإن قلت : كيف تصنع ب« قائم ويقوم » فإن ثاني « قائم » ساكن وثاني « يقوم » متحرك .

قلت : الحركة في ثاني « يقوم » منقولة من ثالثه [وهو الواو] والأصل « يقوم » ك « يدخل » فنقلت الضمة لعلة تصريفية [وهي الثقل] .

الثاني : أنها تدل على الثبوت(١) واسم الفاعل يدل على الحدوث(٢) .

الثالث : أن اسم الفاعل يكون للماضي وللحال وللاستقبال(٣) وهي [أي الصفة المشبهة] لا تكون للماضي المنقطع [أي المنتهي] ولا [تقع الصفة] لما لم يقع وإنما تكون للحال الدائم وهذا هو الأصل في باب الصفات .

وهذا الوجه [الثالث] ناشئ عن الوجه الثاني .

والأوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الأمثلة .

الرابع : أن معمولها لا يتقدم عليها لا تقول :« زيد وجهه حسن » بنصب الوجه ويجوز في اسم الفاعل أن تقول :« زيد أباه ضارب » وذلك لضعف

---

(١) كالحسن صفة ثابتة .

(٢) فـ (ضارب) مثلاً صفة قد حدثت لكن لا يدل على ثبوت الضرب دائماً أي هي غير دائمة.

فالحسن ثابتة وضارب غير ثابة .

(٣) فتقول : زيد ضارب بكر أمس ، زيد ضارب زيد الآن ، زيد ضارب بكر غداً .

الصفة لكونها فرعا عن فرع فإنها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فإنه قوي لكونه فرعا عن أصل وهو الفعل.

الخامس: أن معمولها لا يكون أجنبياً بل سببياً[١] و نعني بالسببي واحداً من أمور ثلاثة: -

الأول: أن يكون متصلاً بضمير الموصوف، نحو: « مررت برجل حسن وجهه »[٢].

الثاني: أن يكون متصلاً بما يقوم مقام ضميره، نحو: « مررت برجل حسن الوجه » لأن « ال » قائمة مقام الضمير المضاف إليه[٣].

الثالث: أن يكون مقدراً معه ضمير الموصوف كـ « مررت برجل حسن وجهاً » أي وجها منه.

ولا يكون أجنبياً، لا تقول: « مررت برجل حسن عمراً ».

وهذا بخلاف اسم الفاعل فإن معموله يكون سبباً كـ « مررت برجل ضارب أباه » ويكون أجنبياً كـ « مررت برجل ضارب عمراً ».

---

(١) الأجنبي: بمعنى عدم وجود رابط بين الموصوف ومعمول الصفة.

السببي: بمعنى وجود رابط بين الموصوف ومعمول الصفة.

(٢) وجهه مرتبط بالضمير والضمير عائد على رجل.

(٣) والضمير عائد على رجل وهو محذوف و (أل) قام مقامه.

[احوال معمول الصفة المشبهة]

ولمعمول الصفة المشبهة ثلاثة أحوال :-

أحدها : الرفع نحو : « مررت برجل حسن وجهه » وذلك على ضربين :-

أحدها : الفاعلية[١] وهو متفق عليه وحينئذٍ فالصفة خالية من الضمير لأنه لا يكون للشيء فاعلان .

الثاني : الإبدال[٢] من ضمير مستتر في الوصف أجاز ذلك [أبو علي] الفارسي وخرّج عليه[٣] قوله تعالى :﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ فقدر في « مفتحة » ضميراً مرفوعاً على النيابة عن الفاعل وقدر « الأبواب » مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل[٤] .

الوجه الثاني : النصب ، فلا يخلو إما أن يكون [معمول الصفة] نكرة كقولك « وجهاً » أو معرفة كقولك « الوجه » فإن كان نكرة فنصبه على وجهين :-

---

(١) أي أن معمول الصفة وهو في المثال (وجهه) هو الفاعل في (حسن) .

(٢) أي أن معمول الصفة يعرب بدل البعض عن الكل وفي المقام (الأبواب) بدل من الضمير.

(٣) أي استدل على الإبدال من الضمير المستتر .

(٤) أي أن الأبواب بدل من الضمير المستتر ، والتقدير : مفتحة هي الأبواب .

أحدهما : أن يكون على التمييز[١] و [هذا القول] هو الأرجح .

الثاني : أن يكون منصوباً على التشبيه بالمفعول به .

فان كان [الوجه] معرفة تعين أن يكون منصوباً على التشبيه بالمفعول به لأن[٢] التمييز لا يكون معرفة خلافاً للكوفيين [حيث أجازوا الوجهين] .

الوجه الثالث : الجر ، وذلك بإضافة الصفة[٣] وعلى هذا الوجه [أي الجر] ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية[٤] .

---

(١) تمييز لحسن تسأل ما هو الحسن ؟ يقال وجهه .

(٢) هذا تعليل لسؤال مقدره مفاده : لماذا قلتم مشبه بالمفعول به ولم تقولوا مفعول به .

تقول : الصفة المشبهة مشتقة من الفعل الثلاثي وهي في الأصل كفعلها ترفع فاعلاً وتخرج عن هذا الأصل بان تنصب مفعولاً ولأجل أن عملها الرفع لا النصب سمي منصوبها شبيه بالمفعول .

(٣) بجعل الحسن مضاف والوجه مضاف إليه .

(٤) خلاصة أحكام معمول الصفة المشبهة :

الرفع على الفاعلية : تقول (يعجبني الرجل العظيم خلقه) .

النصب على التشبيه بالمفعول به : تقول : (علي حسنٌ خلقه) ، (علي حسنٌ الخلق)

النصب على التمييز : تقول (علي حسنٌ خُلقاً) .

الجر بالإضافة : تقول (علي حسنُ الخلق) .

❖ واصل هذه الأوجه الرفع[1] وهو [أي الرفع] دونها [دون النصب والخفض] في المعنى ويتفرع عنه [عن الرفع] النصب ويتفرع عن النصب الخفض.

---

(١) لأن الصفة المشبهة مأخوذة من اسم الفاعل واسم الفاعل لا يرفع إلا فاعلاً.

السابع . اسم التفضيل

اسمُ التفضيل ، وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كأكْرَمَ. ويُستَعمل بِمِنْ ومضافاً لنكرة فَيُفْرَدُ ويُذَكَّرُ وبـ أل فيطابِقُ ومضافاً لمعْرِفَةٍ فوجهانِ ولا يَنْصِبُ المفعولَ مطلقاً، ولا يَرْفَعُ في الغالب ظاهراً إلا في مسألة الكُحْلِ.

النوع السابع من الأسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو: ـ الصفة الدالة على المشاركة والزيادة ، نحو :« أفضل »[1] و « أعلم »[2] و« أكثر ».

---

(1) عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بُني الإسلام على خمسة أشياء : على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية . قال زرارة : فقلت : وأي شيء من ذلك أفضل ؟ فقال : الولاية أفضل لأنها مفتاحهن ، والوالي هو الدليل عليهن .

(2) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي أعلم الناس بعدي . علي أعلم أمتي .

عن أبي حمزة الثمالي رضي الله عنه قال: قال لنا علي بن الحسين عليه السلام: أي البقاع أفضل؟ فقلنا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، فقال لنا: أفضل البقاع ما بين الركن والمقام .

[حالات اسم التفضيل]

وله ثلاث حالات [هي] :-

[١] : حالة يكون فيها لازما للإفراد والتذكير ، وذلك في صورتين :-

إحداهما : أن يكون بعده « من » جارة للمفضول ، كقولك : « زيد أفضل من عمرو » و « الزيدان أفضل من عمرو » و « الزيدان أفضل من عمرو » و « الزيدون أفضل من عمرو » و « هند أفضل من عمرو » و « الهندان أفضل من عمرو » و « الهندات أفضل من عمرو » ولا يجوز غير ذلك .

قال الله تعالى : ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾[١]

وقال الله تعالى : ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ﴾[٢] .

فأفرد في الآية الأولى مع الاثنين وفي [الآية] الثانية مع الجماعة .

---

(١) الفاضل (يوسف وأخوه) المفضول (منا) و الصفة المشتركة هي الحب .

(٢) الفاضل الآباء والأبناء والإخوان والأزواج والعشيرة والأموال ، المفضول (الله ورسوله والجهاد في سبيل الله) والصفة المشتركة هي الحب .

الثانية : أن يكون مضافاً إلى نكرة ، فتقول : « زيد أفضل رجل » و « الزيدان أفضل رجلين » و « الزيدون أفضل رجال » و « هند أفضل امرأة » و « الهندان أفضل امرأتين » و « الهندات أفضل نسوة » .

[٢] : حالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك إذا كان بـ « أل » نحو : « زيد الأفضل » و « الزيدان الأفضلان » و « الزيدون الأفضلون » و « هند الفضلى » و « الهندان الفضليان » و « الهندات الفضليات أو الفضل » .

[٣] : حالة يكون فيها جائز الوجهين : المطابقة و عدمها .

وذلك إذا كان [أفعل التفضيل] مضافاً لمعرفة ، تقول : « الزيدان أفضل القوم » و إن شئت ، قلت : « أفضلا القوم » وكذلك في الباقي .

وعدم المطابقة أفصح ، قال الله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ﴾[١] ولم يقل « أحرصي » بالياء وقال الله تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾[٢] فطابق ، ولم يقل « أكبر مجرميها » .

❖ وعن ابن السراج انه أوجب عدم المطابقة .

ورد عليه : بهذه الآية .

---

(١) الفاضل (هم) جماعة ، المفضول (الناس) والصفة المشتركة هي الحرص ، فلم تكن مطابقة بين الفاضل والمفضول .

(٢) الفاضل (نا) جماعة ، المفضول (مجرمين) والصفة المشتركة هي الكبر .

[أحكام أفعل التفضيل]

[الأول] وأجمعوا [أي النحاة] على أنه [اسم التفضيل] لا ينصب المفعول به مطلقاً[١] ولهذا قالوا في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ﴾ إن « من » ليست مفعولاً بـ « أعلم » لأنه لا ينصب المفعول ولا مضافاً إليه ، لأن « افعل » بعض ما يضاف إليه فيكون ، التقدير : أعلم المضلين ، بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه « أعلم » أي : « يعلم من يضل »[٢].

[الثاني] واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق [النحاة] ، تقول : « زيد أفضل من عمرو » فيكون في « أفضل » ضمير مستتر عائد على زيد[٣].

---

(١) سواء كان مأخوذ من اللازم أو من المتعدي.

(٢) **بيان ذلك** : (من) اسم موصول في محل نصب مفعول به فنسأل من الذي عمل فيها النصب ؟ قال النحاة لا يمكن أن يكون العامل فيها هو (أعلم) لأن أعلم لا ينصب مفعولاً كما و لا يمكن أن تكون (من) مضافة إلى (أعلم) لأن لازمه اختلال المعنى لأن التقدير حينئذ (أعلم المضلين) فيكون الخالق أحد المضلين وحاشا المولى الكريم عن ذلك فالناصب هو فعل مقدر تقديره (يعلم) فيكون تقدير الجملة (أعلم يعلم من يضل)

(٣) **والتقدير** : زيد أفضل هو من عمرو.

[مسألة الكحل] [1]

وهل يرفع [اسم التفضيل الاسم] الظاهر مطلقا[2] أو في بعض المواضع ؟

فيه خلاف بين العرب ، فبعضهم يرفعه به [باسم التفضيل] مطلقا ، فتقول : «مررت برجل أفضل منه أبوه» فتخفض « أفضل » بالفتحة على أنه صفة لـ « رجل » وترفع « الأب » على الفاعلية وهي لغة قليلة .

وأكثرهم يوجب رفع « أفضلُ » في ذلك على أنه خبر مقدم و « أبوه » مبتدأ مؤخر وفاعل « أفضل » ضمير مستتر عائد عليه[3] .

ولا يرفع أكثرهم بـ« أفعل » الاسم الظاهر إلا في مسألة الكحل .

---

(١) أختلف في (أفعل التفضيل) هل يرفع الاسم الظاهر أو لا ؟ قولان في المسألة :

الأول : لا يرفع الاسم الظاهر مطلقاً .

الثاني : يرفع الاسم الظاهر بشروط ، هي:

١ ـ وجود نفي أو ما في معناه . ٢ ـ بعد النفي اسم جنس . ٣ ـ أن يكون اسم الجنس موصوف بأفعل التفضيل . ٤ ـ مجيء اسم بعد أفعل التفضيل مفضل على نفسه باعتبارين .

(٢) في مسألة الكحل وفي غيرها .

(٣) والتقدير : أفضل هو منه أبوه .

وضابطها : أن يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم [وهو في المثال الكحل] مفضل على نفسه [على نفس الكحل] باعتبارين[١].

مثال ذلك قولهم : « ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد » وقول الشاعر [زهير] :

مَا رَأَيْتُ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيْهِ ... الْبَذْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِنَانِ

وكذلك لو كان مكان النفي استفهام ، كقولك : « هل رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد ».

أو نهي ، نحو : « لا يكنْ أحد أحب إليه الخير منه إليك »[٢].

---

(١) الاعتبار الأول : أن الكحل حسن.

الاعتبار الثاني : أنه في عين زيد أحسن منه في عين غير زيد.

(٢) فشروط المسألة ثلاث ، هي :

١ - اشتمال الكلام على (نفي ، استفهام ، نهي).

٢ - أن يجيء اسم جنس بعد (النفي ، الاستفهام ، النهي).

٣ - أن يكون بعد اسم الجنس اسم مفضل على نفسه باعتبارين.

التوابع

- التوابع
  - النعت
  - التوكيد
    - لفظي
    - معنوي
  - العطف
    - عطف بيان
    - عطف نسق
  - البدل

[تعريف التوابع وبيان عددها]

التوابع عبارة عن « الكلمات التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها » وهي خمسة :-

النعت والتأكيد و عطف البيان و عطف النسق و البدل .

وعدها الزجاجي وغيره أربعة وأدرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف .

الأول . النعت

النعت : هو التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه .

التابع : جنس يشمل التوابع الخمسة و « المشتق أو المؤول به » مخرج لبقية التوابع فإنها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به[1] ألا ترى أنك تقول في التوكيد « جاء القوم أجمعون » و « جاء زيد زيد » .

وفي البيان والبدل : « جاء زيد أبو عبدالله » وفي عطف النسق : « جاء زيد وعمرو » فتجدها توابع جامدة[2] .

وكذلك سائر أمثلتها ولم يبق إلا التوكيد اللفظي فإنه قد يجيء مشتقا كقولك : « جاء زيد الفاضل الفاضل » الأول نعت والثاني توكيد لفظي فلهذا أخرجته بقولي « المباين للفظ متبوعه » .

---

[1] من أمثلة المؤول بالمشتق :

١ ـ اسم الإشارة عند مجيئه نعت ، تقول : جاءني زيد هذا ، أي المشار إليه .

٢ ـ ذو بمعنى صاحب .

٣ ـ الاسم المنسوب ، تقول : رأيت رجلاً عراقي ، أي المنسوب إلى العراق .

٤ ـ الجملة الخبرية ، تقول : رأيت رجلاً أبوه عالم .

[2] فكل من (أجمعون ، زيد ، أبو عبدالله ، عمرو) كلمات جامدة غير مشتقة .

[إشكال و دفع]

فإن قلت : قد يكون التابع المشتق غير نعت ، مثال ذلك في البيان والبدل قولك :« قال أبو بكر الصديق » و « قال عمر الفاروق » وفي عطف النسق « رأيت كاتبا وشاعرا ».

قلت : « الصديق » و « الفاروق » وإن كانا مشتقين إلا أنهما صارا لقبين على الخليفتين [وهما حينئذٍ] لاحقين بباب الإعلام ك « زيد » و « عمرو » و« شاعرا » في المثال المذكور نعت حذف منعوته [وهو رجل] وذلك المنعوت هو المعطوف .

وكذلك « كاتبا » ليس مفعولاً في الحقيقة إنما هو صفة للمفعول والأصل :« رأيت رجلا كاتبا و رجلا شاعرا ».

[فائدة النعت]

إما تخصيص نكرة ، كقولك :« مررت برجل كاتب ».

أو توضيح معرفة ، كقولك : « مررت بزيد الخياط ».

أو مدح ، نحو : « بسم الله الرحمن الرحيم ».

أو ذم ، نحو : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ».

أو ترحم ، نحو :« اللهم ارحم عبدك المسكين ».

أو توكيد ، نحو قوله تعالى :﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ ، ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ .

[حالات الإتباع]

ويتبع منعوته في واحد من أوجه الإعراب ومن التعريف والتنكير ثم إن رفع ضميراً مستتراً تبع في واحد من التذكير والتأنيث، وواحد من الإفراد وفرعيه وإلا فهو كالفعل والأحسن (جاءني رجلٌ قعودٌ غلمانُه) ثم (قاعدٌ) ثم (قاعدون).

اعلم أن للاسم بحسب الإعراب ثلاثة أحوال :ـ

رفع و نصب و جر .

وبحسب الإفراد وغيره ثلاثة أحوال :ـ

إفراد وتثنية وجمع .

وبحسب التذكير والتأنيث حالتان : [مذكر ومؤنث]

وبحسب التنكير والتعريف حالتان : [نكرة ومعرفة]

فهذه عشرة أحوال للاسم ، ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد ، ألا ترى أنه لا يكون الاسم مرفوعاً منصوباً مجروراً ، ولا معرفاً منكرا ، ولا مفردا مثنى مجموعا ، ولا مذكرا مؤنثاً .

وإنما يجتمع فيه [في الاسم] منها [من تلك الأحوال] في الوقت الواحد أربعة أمور وهي من كل قسم واحد.

تقول: « جاءني زيد » فيكون فيه: الإفراد والتذكير والتعريف والرفع.

فإن جئت مكانه [مكان زيد] بـ « رجل » ففيه: التنكير بدل التعريف وبقية الأوجه [الإفراد والتذكير والرفع].

فإن جئت مكانه بـ « الزيدان » أو بـ « الرجال » ففيه: التثنية أو الجمع بدل الإفراد وبقية الأوجه.

فإن جئت مكانه بـ « هند » ففيه: التأنيث بدل التذكير وبقية الأوجه.

فإن قلت « رأيت زيداً » أو « مررت بزيد » ففيه: النصب أو الجر بدل الرفع وبقية الأوجه.

[توهم و دفع]

ووقع في عبارة بعض المعربين أن النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة ويعنون بذلك أنه يتبعه في الأمور الأربعة التي يكون [الاسم] عليها.

وليس [الأمر] كذلك وإنما حكمه [حكم النعت] أن يتبعه [يتبع المنعوت] في اثنين من خمسة دائماً وهما: -

[١] واحد من أوجه الإعراب.

[٢] واحد من التعريف والتنكير.

ولا يجوز في شيء من النعوت أن يخالف منعوته في الإعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير.

[إشكال و دفع]

فإن قلت: هذا منتقض بقولهم «هذا جحر ضب خرب» فوصفوا المرفوع وهو «الجحر» بالمخفوض وهو «خرب».

و[ينتقض] بقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ۞ الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾ فوصف النكرة وهي «كل همزة لمزة» بالمعرفة وهو «الذي».

و[ينتقض] بقوله تعالى: ﴿حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ﴾ فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهي «شديد العقاب».

وإنما قلنا إنه [شديد العقاب] نكرة لأنه من باب الصفة المشبهة ولا تكون إضافتها [إضافة الصفة المشبهة] إلا في تقدير الانفصال [عن الإضافة][1] إلا ترى ان المعنى «شديد عقابه» لا ينفك في المعنى عن ذلك [عن الإضافة].

---

(١) أي أنها مضافة إضافة لفظية والمضاف في الإضافة اللفظية لا يكتسب تعريفاً ولا تخصيصاً من المضاف إليه، نعم يكتسب تخصيص باللفظ وهو حذف التنوين.

قلت: أما قولهم «هذا جحر ضب خرب» فأكثر العرب ترفع «خربا» ولا إشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر:

قد يؤخذ الجار بجرم الجار

[معنى الخفض بالمجاورة]

ومرادهم بذلك [بالمجاورة] أن يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وإن كان المعنى على خلاف ذلك[1] وعلى هذا الوجه[2] ففي «خرب» ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له [لخرب] عما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الإعراب.

كما أن نقول: إن المبتدأ والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصري: ﴿الحمدِ لله﴾ بكسر الدال إتباعا لكسرة اللام [في لفظ الجلالة].

ولا يمنع من ذلك أيضاً قولهم من الحكاية «من زيداً» بالنصب أو «من زيد» بالخفض إذا سألت من قال «رأيت زيداً» أو «مررت بزيد» وأردت أن تربط كلامك بكلامه بحكاية الإعراب.

---

(١) فتوهم أن (خرب) وصف للضب لكن الصحيح أنه وصف لـ(جحر).

(٢) وهو الخفض بالمجاورة.

[النتيجة] وقد تبين بهذا صحة قولنا « إن النعت لا بد أن يتبع منعوته في إعرابه وتعريفه وتنكيره ».

❖ وأما حكمه [حكم النعت] بالنظر إلى الخمسة الباقية وهي : الأفراد والتثنية والجمع و التذكير والتأنيث ، فإنه يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام :-

فإن كان الوصف رافعا لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة في أربعة من عشرة كما قال المعربون ، تقول « مررت برجل قائم » و « برجلين قائمين » و « برجال قائمين » و « بامرأة قائمة » و « بامرأتين قائمتين » و « بنساء قائمات ».

كما تقول في الفعل « مررت برجل قام » و « برجلين قاما » و « برجال قاموا» و « بامرأة قامت » و « بامرأتين قامتا » و «بنساء قمن ».

وإن كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فإن تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما أن الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول « مررت برجل قائمة أمه »، فتؤنث الصفة لتأنيث « الام » ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا لأنك تقول في الفعل « قامت أمه » وتقول في عكسه « مررت بامرأة قائم أبوها »، فتذكر الصفة لتذكر « الأب » ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثاً لأنك تقول في الفعل « قام أبوها »، قال الله تعالى : ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾.

❖ ويجب إفراد الوصف ولو كان فاعله مثنى أو مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول « مررت برجلين قائم أبواهما » و « برجال قائم آباؤهم » كما تقول « قام أبواهما » و « قام آباؤهم ».

ومن قال « قاما أبواهما » و « أكلوني البراغيث » ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال « قائمين أبواهما » و « قائمين آباؤهم ».

وأجاز الجميع [جميع النحاة] أن تجمع الصفة جمع التكسير إذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول « مررت برجال قيام آباؤهم » و « برجل قعود غلمانه » ورأوا ذلك أحسن من الأفراد الذي هو أحسن من جمع التصحيح.

[جواز إتباع الصفة وقطعها]

ويجوز قطعُ الصفةِ المعلومِ موصوفُها حقيقةً أو ادِّعاءً، رفعاً بتقدير هو، ونصباً بتقدير أعني أو أمدح أو أذُمُّ أو أرحم.

إذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة(١) جاز لك في الصفة الإتباع والقطع.

---

(١) الموصوف على نحوين: -

مثال ذلك في صفة المدح «الحمد لله الحميد» أجاز فيه سيبويه الجر على الإتباع[١] والنصب بتقدير «أمدح»[٢] والرفع بتقدير «هو»[٣].

وقال [سيبويه] : سمعنا بعض العرب يقول «الحمد لله ربَّ العالمينَ» بالنصب فسألت عنها يونس [وهو أستاذه] فزعم أنها عربية .

ومثاله في صفة الذم [قوله تعالى] : ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ قرأ الجمهور [مشهور النحاة] بالرفع على الإتباع[٤] وقرأ عاصم [الآية] بالنصب على الذم[٥].

تارة : يكون معلوماً حتى قبل مجيء الصفة ، كقولك جاء علي الكريم ، وعلي معروف لدى السامع و أنت تريد بالوصف مدحه لا أن تعرفه .

وأخرى : يكون مجهولاً لكن بتوسط الصفة عرف ، كقولك مررت برجل كريم ، فرجل مجهول أي رجل الذي مررت به غير معروف لكن بمجيء الصفة (كريم) صار معروفاً .

(١) بان تجعل (الحميد) بالجر أتباعاً ل(لله) المجرورة .

(٢) بتقدير (أمدح الحميدَ) .

(٣) بتقدير (هو الحميدُ) .

(٤) أي (حمالةُ الحطب) لأن امرأة مرفوعة و(حمالة) تابعة لها في الإعراب فيلزم رفع (حمالة).

(٥) بتقدير (أذم حمالةَ الحطب) .

ومثاله في صفة الترخيم «مررت بزيد المسكين» يجوز فيه [في مسكين] الخفض على الإتباع [لأن ما قبله و هو زيد مجرور] والرفع بتقدير: «هو» [بزيد هو المسكينُ] والنصب بتقدير: «أرحم» [أي أرحم المسكينَ].

ومثاله في صفة الإيضاح : « مررت بزيد التاجر» يجوز فيه الخفض على الإتباع والرفع بتقدير : «هو» والنصب بتقدير : «أعني» .

❖ ولا فرق في جواز القطع بين أن يكون الموصوف معلوما [لدى السامع] حقيقة أو ادعاء :.

فالأول : مشهور وقد ذكرنا أمثلته[1].

والثاني : نص عليه سيبويه في كتابه ، فقال : وقد يجوز أن تقول «مررت بقومك الكرام» يعني بالنصب [كراماً] أو بالرفع [كرامٌ] إذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم ثم ، قال : نزلتهم هذه المنزلة وإن كان [المخاطب] لم يعرفهم .

---

(١) ففي الأول (الله) وفي الثاني (الشيطان) وفي الثالث (امرأة أبي لهب) وهكذا والجميع معروف حقيقة لدى السامعين.

الثاني ـ التوكيد

والتوكيدُ. وهو إما لفظيٌّ نحو (أخاكَ أخاكَ إنَّ مَن لا أخا له) ونحو (أتاكِ أتاكِ اللاحقون إحبسْ إحبسْ) ونحو (لا لا أبوح بحُبّ بثينةَ إنها) وليس منه (دكاً دكاً) و(صفاً صفاً)

الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه أيضاً «التأكيد» بالهمزة و بإ دالها ألفا على القياس في، نحو «فأس» و «رأس».

[أنواع التأكيد]

وهو ضربان: لفظي ومعنوي.

والكلام الآن في اللفظي وهو «إعادة اللفظ الأول بعينه».

سواء كان اسماً[1] كقوله [قول الدارمي]:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لاَ أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الْهَيجَا بِغَيرِ سِلاَحِ

---

(1) قال الإمام الصادق عليه السلام: ملعون ملعون رجل يبدأه أخوه بالصلح فلم يصالحه.

وانتصاب «أخاك» الأول بإضمار «أحفظ» أو «ألزم»[1] أو نحوهما.

والثاني تأكيد له :-

❖ أو فعلاً كقوله :

فأين إلى أين النجاة ببغلتي . . . أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

تقدير البيت : فأين تذهب إلى أين النجاة ببغلتي ، فحذف الفعل العامل في «أين» الأول وكرر الفعل والمفعول في قوله « أتاك أتاك» و « اللاحقون» فاعل ب«أتاك» الأول ولا فاعل للثاني لأنه إنما ذكر للتأكيد لا ليسند إلى شيء .

وقيل : إنه فاعل بهما معا وذلك لأنهما لما اتحدا [أتاك أتاك] لفظاً ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة [فيحتاجان إلى فاعل واحد] .

وقيل : إنهما [أتاك أتاك] تنازعا قوله «اللاحقون» .

[تعليق المصنف]

ولو كان كذلك [كون المسألة من باب التنازع] لزم أن يضمر في أحدهما فكان يقول « أتوك أتاك اللاحقون» على إعمال الثاني و «أتاك أتوك» على إعمال الأول .

---

(١) والتقدير : (أحفظ أخاك) أو (ألزم أخاك) .

وقوله «احبس احبس» تكرير للجملة لأن الضمير المستتر في الفعل [أحبس] في قوة الملفوظ به [أحبس أنت].

❖ أو حرفاً كقوله [كثير عزة]:

لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا . . . أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقًا وَعُهُودًا

❖ وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾، ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ خلافاً لكثير من النحويين لأنه جاء في التفسير أن معناه «دكا بعد دك» وأن الدك كرر عليها حتى صارت هباء منبثا وأن معنى «صفا صفا» أنه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون «صفا بعد صف» محدقين بالجن والإنس.

وعلى هذا فليس الثاني [دك و صف] فيه تأكيداً للأول بل المراد به التكرير كما يقال علمته الحساب بابا بابا [أي باب بعد باب].

❖ وكذلك ليس من تأكيد الجملة قول المؤذن «الله أكبر الله أكبر» خلافاً لابن جني لأن الثاني لم يؤت به لتأكيد الأول بل لإنشاء تكبير ثان بخلاف قوله «قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة» فإن الجملة الثانية خبر ثان جيء به لتأكيد الخبر الأول.

[التوكيد معنوي]

أو معنويٌّ وهو بالنفس والعين مؤخرةً عنها إن اجْتَمَعَتَا، ويُجْمَعان على أفْعُلٍ مع غير المفرد، وبكُلٍّ لغير مثنىً إن تجزأ بنفسه أو بعامله، وبكلا وكلتا له إن صحَّ وقوعُ المفردِ موقعَه واتحد معنى المسنَد، ويُضَفْنَ لضمير المؤكَّد، وبأجمعَ وجمعاءَ وجمعِهما غيرَ مضافةٍ.

النوع الثاني : التأكيد المعنوي .

وهو [يحصل] بألفاظ محصورة :.

منها : «النفس» و «العين» وهما لرفع المجاز عن الذات ، تقول « جاء زيد» فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره أو كتابه فإذا قلت « نفسه» ارتفع الاحتمال الثاني[1].

---

(١) فقولك : جاء زيد فيحتمل أن يكون المراد كتابه أو خبره ـ كما لو كان زيد في بلاد بعيدة. فهذا الاستعمال مجازي ولكي ترفع المجازية عن ذهن السامع تقول جاء زيد نفسه.

[أحكام متفرقة]

❖ ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على المؤكد[١].

❖ ولك أن تؤكد بكل منهما وحده و [لك] أن تجمع بينهما ، بشرط أن تبدأ بالنفس ، تقول : « جاء زيد نفسه عينه» ويمتنع « جاء زيد عينه نفسه» .

❖ ويجب إفراد « النفس» و « العين» مع المفرد[٢].

❖ و[يجب] جمعهما على وزن «أفعل» مع التثنية والجمع ، تقول : «جاء الزيدان أنفسهما أعينهما» و «الزيدون أنفسهم أعينهم» و «الهندات أنفسهن أعينهن» .

ومنها : «كل» لرفع إرادة الخصوص بلفظ العموم ، تقول : «جاء القوم» فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وأنك عبرت بالكل عن البعض [للمبالغة] فإذا قلت : «كلهم» رفعت هذا الاحتمال[٣] .

---

(١) فتقول (جاء زيد هو نفسه) أو (جاء زيد هو عينه) .

(٢) تقول :(جاء زيد نفسه) ، (جاء زيد عينه) .

(٣) وهو إرادة الخصوص بلفظ العموم لأجل المبالغة .

[شرط التأكيد بـ كل]

وإنما يؤكد بها بشروط :-

أحدها : أن يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد[١] والجمع[٢].

الثاني : أن يكون متجزئا بذاته أو بعامله :-

فالأول ، كقوله تعالى : ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[٣].

والثاني ، كقولك : «اشتريت العبد كله» فإن العبد يتجزأ باعتبار الشراء وإن كان لا يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز [القول] «جاء زيد كله» لأنه لا يتجزأ لا بذاته ولا بعامله.

الثالث : أن يتصل بها [بـ كل] ضمير عائد على المؤكد فليس من التأكيد قراءة بعضهم ﴿إنا كلا فيها﴾ خلافاً للزمخشري والفراء.

ومنها : «كلا» و «كلتا» وهما بمنزلة «كل» في المعنى[٤] تقول : «جاء الزيدان» فيحتمل مجيئهما معا وهو الظاهر [من القول] ويحتمل مجيء

---

(١) تقول : اشتريت الدار كله.

(٢) تقول : اشتريت الغنم كلها.

(٣) فالملائكة مكونة من أفراد لأنه جمع ملك فملك وملك وملك صارت ملائكة وكل فرد غير الآخر.

(٤) معنى (كلا) و (كلتا) هو ذاته المراد من (كل) وهو رفع احتمال إرادة البعض.

أحدهما وأن المراد أحد الزيدين[1] كما قالوا في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ إن معناه: على رجل من إحدى القريتين، فإذا قيل «كلاهما» اندفع الاحتمال[2].

[شرط التأكيد بـ كلا و كلتا]

وإنما يؤكده بهما بشروط: -

أحدها: أن يكون المؤكد بهما دالاً على اثنين.

الثاني: أن يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز - على المذهب الصحيح - أن يقال: «اختصم الزيدان كلاهما» لأنه لا يحتمل أن يكون المراد «اختصم أحد الزيدين» فلا حاجة للتأكيد[3].

الثالث: أن يكون ما أسندته إليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز «مات زيد» و «عاش عمرو كلاهما».

الرابع: أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما[4].

---

(1) فتقول لرفع هذا الاحتمال جاء الزيدان كلاهما.

(2) احتمال إرادة الخصوص.

(3) لأن التخاصم لابد أن يكون بين طرفين.

(4) فقولك: كتب الزيدان الدرس كلاهما فإن الضمير في (كلا) عائد على كل من الزيدان.

ومنها: «أجمع» و «جمعاء» و «جمعهما» وهو «أجمعون وجمع».

وإنما يؤكد بها غالبا بعد «كل» فلهذا استغنت عن أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد، تقول: «اشتريت العبد كله أجمع» و «الأمة كلها جمعاء» و «العبيد كلهم أجمعين» و «الإماء كلهن جمع» قال الله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾.

ويجوز التأكد بها وإن لم يتقدم «كل» قال الله تعالى: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ وفي الحديث «إذا صلى الإمام جالسا فصلوا جلوسا أجمعون» يروى [الحديث] بالرفع تأكيداً للضمير [وهو الواو] و[يروى] بالنصب على الحال وهو [أي هذا القول] ضعيف لاستلزامه تنكيرها [تنكير أجمعون] وهي معرفة بنية الإضافة.

❖ وقد فهم من قولي «أجمع و جمعاء و جمعهما» أنهما لا يثنيان فلا يقال «أجمعان» و لا [يقال] «جمعاوان» وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لأن ذلك [أجمعان] لم يسمع.

[أوجه الخلاف بين المؤكدات و النعوت]

وهي بخلاف النعوت، لا يجوز أن تتعاطف المؤكِّداتُ، ولا أن يَتْبَعْنَ نكرةً،

وندر

ذكرت في هذا الموضع مسألتين من مسائل باب النعت :-

إحداهما : أن النعوت إذا تكررت فأنت فيها مخير بين المجيء بالعطف وتركه :-

فالأول : كقوله تعالى : ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ [١] وكقول الشاعر :

إِلَى المَلِكِ القَرْمِ وَابْنِ الهُمَامِ ... وَلَيْثِ الكَتِيبَةِ فِي المُزْدَحَمْ

والثاني : كقوله تعالى :﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلاَّفٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ [٢] .

الثانية : أن النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة .

---

(١) فقد جاء بالواو فقال الذي خلق والذي قدر والذي أخرج .

(٢) فوصف الذي لا يطاع بـ حلاف ، مهين ، هماز ، مشاء ، بنمام ، مناع للخير ، تكرر العطف ولم يأتي بالواو .

وذكرت أن ألفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الأمرين جميعا وذلك أنها لا تعاطف إذا اجتمعت لا يقال «جاء زيد نفسه وعينه» و «لا جاء القوم كلهم وأجمعون» وعلة ذلك أنها [نفس وعين] بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فإن معانيها متخالفة .

وكذلك لا يجوز في ألفاظ التوكيد أن تتبع نكرة لا يقال «جاء رجل نفسه» لأن ألفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات ، وشذ قول الشاعر:

يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبُ . . . لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبُ[1]

---

(١) فأكد (حول) وهو نكرة بـ (كل) .

الثالث ـ العطف

وعطفُ البيان. وهو تابعٌ موضحٌ أو مخصِّصٌ جامدٌ غيرُ مؤولٍ

هذا الباب الثالث من أبواب التوابع .

[العطف لغة و اصطلاحاً]

العطف في اللغة : الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه .

وفي الاصطلاح ضربان : عطف نسق وسيأتي وعطف بيان[١] والكلام الآن فيه.

[عطف بيان]

وقولي «تابع» جنس يشمل التوابع الخمسة .

وقولي «موضح أو مخصص» مخرج :-

---

(١) هذا التعريف من نوع التعريف بالقسمة .

للتأكيد كـ «جاء زيد نفسه» و لعطف النسق كـ «جاء زيد وعمرو»[1] و للبدل كقولك «أكلت الرغيف ثلثه».

وقولي «جامد» مخرج للنعت فإنه وإن كان موضحا في نحو «جاء زيد التاجر» ومخصصا في نحو «جاءني رجل تاجر» لكنه [أي النعت] مشتق.

وقولي «غير مؤول» مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو «مررت بزيد هذا» و «بقاع عرفج»[2] فإنه في تأويل المشتق ألا ترى أن المعنى مررت بزيد المشار إليه وبقاع خشن.

[أحكام العطف]

فيوافق متبوعه

أعني بهذا أن عطف البيان لكونه مفيدا فائدة النعت من إيضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والإفراد وفروعهن [كالمثنى والجمع] ما يلزم من النعت.

---

(١) لأن التابع في عطف النسق واضح.

(٢) البقاع: الأرض المنبسطة، العرفج: الخشب.

[أمثلة وتوضيح]

كـ(أقسِمُ باللهِ أبو حفصٍ عمرُ) و (هذا خاتَمٌ حديدٌ).

أشرت بالمثالين إلى ما تضمنه الحد من كونه موضحا للمعارف ومخصصاً للنكرات . والمراد بأبي حفص عمر بن الخطاب .

ولك في نحو «خاتم حديد» ثلاثة أوجه :.

[١] الجر بالإضافة على معنى «من»[١].

[٢] النصب على التميز ، وقيل [النصب] على الحال[٢] .

[٣] الإتباع [أي يأخذ حكم ماقبله] .

فمن خرج [وقال بـ] النصب على التميز قال : إن التابع عطف بيان[٣] ومن خرّجه على الحال قال : إنه صفة .

---

(١) أي خاتم من حديد .

(٢) خاتماً حديداً .

(٣) لأن النحاة قالوا أن التميز جامد ولابد في من يتبعه أن يكون جامداً أيضاً .

[مختار المصنف]

والأول أولى لأنه جامد جمودا محضاً[١] فلا يحسن كونه حالاً ولا صفة[٢].

❖ ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا للنكرة[٣].

[مختار المصنف]

والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك [بأنه عطف بيان] قوله تعالى: ﴿جَهَنَّمُ وَيُسْقَى من مَّاء صَدِيدٍ﴾.

وقال [أبو علي] الفارسي في قوله تعالى: ﴿أَو كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ يجوز في طعام أن يكون [عطفاً] بياناً وان يكون بدلاً.

---

(١) فليس فيه معنى الاشتقاق وإن أول.

(٢) لأنهما مشتقان أو مؤولان بالمشتق.

(٣) بيان الدليل: إن معنى عطف البيان هو بيان حال المعطوف عليه فحينئذ لابد أن يكون معرفة ـ لأن المعرَّف لابد أن يكون أوضح من المعرَّف ـ ولو كان معرفة لا يكون تابع لنكرة لأن المعرفة ستفقد معرفيتها بتبعها للنكرة.

[شرط إعراب البيان بدلاً]

ويُعرَب بدلَ كلٍّ من كلٍّ إن لم يمتنع إحلالُه محلَّ الأول، كقوله: أنا ابنُ التاركِ البكريِّ بشرٍ ، وقوله: أيا أخوَيْنا عبدَ شمسٍ ونوفلا.

كل اسم صح الحكم عليه بأنه عطف بيان مفيد للإيضاح[١] أو للتخصيص[٢] صح أن يحكم عليه بأنه « بدل كل من كل» مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده [في ذهن السامع] لكونه على نية تكرار العامل[٣].

واستثنى بعضهم من ذلك[٤] مسألة وبعضهم مسألتين وبعضهم أكثر من ذلك ويجمع الجميع قولي «إن لم يمتنع إحلاله محل الأول»[٥].

---

(١) إن كان ما دخل عليه معرفة.

(٢) إن كان ما دخل عليه نكرة.

(٣) كل عطف بيان يصح أن يكون بدلاً بشرط وهو تكرر العامل ، فلو قلت يأيها الرجل زيد فزيد لا يصح جعله بدلاً لأن الرجل نعت لـ (أي) وزيد عطف بيان على (الرجل) ولا يمكن تكرر العامل وهو(أي) لأن ذلك يؤدي إلى اختلال المعنى فلا يمكن القول بأيها زيد لأن (أي) لا ينادى بها إلا المعرف باللام وزيد مجرد من اللام.

(٤) أي أستثنى بعض النحاة من القاعدة الكلية المتقدمة (كل كلمة أمكن أن تكون عطف بيان يصح كونها بدل).

(٥) بيان المراد : أن أمكن أن تحل الكلمة الثاني محل الأولى صح الوجهان أي جعلها

وقد ذكرت لذلك مثالين : .

أحدهما : قول الشاعر [مرار الفقعسي] :

أَنَا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ . . . عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعَا

الثاني : قول الآخر [عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه] :

أَيَا أَخَوَيْنا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلا . . . أُعِيذُكُمَا أَنْ تَبعَثَا بَيْنَنَا حَرْبَا

وبيان ذلك : في البيت الأول أن قوله «بشر» عطف بيان على «البكري» ولا يجوز أن يكون بدلا منه لأن البدل في نية إحلاله محل الأول ولا يجوز أن يقال «أنا ابن التارك بشر» لأنه لا يضاف ما فيه الألف واللام نحو «التارك» إلا لما فيه الألف واللام نحو «البكري» ولا يقال «الضارب زيد» كما تقدم شرحه في باب الإضافة[١].

عطف بيان أو بدل و إن لم يمكن أن تحل الكلمة الثانية محل الأولى صح أن يكون عطف بيان لكن لا يصح أن يكون بدل .

(١) **بيان المراد** : إن الكلمة الثانية (بشر) لا يمكن أن تحل محل الكلمة الأولى (البكري) ولا يمكن إضافة (التارك) إلى (بشر) لعدم اشتمال (بشر) على الألف واللام ، فالبشري عطف بيان ولا يمكن أن تكون بدل لعدم إمكان حلول الكلمة الثانية وهي (بشر) محل الكلمة الأولى وهي (البكري) لأنه يستلزم اجتماع الألف واللام مع الإضافة وهما لا يجتمعان .

وبيان ذلك : في البيت الثاني أن قوله «عبد شمس ونوفلا» عطف بيان على قوله «أخوينا» ولا يجوز أن يكون بدلا لأنه حينئذٍ في تقدير إحلاله محل الأول فكأنك قلت «أيا عبد شمس ونوفلا» وذلك لا يجوز لأن المنادي إذا عطف عليه اسم مجرد من الألف واللام وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى و«نوفلا» لو كان منادى لقيل فيه «يا نوفل» بالضم لا «يا نوفلا» بالنصب فلذلك كان يجب أن يقال هنا «أيا أخوينا عبد شمس ونوفل»[1].

---

(١) بيان مراده : إن عدم إمكان قيام الكلمة الثانية أن تحل محل الكلمة الأولى (أخوينا) منع من جعل الكلمة الثانية بدل ، لأن اللازم من جعل (عبد شمس) بدل أن لا يكون (نوفل) لأنه سيكون منادى وياء النداء تنصب المضاف وتبني المفرد على ما يرفع به ونوفل مفرداً فجعل (عبد شمس) بدل من أخوينا) يلزم رفع نوفل لكنه منصوب .

الرابع ـ عطف النسق

وعطفُ النسق بالواو

الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف .

[تعريفه]

فأما [عطف] النسق : فهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتي ذكرها .

ولم أحده بحد لوضوحه على أنني فسرته بقولي «بالواو .. الخ» فإن معناه أن عطف النسق هو العطف بالواو والفاء وأخواتهما واعترضت [أي عقبت] بعد ذكري كل حرف بتفسير معناه .

[معنى حروف العطف]

وهي لمطلق الجمع

قال السيرافي أجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على أن «الواو» للجمع من غير ترتيب.

أقول : إذا قيل «جاء زيد وعمرو» فمعناه أنهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معانٍ :-

أحدها : أن يكونا جاءا معاً [١].

الثاني : أن يكون مجيئهما على الترتيب [٢].

الثالث : أن يكون على عكس الترتيب [٣].

فإن فهم أحد الأمور [والاحتمالات الثلاثة] بخصوصه فمن دليل آخر :-

❖ كما فهمت «المعية» في نحو قوله تعالى : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [٤].

❖ وكما فهم «الترتيب» في قوله تعالى : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ [٥].

❖ وكما فيهم «عكس الترتيب» في قوله تعالى إخبارا عن منكري البعث : ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ ولو كانت «للترتيب» لكان اعترافا بالحياة بعد الموت .

---

(١) أي أن زيد وعمرو جاءا في نفس الآن .

(٢) أي جاء زيد أولاً وعمرو ثانياً .

(٣) أي جاء عمرو أولاً وزيد ثانياً .

(٤) أي أن إبراهيم وإسماعيل معاً يرفعان القواعد .

(٥) فالزلزال سابق على الإخراج أي أن الزلزال حصل أولاً ثم تخرج الأرض أثقالها .

❖ وهذا الذي ذكرناه[١] قول أكثر أهل العلم من النحاة وغيرهم وليس بإجماع ـ كما قال السيرافي ـ بل روي عن بعض الكوفيين أن «الواو» للترتيب، وأنه أجاب عن هذه الآية بأن المراد «يموت كبارنا وتولد صغارنا فنحيا»، وهو [تأويل] بعيد.

ومن أوضح ما يرد عليهم[٢] قول العرب «اختصم زيد وعمرو»[٣] وامتناعهم [امتناع العرب] من أن يعطفوا بـ «الفاء» أو بـ «ثم» لكونها [الفاء وثم] للترتيب فلو كانت «الواو» مثلهما [في الدلالة على الترتيب] لامتنع ذلك معها [مع الواو] كما امتنع معهما [الفاء وثم][٤].

---

(١) من أن حرف العطف وهو (الواو) دالاً على الجمع فقط.

(٢) على القائلين بدلالة (الواو) على الترتيب.

(٣) فلابد أن يكون اختصامهما في الوقت ذاته لا أنه يختصم أحدهما ثم يختص الآخر بعده.

(٤) **بيان الدليل**: لو كانت (الواو) دالة على الترتيب كـ [ثم والفاء] للزم في قولك (اختصم زيد وعمرو) أن لا تأتي الفاء وثم هنا لأنهما اختصما معاً و(الفاء وثم) لا يدلان على الجمع بل على الترتيب لكن (الواو) صح مجيئها هنا فدل هذا على عدم دلالتها على الترتيب.

[معنى الفاء]

والفاء للترتيب والتعقيب

إذا قيل «جاء زيد فعمرو» فمعناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من غير مهلة، فهي [أي الفاء] مفيدة لثلاثة أمور :-

[١] التشريك في الحكم ولم أنبه عليه [في الأصل] لوضوحه.

[٢] الترتيب.

[٣] التعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه.

فإذا قلت «دخلت البصرة فبغداد» وكان بينهما ثلاثة أيام ودخلت بعد [اليوم] الثالث فذلك تعقيب في مثل هذا عادة فإذا دخلت [بغداد] بعد [اليوم] الرابع أو الخامس فليس بتعقيب [لوجود المهلة] ولم يجز الكلام.

[معنى آخر للفاء]

وللفاء معنى آخر وهو «التسبب» وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك «سها فسجد» و«زنى فرجم» و«سرق فقطع» وقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾.

❖ ولدلالتها على ذلك [على السببية] استعيرت للربط في جواب الشرط نحو «من يأتيني فإني أكرمه»[1] ولهذا إذا قيل «من دخل داري فله درهم» أفاد استحقاق الدرهم بالدخول ولو حذف «الفاء» احتمل ذلك [أي التسبيب] واحتمل الإقرار بالدرهم له [للداخل].

❖ وقد تخلو «الفاء» العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾.

[معنى ثم]

وثم للترتيب والتراخي

إذا قيل «جاء زيد ثم عمرو» فمعناه أن مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة فهي [أي ثم] مفيدة أيضاً لثلاثة أمور:-

[١] التشريك في الحكم ولم أنبه عليه [في الأصل] لوضوحه.

[٢] الترتيب.

---

(١) فالفاء ربط بين المجيء والإكرام.

[٣] التراخي .

فأما قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾ فقيل التقدير : «خلقنا أباكم ثم صورنا أباكم» فحذف المضاف منهما .

[معنى حتى]

حتى للغاية و للتدريج

ومعنى «الغاية» آخر الشيء ومعنى «التدريج» أن ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا إلى أن يبلغ إلى الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب أن يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه : .

إما تحقيقا ، كقولك «أكلت السمكة حتى رأسها» .

أو تقديرا ، كقوله :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ . . . رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

فعطف نعله بـ «حتى» وليست جزءا مما قبلها تحقيقا لكنها جزء تقديرا لأن معنى الكلام ألقى ما يثقله حتى نعله .

[معنى آخر لـ حتى]

زعم بعضهم أن «حتى» تفيد الترتيب كما تفيده «ثم» و «الفاء» وليس كذلك وإنما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله «كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس»، ولا ترتيب بين القضاء والقدر وإنما الترتيب في ظهور المقضيات والمقدرات .

[معنى أو]

و(أو) لأحد الشيئين أو الأشياء مفيدة بعد الطلب التخيير أو الإباحة وبعد الخبر الشك أو التشكيك

[أما] مثالها لأحد الشيئين ، قوله تعالى :﴿لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.

ولأحد الأشياء [قوله تعالى] :﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾.

ولكونها لأحد الشيئين أو الأشياء امتنع أن يقال «سواء علي أقمت أو قعدت» لأن «سواء» لا بد فيها من شيئين لأنك لا تقول «سواء علي هذا الشيء».

❖ ولها أربعة معان :ـ

معنيان بعد الطلب وهما التخيير والإباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك :ـ

فمثالها للتخيير «تزوج هندا أو أختها».

وللإباحة «جالس الحسن أو ابن سيرين».

❖ والفرق بينهما أن التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والإباحة لا تأباه ألا ترى أنه لا يجوز له أن يجمع بين تزوج هند وأختها وله أن يجالس الحسن وابن سيرين جميعا.

ومثالها للشك قولك «جاء زيد أو عمرو» إذا لم تعلم الجائي منهما.

ومثالها للتشكيك قولك «جاء زيد أو عمرو» إذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك أبهمت على المخاطب وأمثلة ذلك من التنزيل، قوله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ﴾ فإنه لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد أن الجميع هو الكفارة، وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾ وقوله تعالى: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

[معاني أم]

((أم)) لطلب التعيين بعد همزة داخلة على أحد المستويين

تقول ((أزيد عندك أم عمرو)) إذا كنت قاطعا بأن أحدهما عنده ولكنك شككت في عينه [في عين الموجود من هو؟] ولهذا يكون الجواب بالتعيين[1] لا بـ ((نعم)) ولا بـ ((لا)).

[أسماء أم]

تسمى ((أم)) هذه ((معادلة)) لأنها عادلت الهمزة في الاستفهام بها ألا ترى أنك أدخلت الهمزة على أحد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة إليهما وأدخلت ((أم)) على الآخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك.

وتسمى أيضاً ((متصلة)) لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغني بأحدهما عن الآخر.

---

(1) بأن يعين الموجود بأن يقول زيد عندنا.

[معنى لا - بل - لكنْ]

وللرَّدِّ عن الخطأ في الحكم (لا) بعد إيجاب و (لكن وبل) بعد نفْي، ولصرف الحكم إلى ما بعدها (بلْ) بعدَ إيجاب.

حاصل هذا الموضع أن بين «لا ولكن وبل» اشتراكا وافتراقا.

فأما اشتراكها فمن وجهين :-

أحدهما : أنها عاطفة.

الثاني : أنها تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب.

وأما افتراقها فمن وجهين أيضاً :-

أحدهما : أن «لا» تكون لقصر القلب(١) وقصر الإفراد(٢) و«بل» و «لكن» إنما يكونان لقصر القلب فقط، تقول :«جاءني زيد لا عمرو» ردا على من اعتقد أن «عمراً» جاء دون «زيد» أو أنهما جاءاك معا وتقول «ما جاءني زيد لكن عمرو» أو «بل عمرو» ردا على من اعتقد العكس.

---

(١) قصر القلب : هو قلب اعتقاد المتلفظ من صفة إلى أخرى، كما لو قال شخص أن زيد شاعر فتقول له زيد كاتب لا شاعر.

(٢) قصر الإفراد : هو قلب اعتقاد المتلفظ من صفات إلى صفة، كما لو قال زيد فقيه وطبيب فتقول له زيد طبيب لا فقيه.

الثاني : أن «لا» إنما يعطف بها بعد الإثبات و «بل» يعطف بها بعد النفي و«لكن» إنما يعطف بها بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا .

ويعطف بـ «بل» بعد الإثبات ومعناها حينئذٍ إثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصييره كـ المسكوت عنه من قبل أنه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك «جاءني زيد بل عمرو».

❖ وقد تضمن سكوتي عن «إما» أنها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي، وقال الجرجاني : عدها [عد إما] في حروف العطف سهو ظاهر.

الخامس . البدل

والبدلُ، وهو تابعٌ مقصودٌ بالحكم بلا واسطةٍ، وهو ستةٌ: بدلُ كلٍّ نحو (مفازاً حدائقَ) وبعضٍ نحو(مَن استطاع) واشتمالٍ نحو (قتالٍ فيه) وإضرابٍ وغلطٍ نسيانٍ نحو (تصدّقتُ بدرهمٍ دينارٍ) بحسب قصد الأول والثاني أو الثاني وسبق اللسان أو الأول وتبيُّن الخطإ.

الباب الخامس من أبواب التوابع البدل .

[البدل . لغة]

وهو في اللغة : العوض ، قال الله تعالى :﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾ .

[البدل . اصطلاحاً]

وفي الاصطلاح : تابع مقصود بالحكم بلا واسطة .

[توضيح التعريف]

فقولي «تابع» جنس يشمل جميع التوابع .

وقولي «مقصود بالحكم» مخرج للنعت والتأكيد وعطف البيان فإنها[١] مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لا أنها هي المقصودة بالحكم .

و«بلا واسطة» مخرج لعطف النسق كـ «جاء زيد وعمرو» فإنه وإن كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف .

[أقسام البدل]

وأقسامه ستة :-

أحدهما : بدل كل من كل ، وهو عبارة عما [كان] الثاني فيه عين الأول ، كقولك «جاءني محمد أبو عبدالله» وقوله تعالى : ﴿مَفَازًا حَدَائِقَ﴾[٢] .

وإنما لم أقل «بدل الكل من الكل» حذرا من مذهب من لا يجيز إدخال «أل» على «كل»[٣] .

وقد استعمله الزجاجي في جمله ، واعتذر [الزجاجي] عنه [عن هذا الاستعمال] بأنه تسامح فيه موافقة للناس .

---

(١) أي النعت والتأكيد وعطف البيان .

(٢) فإن أبو عبدالله هو محمد وأن الحدائق هي المفاز .

(٣) لما كانت (كل) ملازمة للإضافة لم يجز أدخال (ال) عليها .

الثاني : بدل بعض من كل . وضابطه أن يكون الثاني جزءا من الأول ، كقولك «أكلت الرغيف ثلثه».

[الأوجه الإعرابية في من استطاع]

وكقوله تعالى :﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور .

وقيل : فاعل بالحج أي «ولله على الناس أن يحج مستطيعهم».

وقال : الكسائي ، إنها [أي من] شرطية «مبتدأ» والجواب محذوف ، أي : من استطاع فليحج .

[رأي المصنف]

[رد قول الكسائي] ولا حاجة لدعوى الحذف مع إمكان تمام الكلام .

و[رد] الوجه الثاني يقتضي أنه يجب على جميع الناس أن مستطيعهم يحج وذلك باطل باتفاق [الفقهاء] فيتعين القول الأول .

❖ وإنما لم أقل «البعض» بالألف واللام لما قدمت في «كل»[1] .

---

(١) تقول بدل بعض عن بعض لأن الألف واللام لا تدخل على ما كان ملازم للإضافة وكل وبعض ملازمان للإضافة .

الثالث : بدل الاشتمال ، وضابطه أن يكون بين الأول والثاني ملابسة [وعلاقة] بغير الجزئية ، كقولك «أعجبني زيد علمه» وقوله تعالى :﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ ،

❖ ونبهت بالتمثيل بالآيات الثلاث على أن البدل والمبدل منه :-

يكونان نكرتين ، نحو قوله تعالى :﴿ مَفَازًا حَدَائِقَ﴾.

ومعرفتين مثل «الناس ومن» [١] .

مختلفين مثل «الشهر» و «قتال» .

الرابع والخامس والسادس : بدل الإضراب وبدل الغلط وبدل النسيان ، كقولك «تصدقت بدرهم دينار» فهذا المثال محتمل :-

لأن تكون قد أخبرت بأنك تصدقت بدرهم ثم عن لك أن تخبر بأنك تصدقت بدينار وهذا بدل الإضراب.

ولأن تكون قد أردت الإخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك إلى الدرهم وهذا بدل الغلط .

ولأن تكون قد أردت الإخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان .

---

(١) إشارة إلى الآية الكريمة (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) الناس معرفة لأنه فيه الألف واللام و(من) معرفة لأنها اسم موصول وهو أحد المعارف الست.

[**تنويه**] وربما أشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلي الغلط والنسيان وقد بيناه ويوضحه أيضاً أن الغلط في اللسان والنسيان في الجنان [أي في القلب].

السادس - العدد

العدد من ثلاثةٍ إلى تسعةٍ يُؤنَّث مع المذكر ويُذكَّر مع المؤنث دائماً، نحو (سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ) وكذلك العَشرةُ إن لم تركبْ. وما دونَ الثلاثةِ وفاعلٌ كثالثٍ ورابع على القياس دائماً. ويُفْرد فاعلٌ أو يُضاف لما اشْتُقَّ منه أو لما دونه أو يَنْصِبُ ما دونَه.

[أقسام العدد]

اعلم أن ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام :-

أحدها : ما يجري دائماً على القياس في التذكير والتأنيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو «الواحد والاثنان» وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر : واحد واثنان وثان وثالث ورابع إلى عاشر .

و[تقول] في المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة إلى عاشرة .

الثاني : ما يجري على عكس القياس دائماً فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو «الثلاثة والتسعة وما بينهما» تقول : ثلاثة رجال وثلاث نسوة ، قال تعالى :﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾[١] .

الثالث : ما له حالتان وهو «العشرة» :-

فإن استعملت مركبة جرت على القياس ، تقول: «ثلاثة عشر عبدا» بالتذكير و« ثلاث عشرة أمة» بالتأنيث ،

وإن استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس ، تقول : «عشرة رجال» بالتأنيث و «عشر إماء» بالتذكير .

[العدد الذي على وزن فاعل]

واعلم أن لأسماء العدد التي على وزن فاعل أربع حالات :-

أحداها : الأفراد ، تقول : ثان ثالث رابع خامس .... ومعناه : واحد موصوف بهذه الصفة[٢] .

---

(١) فقال سبع فذكره لأن المعدود ليال ومفرده ليلة وهي مؤنثة ، وقال ثمانية فأنثها لأن المعدود أيام ومفرده يوم وهو مذكر .

(٢) فتقول : كتاب واحد وأقلام ثلاثة .

الثانية : أن يضاف إلى ما هو مشتق منه ، فتقول : ثاني [مشتق من] اثنين وثالث [مشتق من] ثلاثة ورابع [مشتق من] أربعة ، ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة وواحد من أربعة ، قال الله تعالى : ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ وقال الله تعالى : ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾.

الثالثة : أن يضاف إلى ما دونه ، كقولك : ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس أربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه أربعة [١] قال الله تعالى :﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ .

الرابعة : أن ينصب [٢] ما دونه ، فتقول : رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة، كما تقول : جاعل الثلاثة أربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافاً للأخفش وثعلب .

---

(١) أي هما كانا اثنين وهو صار ثالثهم وإن كانوا ثلاثة صار هو رابعهم وهكذا .

(٢) العدد الذي على وزن الفاعل .

الممنوع من الصرف

موانع الصرف

- وزن الفعل
- التركيب
- العجمة
- التعريف
- العدل
- الوصف
- الجمع
- الزيادة
- التأنيث

موانعُ صرف الاسم تسعةٌ، يجمعها: (وزنُ المركَّبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُها، عَدْلٌ وَوَصْفُ الجمع زِدْ تأنيثاً) كأحمدَ وأحمرَ وبَعْلَبَكَّ وإبراهيمَ وعُمَرَ وأُخَرَ وأُحادَ وَمَوْحَدَ إلى الأربعةِ ومساجدَ ودنانيرَ وسلمانَ وسَكْرانَ وفاطمةَ وطلحةَ وزينبَ وسَلْمَى وصحراءَ.

فألفُ التأنيث والجمعُ الذي لا نظيرَ له في الآحادِ كلٌّ منها يستأثِر بالمنع، والبواقي لا بدَّ من مجامعة كلِّ عِلة منهنَّ للصفة أو العلمية. وتتعين العلميةُ مع التركيبِ والتأنيثِ والعُجمة، وشرط العُجمة عَلَمِيَّةٌ في العَجَمِيَّةِ وزيادةٌ على الثلاثةِ، والصفةِ أصالتُها وعدمُ قبولها التاءَ، فعريانٌ وأرملٌ وصفوانٌ وأرنبٌ بمعْنَى قاسٍ وذليلٍ منصرفةٌ. ويجوز في نحو هندٍ وجهانِ، بخلاف زينبَ وسقَرَ وبَلْخَ. وكعُمَرَ عند تميم بابُ حذامِ إن لم يختم براء كسَفَارِ، وأمسِ لِمُعَيَّنٍ إن كان مرفوعاً، وبعضهم لم يشترط فيهما، وسَحَرَ عند الجميع إن كان ظرفاً مُعَيَّناً.

الأصل في الاسم المعرب بالحركات الصرف [أي التنوين] وإنما يخرج [الاسم] عن ذلك الأصل إذا وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما .

وقد جمع العلل التسع في بيت واحد من قال :

اِجْمَعْ وَزِنْ عَادِلاً أَنِّثْ بِمَعْرِفَــةٍ . . . رَكِّبْ وَزِدْ عُجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمُلْ

وهذا البيت أحسن من البيت الذي أثبته في المقدمة وهو لابن النحاس[١] وقد مثلتها في المقدمة [أي في المتن] على الترتيب وها أنا اشرحها على هذا الترتيب فأقول :-

العلة الأولى - وزن الفعل

وحقيقته أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل أو يكون في أوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه .

فالأول : كأن تسمي رجلا «قتل» بالتشديد أو «ضرب» أو نحوه من أبنية ما لم يسم فاعله ، أو «انطلق» ونحوه من الأفعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فإن هذه الأوزان كلها خاصة بالفعل .

---

(١) أبو زكريا أحمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي ثم الدمياطي المشهور بابن النحاس المتوفى سنة ٨١٤هـ.

والثاني : مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس ، علما .

العلة الثانية ـ التركيب

وليس المراد به تركيب الإضافة كـ «امرئ القيس» لان الإضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة .

ولا تركيب الإسناد كـ «شاب قرناها» و «تأبط شرا» فإنه من باب المحكي .

ولا التركيب المزجي المختوم بـ «ويه» مثل «سيبويه» و«عمرويه» لأنه من باب المبني ، والصرف وعدمه إنما يقالان في المعرب [وكلامنا هنا في المعرب] .

وإنما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بـ «ويه» كـ «بعلبك» و«حضرموت» و «معد يكرب» .

العلة الثالثة ـ العجمة

وهي أن تكون الكلمة على الأوضاع الأعجمية [أي غير العربية] كـ «إبراهيم» و «إسماعيل» و «إسحاق» و «يعقوب» وجميع أسماء الأنبياء

أعجمية إلا أربعة «محمد» و «صالح» و«شعيب» و «هود» صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

❖ ويشترط لاعتبار العجمة أمران :-

أحدهما : أن تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بأن تسمي رجلا ب «لجام» أو «ديباج».

الثاني : أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف فلهذا انصرف «نوح» و «لوط» قال الله تعالى : ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ﴾ وقال الله تعالى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾.

❖ ومن زعم من النحويين أن هذا النوع [من الأسماء الزائدة على ثلاثة أحرف] يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب.

العلة الرابعة ـ التعريف

والمراد به تعريف «العلمية» لأن المضمرات والإشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لأنها مبنيات كلها وهذا باب إعراب.

وأما ذو الأداة والمضاف فإن الاسم إذا كان غير منصرف ثم دخلته الأداة أو أضيف انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة وحينئذٍ فلم يبق إلا تعريف العلمية.

العلة الخامسة ـ العدل

وهو تحويل الاسم من حالة إلى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي وهو على ضربين :-

واقع في المعارف و واقع في الصفات.

فالواقع في المعارف يأتي على وزنين :-

أحدهما : «فُعَلُ» وذلك في المذكر وعدله عن «فاعل» كـ «عمر» و «زفر» و «زحل» و «جمح».

الثاني : «فَعَالِ» وذلك في المؤنث وعدله عن «فاعلة» نحو «حذام» و «قطام» و «رقاش» وذلك في لغة تميم خاصة.

فأما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال الشاعر:

أَتَارِكَةٌ تَدَلُّلَهَا قَطَامِ . . . رَضِينَا بِالتَّحِيةِ وَالسَّلَامِ

وقال الآخر :

إذا قالَتْ حَذَامِ فصَدِّقوها . . . فإنَّ القَوْلَ ما قَالَتْ حَذَامِ

فإن كان آخره «راء» ك «سفار» اسم لماء و «حضار» لكوكب و «وبار» لقبيلة فأكثرهم [أكثر التميميون] يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الإعراب ومنع الصرف .

ومما اختلف فيه التميميون أيضاً «أمس» الذي أريد به اليوم الذي قبل يومك فأكثرهم يمنعه من الصرف إن كان في موضع رفع على أنه معدول عن الأمس فيقول مضى أمس بما فيه ويبنيه على الكسر في النصب والجر على أنه متضمن معنى الألف واللام ، فيقول «عتكف أمس» و «ما رأيته مذ أمس» وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف مطلقا ، وقد ذكرت ذلك في صدر هذا الشرح .

وأما «سحر» فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين :-

أحدهما : أن يكون ظرفاً [زمان] .

الثاني : أن يكون من يوم معين [كي يكون معرفة] كقولك «جئتك يوم الجمعة سحر» لأنه حينئذٍ معدول عن السحر كما قدر التميميون «أمس» معدولا عن الأمس فإن كان سحر غير يوم معين انصرف ، كقوله تعالى : ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ .

والواقع في الصفات ضربان :-

واقع في العدد و واقع في غيره .

فالواقع في العدد يأتي على صيغتين :-

[الأولى] « فُعَال» و « مَفعَل» وذلك في الواحد والأربعة وما بينهما ، تقول : أحاد وموحد وثناء و مثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع .

قال البخاري [(١)] لا تتجاوز العرب الأربعة فهذه الألفاظ الثمانية معدولة عن ألفاظ العدد الأربعة مكررة لأن أحاد معناه «واحد واحد» و ثناء معناه «اثنان اثنان» وكذا الباقي ، قال الله تعالى :﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ فمثنى وما بعده صفة لأجنحة ، والمعنى والله أعلم أولي أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة .

وأما قوله ﷺ «صلاة الليل مثنى مثنى» فمثنى الثاني للتأكيد لا لإفادة التكرار لأن ذلك حاصل بالأول .

❖ والواقع في غير العدد «أخر» وذلك نحو قولك «مررت بنسوة أخر» لأنها جمع الأخرى وأخرى أنثى آخر الا ترى انك تقول « جاءني رجل آخر» و«امرأة أخرى» والقاعدة [تقول] : أن كل (فعلى) مؤنثة (أفعل) لا تستعمل هي ولا جمعها إلا بالألف واللام أو بالإضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر ، قال تعالى : ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ .

---

(١) أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ولد في بخارى ونشأ فيها يتيمًا فعرف بها . قام برحلة طويلة في طلب العلم. (١٩٤ - ٢٥٦هـ) .

ولا يجوز أن تقول (صغرى) ولا [تقول] (كبرى) ولا (كبر) ولا (صغر)

ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم «فاصلة كبرى» و «فاصلة صغرى»،

ولحنوا أبا نواس في قوله :-

كأنّ صُغرى وكُبرى من فَقاقِعها . . . حَصْباءُ دُرٍّ على أرضٍ منَ الذَهَبِ

فكان القياس أن يقال (الأخر) ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا (أخر) كما عدل التميميون (أمس) عن (الأمس) وكما عدل جميع العرب (سحر) عن (السحر)، قال الله تعالى :﴿فعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

العلة السادسة ـ الوصف

كـ «أحمر وأفضل وسكران وغضبان».

ويشترط لاعتباره أمران :-

أحدهما : الأصالة ، فلو كانت الكلمة في الأصل اسماً ثم طرأت لها الوصفية لم يعتد بها وذلك كما إذا أخرجت (صفواناً) و (أرنباً) عن معناهما الأصلي وهو (الحجر الأملس) و(الحيوان المعروف) واستعملتها بمعنى (قاس) و(ذليل) فقلت هذا (قلب صفوانٌ) و(هذا رجل أرنبٌ) فإنك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما .

الثاني : أن لا تقبل الكلمة تاء التأنيث فلهذا تقول «مررت برجل عريان» و «رجل أرمل» بالصرف لقولهم في المؤنثة (عريانة) و(أرملة) بخلاف (سكران) و (أحمر) فإن مؤنثهما (سكرى) و (حمراء) بغير التاء.

العلة السابعة ـ الجمع .

وشرطه أن يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد، وهو نوعان: ـ

مفاعل، كمساجد ودراهم. ومفاعيل، كمصابيح وطواويس.

العلة الثامنة ـ الزيادة .

والمراد بها الألف والنون الزائدتان، نحو (سكران) و(عثمان).

العلة التاسعة ـ التأنيث .

وهو على ثلاثة أقسام: ـ

[١] تأنيث بالألف، كـ حبلى وصحراء.

[٢] تأنيث بالتاء، كـ طلحة وحمزة.

[٣] تأنيث بالمعنى ، كـ زينب وسعاد .

وتأثير الأول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتي .

وتأثير الثاني مشروط بالعلمية كما سيأتي .

وتأثير الثلث كتأثير الثاني ولكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة يؤثر جوازه :-

فالأول : مشروط بوجود واحد من ثلاثة أمور ، وهي :-

إما الزيادة على ثلاثة أحرف ، كـ سعاد وزينب .

وإما تحرك الوسط ، كـ سقر ولظى .

وإما العجمة ، كـ ماه وجور وحمص وبلخ .

والثاني : فيما عدا ذلك كـ هند ودعد وجمل . فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه .

وقد اجتمع الأمران في قول الشاعر [وهو جرير]:

لم تَتَلَفَّعْ بفضل مِئزرها ... دَعْدٌ ولم تُسقَ دَعْدُ في العُلَبِ

فهذه جميع العلل وقد أتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر .

[أقسام العلل المانعة من الصرف]

ثم اعلم أنها [العلل التي تمنع من الصرف] ثلاثة أقسام :-

الأول : ما يؤثر وحده ولا يحتاج إلى انضمام علة أخرى وهو شيئان : الجمع وألفا التأنيث .

الثاني : ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثة أشياء :

التأنيث بغير الألف والتركيب والعجمة ، نحو : فاطمة وزينب ومعدي كرب وإبراهيم .

ومن ثم انصرف (صنجة) وإن كان مؤنثاً أعجميا و(صولجان) وإن كان أعجميا ذا زيادة و (مسلمة) وإن كان مؤنثاً وصفاً لانتفاء العلمية فيهن .

الثالث : ما يؤثر بشرط وجود أحد أمرين : العلمية أو الوصفية .

وهو ثلاثة أيضاً : العدل والوزن والزيادة .

مثال تأثيرها مع العلمية (عمر وأحمد وسلمان) ومثال تأثيرها مع الصفة (ثلاث وأحمر وسكران) .

السابع - التعجب

التَّعَجُّبُ له صيغتان: (مَا أَفْعَلَ زيداً) وإعرابه: ما مبتدأ بمعنى شيءٌ عظيمٌ، وأَفْعَلَ فعلٌ ماضٍ فاعلُه ضميرُ ما، وزيداً مفعول به، والجملةُ خبرُ ما؛ و (أَفْعِلْ بِه) وهو بمعنى ما أفعلَهُ، وأصلُه أَفْعَلَ أيْ صارَ ذا كذا، كـ(أَغَدَّ البعيرُ) أيْ صارَ ذا غُدَّةٍ، فغُيِّرَ اللفظُ، وزِيدَتْ الباءُ في الفاعلِ لإصلاحِ اللفظِ، فَمِنْ ثَمَّ لزمت هنا، بخلافها في فاعل كفى.

وإنما يُبْنى فعلاَ التعجبِ واسمُ التفضيلِ، مِن فعلٍ ثلاثيٍّ مُثْبَتٍ متفاوتٍ تامٍّ مبنيٍّ للفاعل ليس اسمُ فاعله أفعلَ.

التعجب تفعل من العجب وله ألفاظ كثيرة :-

❖ غير مبوب لها في النحو :-

كقوله تعالى :﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ وقوله ﷺ «سبحان الله إن المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا»، وقولهم «لله دره فارسا»، و قول الشاعر:

يَا سَيِّداً مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ ... مُوطَّأَ الأَكْنَافِ رَحْبَ الذِّرَاعْ

❖ والمبوب له في النحو صيغتان :-

[الأولى] ما أفعل زيداً و[الثانية] أفعل به .

[صيغة : ما أفعله]

فأما الصيغة الأولى ف«ما» اسم مبتدأ واختلف في معناها على مذهبين :-

أحدهما : أنها نكرة تامة بمعنى «شيء» وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها (بـ ما) :-

لما فيها من معنى التعجب ، كما قالوا في قول الشاعر:

عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي ... فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ

وإما لأنها في قوة الموصوفة إذ المعنى : شيء عظيم حسن زيداً ، كما قالوا في «شر أهر ذا ناب» إن معناه : شر عظيم أهر ذا ناب .

والثاني : أنها تحتمل ثلاثة أوجه :-

أحدها : أن تكون نكرة تامة ، كما قال سيبويه .

والثاني : أن تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها .

والثالث : أن تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها .

وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى : شيء حسن زيداً عظيم ، أو الذي حسن زيداً شيء عظيم وهذا قول الأخفش .

❖ وأما «أفعل»: -

فزعم الكوفيون أنه اسم بدليل أنه يصغر قالوا «ما اميلحه» و «ما أحيسنه».

وزعم البصريون أنه فعل ماض.

وهو الصحيح [لسببين]: -

[الأول] لأنه مبني على الفتح ولو كان اسماً لارتفع [أي لكان مرفوعاً] على أنه خبر.

[الثاني] ولأنه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال «ما أفقرني إلى عفو الله» ولا يقال «ما أفقري»[١].

وأما «التصغير» فشاذ و وجهه [التصغير]:-

[١] أنه أشبه الأسماء عموما بجموده[٢].

[٢] و أنه لا مصدر له[٣].

[٣] و أشبه أفعل التفضيل خصوصا: -

[أ] بكونه على وزنه[٤].

---

(١) فاحتياجه إلى نون الوقاية عند اجتماعه مع ياء المتكلم دليل على كونه فعلاً.

(٢) أفعل (أحسن) دائماً جامدة لا يشتق منها.

(٣) فلما لم يكن له مصدر أشتق منه كان بهذا كالأسماء.

(٤) فجهة الشبه بين (أفعل) و(أفضل) الوزن أي كلاهما على وزن واحد.

[ب] و بدلالته على الزيادة[١].

[ج] و بكونهما لا يبنيان [أفعل وأفضل] إلا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها

[الضمير في أحسن]

وفي أحسن ضمير مستتر بالاتفاق [بين النحاة] مرفوع على الفاعلية راجع إلى «ما»، وهو الذي دلنا على أسميتها لأن الضمير لا يعود إلا على الأسماء.

و«زيداً» مفعول به على القول بأن «أفعل» فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بأنه اسم.

---

(١) أي أن كل منهما (أفعل) (أفضل) دالان على زيادة شيء في الأول فقولك: علي أفضل من جعفر أو أحسن من جعفر، أن كلاهما فيه حسن وأفضلية لكنها في علي أزيد.

[صيغة : أفعل به]

وأما الصيغة الثانية ف«أفعل» فعل باتفاقٍ ، لفظه لفظ الأمر ، و معناه التعجب ، وهو حال من الضمير ، وأصل قولك : «أحسن بزيد أحسن زيد» ، أي صار ذا حُسن .كما قالوا : « أورق الشجر» و« أزهر البستان» و« أثرى فلان» و«أترب زيد» و «أغد البعير» بمعنى : صار ذا ورق و ذا زهر و ذا ثروة و ذا متربة ، - أي فقر وفاقة - وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغة إلى صيغة «أفعل» - بكسر - العين فصار: أحسن زيد فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الأمر فزيدت «الباء» لإصلاح اللفظ فصار : أحسن بزيد ، على صيغة : أمرر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في [قوله تعالى] :﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ في أنها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة أنها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم :

عُمَيرةَ وَدِّع إن تجهزتَ غَادِيا . . . كفَى الشيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهيا

[شروط بناء التعجب و التفضيل]

ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل إلا مما استكمل خمسة شروط :-

أحدها : أن يكون فعل فلا يبنيان من غير فعل ، ولهذا خطئ من بناه من الخلف والحمار فقال «ما أجلفه» و «ما أحمره» وشذ قولهم «ما ألصه» و«هو ألص من شظاظ»[١] .

الثاني : أن يكون الفعل ثلاثياً فلا يبنيان من ، نحو : «دحرج» و «انطلق» و«استخرج» وعن أبي الحسن [الأخفش] جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوائده ، وعن سيبويه جواز بنائه من «أفعل» نحو : أكرم وأحسن وأعطى .

الثالث : أن يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من ، نحو : «مات» و«فنى» لأن حقيقتهما واحدة.

وإنما يتعجب مما زاد على نظائره .

الرابع : أن لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو : «ضرب» و «قتل» .

---

(١) هو رجل من بني ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الريب المازني زعموا أنه مر بامرأة من بني نمير وهي تعقل بعيرا لها وتتعوذ من شر شظاظ فقال لها أتخافين على بعيرك هذا شظاظا فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعي جمله بعينها فأغفلت بعيرها فاستوى شظاظ عليه فسرقه .

الخامس : أن لا يكون اسم فاعله على وزن «أفعل» فلا يبنيان من ، نحو : عمي وعرج وشبههما من أفعال العيوب الظاهرة ، ولا من ، نحو : سود وحمر ونحوهما من أفعال الألوان ، ولا من ، نحو : «لمي» و «دعج» ونحوهما من أفعال الحلي التي الوصف منها على وزن «أفعل» لأنهم قالوا من ذلك :هو أعمى وأعرج وأسود وأحمر وألمي وأدعج .

بحث للمطالعة

أنواع الواو في اللغة العربية

١- واو الحال : هي الواو الداخلة على جملة اسمية أو فعلية مسبوقتين بمعرفة

مثال : زارني صديقي وهو مسرور.

٢- واو المعية : وهي الواو التي بمعنى (مع) ، مثال : سرت والليل.

٣- واو الإشباع : هي الواو الواقعة بعد ضمير الرفع (التاء المتحركة) أو بعد ضمير النصب (كاف الخطاب) أو أي ضمير نصب .

مثال : هل أديتم الواجب وفهمتموه ؟ وهل ناقشناكموه ؟

٤- الواو الزائدة : هي أحد حروف الزيادة المجموعة في قولك سألتمونيها.

٥- واو العطف : هي الواو العاطفة جملة على جملة أو العاطفة مفردا على مفرد.

مثال: محمد حاضر وعلي غائب ، حضر محمد وفهد

٦- واو الاستئناف (واو الابتداء) : هي الواو الواقع بعدها جملة لاعلاقة لها بما قبلها معنى وإعرابا ، مثال: ثم قضى أجلا وأجل مسمى

٧- واو ربَّ : هي الواو التي بمعنى (رب) وهي حرف جر

للنكرات

مثال : وليل كموج البحر أرخى سدوله ... علي بأنواع الهموم ليبتلي

أي: (وربّ ليل.....).

٨- الواو التي حسبما قبلها : هي الواقعة في بداية البيت الشعري إذا أتى وحده.

مثال : وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطف التي لمتُخلق.

٩- واو الجماعة : هي ضمير يتصل بالأفعال . مثال : المسلمون سينتصرون.

١٠- واو الأسماء الخمسة : هي علامة رفع الأسماء الخمسة . مثال : قدم أبوك .

١١- واو القسم : هي حرف جر دالة على قسم . مثال : والسماء والطارق .

١٢- واو الجزاء : هي الواو التي ينصب الفعل المضارع بعدها بـ (أن) المضمرة جوازا.

مثال : قراءتك للكتب وتستفيد خير لك من اللهو .

١٣- واو الثمانية : هي الواو التي يقع بعدها كلمة دالة على العدد ثمانية . مثال : حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها

فعدد أبواب الجنة ثمانية

١٤- واو الفصل : هي محصورة في هذه الكلمات . مثال : (عمرو ،

أولاء ،أولئك ، أولي ، أولو ، أولات)

١٥-واو جمع المذكر السالم : هي علامة رفع جمع المذكر السالم .

مثال : حضر المعلمون.

مسائل في الصرف

الوقف

الوقفُ في الأفصح على نحو رحمةٍ بالهاء، وعلى نحو مسلماتٍ بالتاء.

إذا وقف على ما فيه تاء التأنيث :-

فإن كانت ساكنة لم تتغير ، نحو : «قامت» و «قعدت».

وإن كانت متحركة :-

فإما أن تكون الكلمة جمعا بالألف والتاء ، أو لا.

فإن لم تكن كذلك فالأفصح الوقف بإبدالها هاء ، تقول : «هذه رحمة» و «هذه شجرة» ، وبعضهم يقف بالتاء.

وقد وقف بعض السبعة في قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ، ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ بالتاء.

وسمع بعضهم ، يقول : «يا أهل سورة البقرت» فقل بعض من سمعه : «والله ما أحفظ منها آيت» وقال الشاعر [أبو النجم العجلي] :

وَاللهُ أَنجاكَ بِكَفَّي مَسْلَمَتْ . . . مِن بعدِ ما وبعدِ ما وبعدِ مَتْ

كانَتْ نُفوسُ القومِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ . . . وكادَتِ الحرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

وإن كان جمعا بالألف والتاء فالأصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من كلامهم : «كيف الإخوة والأخواة» ؟ وقالوا : «دفن البناه من المكرماة».

الواو وقد نبهت على الوقف على نحو «رحمة» بالتاء و«مسلمات» بالهاء بقولي بعد «وقد يعكس فيهن».

[الوقف على المنقوص]

وعلى نحو (قاضٍ) رفعاً وجراً بالحذف، ونحو (القاضي) فيهما بالإثبات

إذا وقفت على المنقوص ـ وهو الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها ـ :ـ فإما أن يكون منونا أو لا :ـ

[المنقوص المنون]

فإن كان منونا فالأفصح الوقف عليه رفعاً وجرا بالحذف ، تقول « هذا قاض» و « مررت بقاض».

ويجوز أن تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير[١] على «هاد» و «وال» و «واق» من قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، ﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾، ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾.

[المنقوص غير المنون]

وإن كان غير منون فالأفصح الوقف عليه رفعاً وجراً بالإثبات [إثبات الياء] كقولك «هذا القاضي» و «مررت بالقاضي».

ويجوز الوقف عليه [على المنقوص غير المنون] بالحذف [حذف الياء] وبذلك وقف الجمهور على «المتعالي» و «التلاقي» في قوله تعالى: ﴿هو ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾، ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾.

ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الأفصح.

---

(١) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، فقيه مفت محدث حافظ مفسر مؤرخ عالم بالرجال مشارك في اللغة.

[انعكاس المسألة]

وقد يعكس فيهن

الضمير [في قوله فيهن] راجع إلى قلب تاء «رحمة» هاء وإثبات تاء «مسلمات» وحذف ياء «قاض» وإثبات ياء «القاضي» أي وقد يوقف على «رحمة» بالتاء وعلى «مسلمات» بالهاء وعلى «قاض» بالياء وعلى «القاضي» بالحذف .

[المنقوص المنصوب]

وليس في نصب (قاضي) و(القاضي) إلا الياء

إذا كان المنقوص منصوباً وجب في الوقف إثبات يائه .

[المنقوص المنصوب المنون]

فإن كان منونا أبدل من تنوينه ألف ، كقوله تعالى : ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾

[المنقوص المنصوب غير المنون]

وإن كان غير منون وقف على الياء ، كقوله تعالى: ﴿كَلاَّ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ .

[الوقف على إذا]

ويوقف على (إذا) ونحو (لنسفعا) و(رأيتُ زيداً) بالألف

يجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفا في ثلاث مسائل :-

إحداها : إذا هذا هو الصحيح . وجزم ابن عصفور في [كتاب] شرح الجمل بأنه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك أنها تكتب بالنون .

[رأي ابن هشام]

وليس [الأمر] كما ذكر ولا تختلف القراء في الوقف على نحو [قوله تعالى] : ﴿وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا﴾ أنه بالألف .

الثانية : نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة ، كقوله تعالى : ﴿لَنَسْفَعاً﴾ ، ﴿وليكونا﴾ وقف الجميع [جميع القراء] عليها بالألف ، قال الشاعر [ميمون الاعشى] :

إِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لاَ تَقْرَبَنَّهَا . . . وَلاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا

أصله «أعبدن».

الثالثة : تنوين الاسم المنصوب ، نحو : «رأيت زيداً» هذا وقف عليه العرب بالألف إلا ربيعة[1] فإنهم وقفوا على ، نحو : «رأيت زيدا» بالحذف [حذف النون] ، قال شاعرهم :

أَلا حَبَّذا غُنْمٌ وحُسْنُ حَدِيثِها ... لقد تَرَكَتْ قلبي بها هائمًا دَنِفْ

[كيفية كتابة رسمها]

وتُكتَبُ الألفُ بعد واو الجماعة كـ(قالوا) دون الأصليةِ كـ(زيدٍ يدعو) وتُرسَمُ الألفُ ياءً إن تجاوزت الثلاثةَ كـ(استدعى والمصطفى) أو كان أصلُها الياءُ كـ(رمى والفتى) وألفاً في غيره كـ(قفا) و (العصا) وينكشف أمرُ ألفِ الفعل بالتاء كـ(رميْتُ وعفوْتُ) والاسم بالتثنية كـ(عَصَوَيْنِ وفَتَيَيْنِ).

---

(1) يرد اسم ربيعة في الأخبار القديمة عادةً كمقابل لاسم (مضر) الذي تنسب إليه قريش وكنانة وبنو تميم.

وربيعة هو: ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ،وتنقسم القبائل الربعية إلى قسمين رئيسيين هما قبائل أسد بن ربيعة ، وقبائل ضبيعة بن ربيعة.

لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت أن النون في المسائل الثلاث تصور «ألفا» على حسب الوقف وعن الكوفيين أن نون التوكيد تصور «نونا» وعن الفراء أن «إذا» إذا كانت ناصبة كتبت بالألف وإلا كتبت بالنون فرقا بينها وبين «إذا» الشرطية والفجائية وقد تلخص أن في كتابة إذا ثلاثة مذاهب بالألف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل .

[كتابة الألف المتطرفة]

لما ذكرت هذه المسألة من مسائل الكتابة استطردت بذكر مسألتين مهمتين من مسائلها :-

[كتابة الألف بعد الواو]

إحداهما : أنهم فرقوا بين الواو في قولك «زيد يدعو» وبينها في قولك «القوم لم يدعوا»[1] فزادوا ألفا بعد واو الجماعة وجردوا الأصلية من الألف قصدا للتفرقة بينها .

---

[1] الواو في (يدعو) أصلية لأنها واو الفعل والواو في (يدعوا) غير أصلية لأنها ضمير .

[ما يكتب ألف و ما يكتب ياء]

الثانية : أن من الألفات المتطرفة[1] ما يصور ألفا ومنها ما يصور ياء .

وضابط ذلك : أن الألف إذا تجاوزت ثلاث أحرف أو كانت منقلبة عن ياء صورت ياء :-

مثال ذلك في النوع الأول[2] : استدعى والمصطفى .

وفي النوع الثاني[3] : رمى وهدى والفتى والهدى .

وإن كانت [الألف أو الياء] ثالثة منقلبة عن واو صورت ألفا وذلك ، نحو : دعا وعفا والعصا والقفا .

ولما ذكرت ذلك احتجت إلى ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت أنه [أي القانون] :-

[في الأفعال]

إذا أشكل أمر الفعل وصله بتاء المتكلم أو المخاطب فمهما ظهر فهو أصله. ألا ترى أنك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت وعفوت .

---

(1) وهي الواقعة في طرف الكلمة أي في آخرها .

(2) إذا تجاوزت الكلمة ثلاث أحرف .

(3) إذا كانت الألف منقلبة عن ياء .

[في الأسماء]

وإذا أشكل أمر الاسم نظرت إلى تثنية فمهما ظهر فيها فهو أصله .

ألا ترى أنك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا العصوان .

وما أحسن قول الشاطبي رحمه الله :

وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ . . . إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلا

قال الحريري رحمه الله :

إِذَا الفِعْلُ يَوماً غُمَّ عَنكَ هِجَاؤُهُ . . . فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الضَّمِيرِ وَلَا تَقِفْ

فَإِنْ تَرَهُ بِاليَاءِ يَوماً كَتَبْتَهُ . . . بِيَاءٍ وَإِلَّا فَهُوَ يُكْتَبُ بِالأَلِفْ

همزة الوصل

همزةُ اسمٍ بكَسْرٍ وضَمٍّ واسْتٍ وابنٍ وابْنُمٍ وابنةٍ وامرئٍ وامرأةٍ وتَثْنِيَتِهِنَّ واثْنَيْنِ واثْنَتَيْنِ، والغلامِ وايْمُنُ اللهِ في القسم بفتحهما أو بكسر في ايْمُن: همزةُ وصلٍ، أيْ تَثْبُتُ ابتداءً وتُحْذَفُ وصلاً.وكذا همزةُ الماضي المتجاوزِ أربعةَ أحرف،كـ(استخرج) وأمْرِهِ ومصدرِهِ وأمرِ الثلاثيِّ، كـ(اُقْتُلْ واُغْزُ واُغْزِي) بضمهنَّ، و(اِضرب وامشُوا واذهَبْ) بكسرٍ كالبواقي.

هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي «التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل»

والكلام فيهما في فصلين :ـ

[مواقع همزة الوصل]

الأول : في ضبط مواقعها ، فنقول : قد استقر أن الكلمة إما اسم أو فعل أو حرف .

❖ فأما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل إلا في نوعين :ـ

أحدهما : أسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم وأست وابن وابنة وابنم وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وإبنان وابنمان وامرآن وامرأتان ، قال الله تعالى :﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ بخلاف «الجمع» فإن همزته همزات قطع قال الله تعالى :﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا﴾، ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾.

النوع الثاني : أسماء هي مصادر وهي مصادر الأفعال الخماسية كالانطلاق والاقتداء والسداسية كالاستخراج .

وأما الفعل فإن كان مضارعاً فهمزاته همزات قطع ، نحو : «أعوذ بالله» ، «أستغفر الله» ، و «أحمد الله» .

وإن كان [الفعل] ماضياً :-

فإن كان ثلاثياً أو رباعيا فهمزاته همزاته قطع :

فالثلاثي ، نحو : أخذ و أكل و الرباعي ، نحو : أخرج و أعطى .

وإن كان خماسيا أو سداسيا فهمزاته همزات وصل ،نحو : انطلق واستخرج .

وأما [فعل] الأمر :-

فإن كان من الرباعي فهمزاته همزات قطع ، كقولك : «يا زيد أكرم عمراً» ، «يا فلان أجب فلانا» .

وأما الحرف فلم تدخل عليه همزة وصل إلا على اللام ، نحو : قولك : الغلام والفرس .

وعن الخليل رحمه الله أنها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من «خير» و«شر» في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف همزاتها همزات قطع، نحو: أم و أو و أن.

[حركات همزة الوصل]

الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم أن منها ما يحرك بالكسر في الأكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو [كلمة] اسم.

وقد أشرت إلى ذلك بقولي «همزة اسم بكسر أو ضم».

ومنها: ما يحرك بالفتح خاصة وهي همزة لام التعريف.

ومنها: ما يحرك بالفتح في الأفصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل في القسم في قولهم «أيمن الله لأفعلن» وهو اسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة لا جمع يمين خلافاً للفراء.

❖ وقد أشرت إلى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحهما أو بكسر همزة أيمن.

ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو أمر الثلاثي إذا انضم ثالثه ضماً متأصلا، نحو: اقتل واكتب وادخل.

ودخل تحت قولنا متأصلا ، نحو : قولك للمرأة اغزي يا هند لأن أصله اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فأسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت ثم كسرت الزاي لتناسب الياء .

❖ وقد أشرت إلى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها باعز لأنبه على أن الأصل أغزوي بالضم بدليل وجوده إذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه ، نحو : قولك : «أمشوا» فإنه يبتدئ بالكسر لأن أصله «أمشيوا» بكسر الشين وضم الياء فسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به في الأصل لما يكسر مع التمثيل بـ «أضرب» لتنبيه على أنهما من باب واحد وإنما مثلت بـ «اذهب» دفعا لتوهم من يتوهم أنهم إذا ضموا في مثل «اكتب» وكسروا في مثل «أضرب» فينبغي أن يفتحوا في مثل «أذهب» ليكونوا قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وإنما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حال الوقف

ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك أصل الباب .

وهذا آخر ما أردنا إملاءه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله مهذب المباني مشيد المعاني محكم الأحكام مستوفى الأنواع والأقسام .

الهدى

في إعراب
شرح قطر الندى

بقلم

عمار محمد كاظم الساعدي

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾

(أَلَمْ) الهمزة حرف استفهام (لم) أداة جزم (يأن) مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (لِلَّذِينَ) جار ومجرور (آمَنُوا) فعل ماضي والفاعل مستتر (أَنْ) أداة نصب (تَخْشَعَ) مضارع منصوب (قُلُوبُهُمْ) فاعل تخشع وهو مضاف والهاء مضاف إليه والمصدر المؤول (خشوع) فاعل يأن .

﴿مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾

(مختلفا) اسم فاعل نعت لثمرات منصوب (ألوانها) فاعل لاسم الفاعل .

﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ﴾

(قد) حرف تحقيق (جاءت) فعل ماضي والتاء للتأنيث و(كم) ضمير مفعول به (موعظة) فاعل مرفوع .

﴿قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ﴾

مثل سابقتها

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ﴾

(إذ) ظرف محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (قال) فعل ماضي والتاء للتأنيث (امرأة) فاعل (عمران) مضاف إليه.

﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾

(أو) حرف عطف (إطعام) معطوف (في يوم) جار ومجرور (ذي) صفة ليوم (مسغبة) مضاف إليه (يتيماً) مفعول به للمصدر إطعام منصوب (ذا) صفة (مقربة) مضاف إليه.

﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾

(أسمع) فعل ماضي (الباء) حرف جرّ زائد (هم) في محل رفع فاعل (أبصر) مثل أسمع والفاعل مقدّر.

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾

الواو استئنافية لا محل لها من الإعراب (ورث سليمان) فعل وفاعل (داود) مفعول به.

﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾

الواو حسب ما قبلها (لقد) حرف تحقيق (جاءَ) فعل ماضي (آلَ) مفعول به (فِرْعَوْنَ) مضاف إليه (النُّذُرُ) فاعل.

جاء الخلافةَ أو كانت له قدراً ... كما أتى ربّه موسى على قَدَرِ

(جاء) فعل والفاعل مستتر (الخلافة) مفعول به (أو) حرف عطف (كانت) فعل ماضي ناقص والتاء للتأنيث. واسمه ضمير مستتر (له) جار ومجرور (قدرا) خبر كان (كما) الكاف حرف جر (ما) حرف مصدري (أتى) فعل

ماضي (على قدر) جار ومجرور (كما) الكاف حرف جر (ما) مصدرية (أتى) فعل ماضي (ربه) مفعول به والهاء مضاف إليه (موسى) فاعل (على قدر) جار ومجرور.

﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾

الواو استئنافية (إذ) ظرف في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر (ابتلى) فعل ماضي (إبراهيم) مفعول به مقدّم (ربّ) فاعل والهاء مضاف إليه.

﴿فَرِيقًا هَدَى﴾

(فَريقاً) مفعول به مقدم (هَدى) فعل والفاعل مستتر.

﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾

(أيًا) اسم شرط جازم (ما) زائدة (تدعوا) مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل (فله) الفاء رابطة لجواب الشرط له: جار ومجرور (الأسماء) مبتدأ مؤخّر (الحسنى) نعت للأسماء.

﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾

(نعم) فعل ماضي (العبد) فاعل.

﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾

الواو عاطفة (لنعم) اللام للتأكيد نعم: فعل ماضي (دار) فاعل (المتقين) مضاف إليه.

﴿فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾

(بئس) فعل ماضي (مثوى) فاعل وهو مضاف (المتكبرين) مضاف إليه.

﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾

(بئس) فعل ماضي والفاعل مستتر (للظالمين) جارٌ ومجرور (بدلا) تمييز

﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾

(إِنَّا) إن واسمها (وَجَدْنَاهُ) فعل وفاعل ومفعول به والجملة الفعلية خبر إن (صابراً) مفعول وجدنا الثاني (نِعْمَ) فعل ماض (الْعَبْدُ) فاعل (إِنَّهُ) إن واسمها (أَوَّابٌ) خبرها

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾

(يا) حرف نداء (أيها) أي: منادى مبنى على الضم في محل نصب والهاء: للتنبيه (الذين) نعت (آمنوا) فعل وفاعل (الواو) استئنافية (إذا) ظرف زمان (قيل) فعل ماضي ونائب الفاعل مستتر (لكم) جار ومجرور (في المجالس) جار ومجرور (تفسحوا) الفاء رابطة لجواب الشرط (يفسح) مضارع مجزوم والواو فاعل (يفسح الله) فعل وفاعل (لكم) جار ومجرور.

وَإن مُدَّتِ الأيدي إلي الزادِ لَم أكنْ

بأعجَلِهِم إذ أجشَعُ القومِ أعجَلُ

الواو بحسب ما قبلها (إن) حرف شرط جازم (مدت) فعل ماضي للمجهول وهو فعل الشرط والتاء للتأنيث (الأيدي) نائب فاعل (إلى الزاد) جار ومجرور (لم) حرف جزم (أكن) مضارع مجزوم واسمه مستتر (بأعجلهم) الباء حرف جر زائد (أعجلهم) مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (أكن) مضاف (هم) مضاف إليه (إذ) حرف تعليل (أجشع) مبتدأ (القوم) مضاف إليه (أعجل) خبر.

﴿لِيَجْزِيَ قوماً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

(ليجزى) اللام للتعليل يجزى مضارع منصوب بـ أن مضمرة (قوما) مفعول به (بما) جار ومجرور(كانوا) فعل ماضي ناسخ واو في محل رفع اسم كان (يكسبون) مضارع مرفوع بثبوت النون والجملة الفعلية في محل نصب خبر كانوا.

وإنما يُرضي المنيب ربّه ما دامَ معنيًا بذكرِ قلبهُ

الواو حسب ما قبلها (إنما) كافة ومكفوفة (يُرضي) مضارع مرفوع (المنيبُ) فاعل (ربّهُ) مفعول به وهو مضاف والهاء مضاف إليه (مادام) ناسخ واسمها مستتر (معنيا) خبر مادام (بذكر) جار ومجرور (قلبُه) نائب فاعل وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾

الفاء عاطفة (من) اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ (اضطرّ) فعل ماضي فعل الشرط ونائب الفاعل مستتر.

سَبَقوا هَوَىً وأعنقوا لِهواهُمُ

فَتُخُرِّموا ولِكُلّ جنبٍ مصرَعُ

(سبقوا) فعل ماضي والواو في محل رفع فاعل (هَوَىً) مفعول به (وأعنقوا) الواو حرف عطف والفعل فعل ماضي و واو في محل رفع فاعل (لهواهم) جار ومجرور (فَتُخُرِّموا) مضارع مرفوع والواو في محل رفع نائب فاعل

(ولكل) اللام حرف جر زائد (كل) مبتدأ وهو مضاف (جَنبٍ) مضاف إليه (مَصرَعٌ) خبر .

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾

الواو استئنافية السارق: مبتدأ خبره محذوف أي : فيما يتلى عليكم على حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه والتقدير حكم السارق والسارقة فيما (وَالسَّارِقَةُ) عطف (فَاقْطَعُوا) فعل وفاعل (أَيْدِيَهُما) مفعول به .

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا﴾

(الزَّانِيَةُ) مبتدأ (وَالزَّانِي) معطوف (فَاجْلِدُوا) الفاء زائدة اجلد فعل أمر و الواو فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر (كُلَّ) مفعول به (واحِدٍ) مضاف إليه (مِنْهما)جار ومجرور .

﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾

(خلق) فعل ماضي والفاعل مستتر (الإنسان) مفعول به (من نطفة) جار ومجرور (فإذا) الفاء عاطفة (إذا) فجائية (هو) في محلّ رفع مبتدأ (خصيم) خبر (مبين) نعت لخصيم مرفوع (والانعام) الواو عاطفة الأنعام مفعول به لفعل محذوف على الاشتغال (خلقها) مثل الأول والهاء في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر.

﴿أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ﴾

(أَبَشَراً) الهمزة حرف استفهام وبشرا منصوب على الاشتغال (مِنَّا) صفة بشرا (واحِداً) صفة بشرا (نَتَّبِعُهُ) مضارع والهاء في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر.

لا تجزَعِي إنْ مُنفساً أهلَكْتُه ... فإذا هلَكتُ فعندَ ذلك فاجْزَعِي

(لا) ناهية (تجزعي) مضارع مجزوم بحذف النون (الياء) المؤنثة والفاعل مستتر (إن) شرطية (منفس) فاعل لفعل محذوف هو فعل الشرط (أهلكته) فعل وفاعل ومفعول (فإذا) الفاء عاطفة ، إذا : ظرفية (هلكت) فعل وفاعل

(فعند) الفاء زائدة وعند: ظرف وهو مضاف (ذلك) مضاف إليه (فاجزعي) الفاء واقعة في جواب إذا، وما بعدها فعل أمر، وياء المخاطبة فاعل.

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾

(وَكُلُّ) الواو حرف استئناف وكل مبتدأ (شَيْءٍ) مضاف إليه (فَعَلُوهُ) فعل وفاعل ومفعول به (فِي الزُّبُرِ) جار ومجرور.

﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾

(آتوني) فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون للوقاية والياء: في محل نصب مفعول به (أفرغ) فعل مضارع مجزوم والفاعل مستتر (عليه) جار ومجرور (قطرًا) مفعول به.

ولو أنّ ما أسعى لأدنى معيشةٍ ۝ كفاني ولم أطلب قليلٌ من المالِ

(ولو) الواو حسب ما قبلها، لو: حرف امتناع لامتناع (أن) حرف مشبه بالفعل (ما) حرف مصدري (أسعى) مضارع مرفوع والفاعل مستتر

(فعند) الفاء زائدة وعند: ظرف وهو مضاف (ذلك) مضاف إليه (فاجزعي) الفاء واقعة في جواب إذا، وما بعدها فعل أمر، وياء المخاطبة فاعل.

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾

(وَكُلُّ) الواو حرف استئناف وكل مبتدأ (شَيْءٍ) مضاف إليه (فَعَلُوهُ) فعل وفاعل ومفعول به (فِي الزُّبُرِ) جار ومجرور.

﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾

(آتوني) فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون للوقاية والياء: في محل نصب مفعول به (أفرغ) فعل مضارع مجزوم والفاعل مستتر (عليه) جار ومجرور (قطرًا) مفعول به.

ولو أنّ ما أسعى لأدنى مَعيشةٍ كفاني ولَم أطلب قَليلٌ مِنَ المالِ

(ولو) الواو حسب ما قبلها، لو: حرف امتناع لامتناع (أن) حرف مشبه بالفعل (ما) حرف مصدري (أسعى) مضارع مرفوع والفاعل مستتر

والمصدر المؤول من ما وما بعدها اسم أن (لأدنى) جار ومجرور (معيشة) مضاف إليه (كفاني) فعل ماضي والنون : للوقاية والياء : في محل نصب مفعول به (ولم) الواو : حرف اعتراض (لم) حرف جزم (أطلب) مضارع مجزوم والفاعل مستتر (قليل) فاعل كفي (من المال) جار ومجرور.

﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾

الواو عاطفة (اختار) فعل ماض (موسى) فاعل (قوم) منصوب على نزع الخافض أي من قوم والهاء مضاف إليه (سبعين) مفعول به (رجلا) تمييز .

ألا يا عبادَ اللهِ قلبي متيمٌ بأحسنِ مَنْ صلَّى وأقبحِهم بعْلا

(ألا) حرف استفتاح (يا) حرف نداء (عباد) منادى منصوب وهو مضاف (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه (قلبي) مبتدأ وهو مضاف والياء في مضاف إليه (متيم) خبر (بأحسن) جار ومجرور (من) اسم موصول في محل جر بالإضافة (صلى) فعل ماضي والفاعل مستتر (وأقبحهم) الواو : حرف عطف . أقبحهم : معطوف على أحسن مجرور وهو مضاف . هم : مضاف إليه (بعلا) تمييز .

يا راكباً إمّا عرَضت فبلّغن ... نداماي من نجران أن لا تلاقيا

(يا راكباً) يا: أداة نداء (راكباً) منادى منصوب (إما) زائدة (عرضت) فعل وفاعل (فبلغن) الفاء: رابطة لجواب الشرط ، بلغن ، فعل أمر مبني والفاعل مستتر والنون: للوقاية. (نداماي) مفعول به أول وهو مضاف والياء: مضاف إليه (من نجران) جار ومجرور (أن) مخففة واسمها ضمير الشأن تقديره: أنه (تلاقيا) في محل نصب اسم لا وخبر (لا) محذوف تقديره: أن لا تلاقي حاصل لنا .

﴿يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا﴾

(يا) حرف نداء (نوح) منادى مفرد في محلّ نصب (قد) حرف تحقيق (جادلت) فعل ماضي والفاعل مستتر (نا) في محل نصب مفعول به .

﴿يَا جِبَالُ أَوِبِي مَعَهُ﴾

(يا) أداة نداء (جبال) منادى في محلّ نصب (أوبي) فعل أمر وياء المخاطبة في محل رفع فاعل (معه) ظرف منصوب وهو مضاف وهاء الغائب مضاف إليه .

﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾

(يا) أداة نداء (عباد) منادى منصوب (لا) نافية مهملة (خوف) مبتدأ (عليكم) جار ومجرور في محل رفع خبر.

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ﴾.

(قل) فعل أمر والفاعل مستتر (عبادي) منادى مضاف منصوب والياء مضاف إليه (الذين) موصول في محلّ نصب نعت لـ عبادي (على أنفسهم) جار ومجرور.

﴿يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾

(يا) أداة نداء (حسرتي) منادى مضاف منصوب والياء مضاف إليه (على) حرف جر (ما) حرف مصدريّ (فرطت) فعل وفاعل (في جنب) جار ومجرور (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه.

﴿يا أسفا على يوسف﴾.

(يا) أداة نداء (أسفي) منادى منصوب (على يوسف) جار ومجرور.

ولَستُ براجعٍ ما فَاتَ مِني ... بلَهفَ ولا بلَيتَ ولا لَو أنّي

(ولست) الواو حسب ما قبلها (لست) ليس واسمها (براجع) الباء زائدة، راجع فعل والفاعل مستتر والجملة في محل رفع خبر ليس (ما) اسم موصول مفعول به (فات) فعل والفاعل مستتر (بلهف) لهف منادى حذف منه حرف النداء (ولا) الواو عاطفة ولا زائدة لتأكيد النفي (بليت) جار ومجرور (ولا) مثل السابقة (لو أني) معطوف على ليت.

﴿قَالَ ابنَ أُمَّ إنَّ القَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي﴾

(قال) فعل ماضي والفاعل مستتر (ابن) منادى منصوب (أمّ) مضاف إليه (إنّ) حرف ناسخ (القوم) اسم إنّ منصوب (استضعفوا) فعل وفاعل والنون للوقاية والياء ضمير مفعول به.

﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾

(قال) فعل ماضي والفاعل مستتر (ابن) منادى منصوب (أمّ) مضاف إليه (لا) ناهية جازمة (بلحيتي) جار ومجرور .

يا ابنَ أُمّي ويا شُقَيِّقَ نفْسي ... أنتَ خَلَّفْتني لدَهرٍ شَديد

(يا) حرف نداء (ابن) منادى منصوب وهو مضاف (أمي) مضاف إليه والياء: مضاف إليه (ويا) الواو حرف عطف (يا) حرف نداء (شقيق نفسي) تعرب إعراب "ابن أمي" (أنت) في محل رفع مبتدأ (خلقتني) فعل وفاعل والنون: للوقاية، والياء : في محل نصب مفعول به (لدهر) جار ومجرور (شديد) نعت .

يَابْنَةَ عمّا لا تَلومي واهجَعِي

(يا) حرف نداء (ابنة) منادى منصوب، وهو مضاف (عما) مضاف إليه (لا) حرف نهي (تلومي) مضارع مجزوم بحذف النون، والياء في محل رفع فاعل (واهجعي) الواو حرف عطف (اهجعي) فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

فَما كَعبُ بنُ مامة وَابنُ أروى ... بأجْوَدَ مِنْكَ يا عُمرَ الجَوادا

(ما) نافية تعمل عمل ليس (كعب) اسم "ما" مرفوع وهو مضاف أمامة: مضاف إليه (بأجود) جار ومجرور في محل رفع خبر ما (منك) جار ومجرور (يا) حرف نداء (عمر) منادى (الجوادا) صفة لـ "عمر".

ألا يا زيدُ والضَّحَاكُ سيرا ... فقد جاوزتما خمرَ الطَّرِيقِ

(ألا) حرف استفتاح (يا) حرف نداء (زيد) منادى (والضحاك) معطوف (سيرا) فعل وفاعل (فقد) حرف تحقيق (جاوزتما) فعل وفاعل (خمر) مفعول به (الطريق) مضاف إليه.

يا صاحِ ياذا الضامِرُ العَنْسِ

(يا) حرف نداء (صاح) منادى (يا) حرف نداء (ذا) منادى(الضامر) نعت (العنس) مضاف إليه.

﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

(قل) فعل أمر والفاعل مستتر (اللّه) لفظ الجلالة منادى مفرد علم محذوف منه أداة النداء (فاطر) نعت للفظ الجلالة منصوب (السموات) مضاف إليه (والأرض) معطوف عل السموات .

﴿يا أيها الناسُ﴾

(يا) حرف نداء (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء (وها) حرف تنبيه (النَّاسُ) بدل من أي .

﴿يا أيها النبيُّ﴾

(يا) حرف نداء (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء (وها) حرف تنبيه (النبيُّ) بدل من أي .

﴿وَنَادَوْا يَا مَالِ﴾

الواو حالية (نادوا) فعل وفاعل (يا) حرف نداء (مال) منادى مبني .

يَا مَرْوَ إِنَّ مطيَّتِي مَحْبُوسَةٌ ... تَرْجُو الحِبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يِيْأَسِ

(يا) حرف نداء (مرو) منادى مبني على الضم (إن) حرف مشبه بالفعل. (مطيتي) اسم إن منصوب وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (محبوسة) خبر إن (ترجو) مضارع مرفوع والفاعل مستتر (وربها) الواو حالية ، رب : مبتدأ وهو مضاف وها : مضاف إليه (لم) حرف جزم (ييأس) مضارع مجزوم والفاعل: مستتر وجملة «لم ييأس» في محل رفع خبر.

قِفِي فَانْظُرِي يا أسمَ هل تعرِفِينَهُ

(قفي) فعل وفاعل (فانظري) فالفاء حرف عطف ،انظري فعل وفاعل (يا) حرف نداء (اسم) مناد مرخم (هل) حرف استفهام (تعرفينه) فعل وفاعل ومفعول به .

تنكرت منا بعد معرفةٍ لمي

(تنكّرتْ) فعل ماضي والتاء فاعل (منا) جار ومجرور (بَعْدَ) ظرف منصوب وهو مضاف، (مَعْرِفَةٍ) مضاف إليه (لَمي) منادى مبني على الضم.

يَا لَقَومي ويَا لأمثالِ قومي ... لأناس عُتُوُّهُمْ في ازدِيَادِ

(يا) حرف نداء (لقومي) اللام : حرف جر زائد ، قومي : مستغاث مجرور لفظًا منصوب محلًا على أنه مفعول به لفعل الاستغاثة المحذوف تقديره أدعو ، ويا : الواو حرف عطف ، يا : مفعول به لفعل محذوف تقديره أدعو وهو مضاف ، قومي : مضاف إليه (لأناس) جار ومجرور (عتوهم) مبتدأ وهو مضاف ، هم : مضاف إليه (في ازدياد) جار ومجرور.

يَبكيكَ ناءٍ بَعيدُ الدّار مُغترِبُ ... يا لَلكهُولِ وللشبانِ لِلعجَبِ

(يبكيكَ) فعل وفاعل ومفعول به (ناء) فاعل (بعيد) صفة (الدّار) مضاف إليه (مُغْترَب) صفة (يا) حرفُ نداء (للكهول) اللام للاستغاثة كهول مستغاث به (وللشبان) معطوف على الكهولِ (للعجب) جار ومجرور.

يا يزيداً لآملِ نيلَ عزٍّ ... وغنى بعدَ فاقةٍ وهوانِ

(يا) حرف داء (يزيدا) مستغاث به (لآمِلٍ) جار ومجرور (نَيْلَ) مفعول به وهو مضاف (عزٍّ) مضاف إليه (وغنًى) معطوف على نيل (بَعْدَ) ظرف زمان منصوب وهو مضاف (فاقةٍ) مضاف إليه (وهَوانٍ) معطوف على فاقة.

ألا يا قومُ لِلعَجَبِ العَجيبِ ... ولِلغَفَلاتِ تعرضُ لِلأريبِ

(ألا) حرف تنبيه (يا) حرف نداء (قوم) مستغاث به متصوب (لِلْعَجَبِ) جار ومجرور (العَجيبِ) نعت للعجب (ولِلْغَفَلاتِ) جار ومجرور (تَعْرِضُ) مضارع والفاعل مستتر (للأَرِيبِ) جار ومجرور.

حُمِّلتَ أمراً عظيماً فاصطبرت له

وقُمْتَ فيهِ بأمرِ اللهِ يا عمراً

(حملت) فعل ماضي مبني للمجهول والتاء في محل رفع نائب فاعل (أمرا) مفعول به (عظيماً) صفة (فاصطبرت) الفاء عاطفة ، اصطبر: فعل ماضي والتاء في محل رفع فاعل ، له جار ومجرور (وقمت) الواو عاطفة ، قمت : فعل ماضي والتاء : في محل رفع فاعل (فيه) جار ومجرور (بأمر) جار ومجرور (الله) مضاف إليه (يا) حرف نداء (عمرا) منادى مندوب .

وَاحرّ قلباهُ ممّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ .. وَمَنْ بجِسْمِي وَحالِي عِندَهُ سَقَمُ

(وا) الواو للندبة (حر) منادى منصوب وهو مضاف (قلباهُ) مضاف اليه (ممّن) جار ومجرور (قلبُهُ) مبتدأ والهاء مضاف إليه (شَبِمٌ) خبر (وَ) حرف عطف (من) معطوف (بجسمي) جار ومجرور وهو مضاف والياء مضاف إليه (الواو) حرف عطف (حالي) معطوف على جسمي (عِندَهُ) ظرف مكان منصوب (سَقَمٌ) مبتدأ مؤخر.

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾

(كلّم الله) فعل وفاعل (موسى) مفعول به منصوب (تكليما) مفعول مطلق.

تألي ابن أوس حلفة ليردني .. إلي نسوة كأنهن مفائدُ

(تألى ابن) فعل وفاعل وهو مضاف (أوس) مضاف إليه (حلفة) مفعول مطلق (ليردّني) اللام للقسم، يردني: مضارع مرفوع والنون للوقاية والياء في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر (إلى نسوة) جار ومجرور (كأنّهن) كأنّ حرف مشبه بالفعل والنون في محل نصب اسم كأنّ (مفائد) خبر كأنّ.

﴿فلا تميلوا كُلَّ المَيْل﴾

الفاء رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (تميلوا) مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل (كل) مفعول مطلق (الميل) مضاف إليه .

﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيل﴾

الواو حرف عطف (لَوْ) شرطية غير جازمة (تَقَوّلَ) فعل والفاعل مستتر (عَلَيْنَا) جار ومجرور (بَعْض) مفعول به وهو مضاف (الأَقَاوِيل) مضاف إليه .

﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَة﴾

(اجلدوهم) فعل أمر مبني على حذف النون الواو في محل رفع فاعل (هم) في محل نصب مفعول به (ثمانين) نائب عن المفعول المطلق منصوب (جلدة): تمييز .

﴿وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا﴾

الواو عاطفة (كلا) فعل والألف فاعل (مِنْها) جار ومجرور (رَغَدًا) صفة لمفعول مطلق محذوف تقديره كلا أكلا رغدا .

﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾

(يجعلون) مضارع مرفوع والواو فاعل (أصابع) مفعول به منصوب و(هم) مضاف إليه (في آذان) جارّ ومجرور (هم) مضاف إليه (من الصواعق) جارّ ومجرور(حذر) مفعول لأجله منصوب (الموت) مضاف إليه .

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾

(هو) في محل رفع مبتدأ (الذي) اسم موصول في محل رفع خبر(خلق) فعل ماضي والفاعل مستتر(كم) في محلّ جر (ما) في محلّ نصب مفعول به (في الأرض) جارّ ومجرور (جميعا) حال .

فَلَو أنّ ما أسعى لأدنى مَعيشَةٍ كَفاني وَلَم أطلُب قَليلٌ مِنَ المالِ

(لو) حرف امتناع لامتناع (أن) حرف مشبه بالفعل (ما) مصدرية (أسعى) مضارع مرفوع والفاعل مستتر(لأدنى) جار ومجرور خبر أن (معيشة) مضاف إليه (كفاني) فعل ماضي والنون للوقاية والياء مفعول به (ولم) الواو عاطفة (لم) أداة جزم (أطلب) مضارع مجزوم والفاعل مستتر (قليل) فاعل كفاني (من المال) جار ومجرور.

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا .. لَدى السِّتْرِ إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

(جئت) فعل ماضي والفاعل مستتر(وقد) الواو حالية ، قد حرف تحقيق (نضت) فعل ماضي والتاء : للتأنيث والفاعل مستتر (لنوم) جار ومجرور (ثيابها) مفعول به منصوب ، والها : مضاف إليه (لدى) ظرف مكان (الستر) مضاف إليه (إلا) حرف استثناء (لبسة) منصوب (المتفضل) مضاف إليه .

وإني لتعروني لذكراكَ هِزَّةٌ .. كما انتفضَ العصفورُ بلَّله القَطْرُ

الواو بحسب ما قبلها (إني) حرف مشبه بالفعل والياء : اسمه (لتعروني) اللام للابتداء ، تعرو : فعل والنون للوقاية والياء في محل نصب مفعول به (لذكراك) جار ومجرور وهو مضاف والكاف مضاف إليه (هزة) فاعل وجملة «تعروني لذكراك هزة» في محل رفع خبر إن (كما) الكاف حرف جر ، ما : في محل جر مضاف إليه (انتفض) فعل ماضي (العصفور) فاعل (بلله) فعل ماضي والهاء في محل نصب مفعول به (القطر) فاعل .

﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾

(لِتَرْكَبُوهَا) اللام للتعليل ، تركب : مضارع منصوب بأن مضمرة والواو فاعل والهاء مفعول به (وَزِينَةً) مفعول به لفعل محذوف تقديره جعلها زينة وهو معطوف .

﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾

(إِنَّا) إن واسمها (نَخَافُ) مضارع والفاعل مستتر (مِنْ رَبِّنَا) جار ومجرور (يَوْماً) مفعول به (عَبُوساً) صفة ليوم و(قَمْطَرِيراً) صفة ثانية والجملة الفعلية خبر إن .

﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾

(الله أعلم) مبتدأ وخبر (حيث) مفعول به (يجعل) مضارع والفاعل مستتر (رسالته) مفعول به .

﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾

الواو عاطفة (ترغبون) فعل وفاعل (أن) نصب (تنكحوا) مضارع منصوب والواو فاعل (هنّ) مفعول به.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

الواو عاطفة (فوق) ظرف (كلّ) مضاف إليه (ذي) مضاف إليه (علم) مضاف إليه (عليم) مبتدأ مؤخّر.

﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾

(قدْ) حرف تحقيق (جَعَلَ) فعل ماضي (ربُّك) فاعل والكاف مضاف إليه (تَحْتَكِ) ظرف مكان والكاف مضاف إليه (سَرِيًّا) مفعول به.

﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾

(الركبُ) مبتدأ (أسفل) ظرف مكان (منـ كـم) جار ومجرور وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر.

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾

الواو استئنافية (ترى) مضارع مرفوع والفاعل مستتر (الشمس) مفعول به (إذا) ظرف (طلعت) فعل ماضي والتاء للتأنيث والفاعل مستتر (تزاور) مضارع مرفوع والفاعل مستتر (عن كهفهم) جار ومجرور (هم) مضاف إليه (ذات) ظرف (اليمين) مضاف إليه (الواو) عاطفة (إذا غربت تقرضهم ذات الشمال) مثل المتقدمة.

﴿وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ﴾.

(كان) فعل ناقص (وراءهم) ظرف (ملك) اسم كان.

﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾

(وَأَنَّا) أن واسمها (كُنَّا) كان واسمها (نَقْعُدُ) مضارع الفاعل مستتر والجملة الفعلية خبر كان وجملة كنا خبر أن (مِنْهَا) جار ومجرور (مَقَاعِدَ) ظرف مكان (لِلسَّمْعِ) جار ومجرور .

﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾

الفاء عاطفة (أجمعوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون والواو فاعل (أمر) مفعول به (كم) مضاف إليه (وشركاء) الواو عاطفة ، شركاء معطوف على أمر (كم) مضاف إليه .

﴿لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

(لقد) حرف تحقيق (كنتم) كان واسمها (أنتم) توكيد لاسم كان (آباؤكم) اسم كان (في ضلال) جار ومجرور .

﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾

(الواو) حرف عطف (عليها) جار ومجرور (وعلى الفلك) جار ومجرور (تحملون) فعل ونائب فاعل.

فكونُوا أنْتمْ وَبَني أبيكمْ ... مكانَ الكُليَتَيْنِ من الطُحَالِ

(كونوا) فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل (أنتم) توكيد (وبني) الواو عاطفة، بني: معطوف على أنتم (أبيكم) مضاف إليه (مكان) ظرف مكان (الكليتين) مضاف إليه (من الطحال) جار ومجرور.

﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾

(انفروا) فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل (ثبات) حال

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾

الواو حسب ما قبلها (لا) حرف جزم (تمش) مضارع مجزوم والفاعل مستتر (في الأرض) جار ومجرور (مرحًا) حال.

لَيسَ منْ ما تَ فاستَراحَ بمَيْت ... إنما المَيْتُ مَيِّتُ الأحياءِ

إنما المَيْتُ من يَعيشُ كئيباً ... كاسفاً بالُه قليلَ الرَّجاءِ

(ليس) ناسخ (من) موصول في محل رفع اسم ليس (مات) فعل ماضي والفاعل مستتر (فاستراح) الفاء حرف عطف، استراح: فعل ماضي والفاعل مستتر (بميت) الباء :حرف جر زائد، ميتٍ: خبر ليس (إنما) كافة ومكفوفة (الميتُ) مبتدأ (ميتُ) خبر (الأحياءِ) مضاف إليه (إنما) أداة حصر (الميت) مبتدأ (من) خبر (يعيش) مضارع والفاعل مستتر (كئيبا) حال (كاسفا) حال ثانية (باله) بال فاعل وهو مضاف والهاء مضاف إليه (قليل) حال ثالثة، وهو مضاف (الرجاء) مضاف إليه.

﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾

(لا) ناهية جازمة (تعثوا) مضارع مجزوم والواو فاعل (في الأرض) جارٌ ومجرور (مفسدين) حال مؤكّدة.

﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾

اللام واقعة في جواب القسم (يخرجن) مضارع (الْأَعَزُّ) فاعل (مِنْهَا) جارٌ ومجرور (الْأَذَلَّ) مفعول به .

﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾

(خشعا) حال (أبصارهم) أبصار فاعل وهو مضاف والهاء مضاف إليه (يخرجون) مضارع مرفوع بثبوت النون وواو فاعل.

﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾

(في أربعة) جار ومجرور (أيام) تمييز (سواء) حال (للسائلين) جار ومجرور.

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾

(الواو) حرف استئناف (ما) نافية غير عاملة (أهلكنا) فعل ماضي و(نا) في محل رفع فاعل (من) حرف جر زائد (قرية) مفعول به (إلا) حرف استثناء (لها) جار ومجرور (منذرون) مبتدأ مؤخر

لِميّةَ موحشاً طلَلُ ... يلوح كأنه خِلَل

(لمية) جار ومجرور (موحشا) حال (طلل) مبتدأ (يلوح) مضارع مرفوع والفاعل مستتر (كأنه) كأن حرف تشبيه والهاء اسمها (خلل) خبر كأن

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾

(إني) أن واسمها (رأيت) فعل ماضي والتاء فاعل (أحد عشر) في محلّ نصب مفعول به (كوكبا) تمييز .

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾

(ان) حرف مشبه بالفعل (هذا) في محل نصب اسم إن (أخي) خبر ان وهو مضاف والياء مضاف اليه (له) جار ومجرور (تسع) مبتدأ مؤخر (و) حرف عطف (تسعون) معطوف (نعجة) تمييز (و) حرف عطف (لي) جار ومجرور (نعجة) مبتدأ مؤخر (واحدة) صفة.

((إن لله تسعة وتسعين اسماً))

(إن) حرف نصب (لله) جر ومجرور في محل رفع خبر إن مقدم (تسعة) اسم إن مؤخر (و) حرف عطف (تسعين) معطوف (اسما) تمييز.

﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾

الواو حرف عطف (لو) حرف شرط غير جازم (جئنا) فعل ماضي ونا فاعل (بمثله) جار ومجرور (مددا) مفعول به

﴿وَاشْتَعَلَ الشَّعْرُ شَيْباً﴾

(اشتعل) فعل ماضي (الرأس) فاعل (شيبا) تمييز

﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾

الواو حرف عطف (فَجَّرْنَا) فجر فعل ماضي والنا فاعل (الْأَرْضَ) مفعول به (عُيُونًا) تمييز .

﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾

(أَنَا) في محل رفع مبتدأ (أَكْثَرُ) خبر (مِنْكَ) جار ومجرور (مَالًا) تمييز (وَأَعَزُّ) الواو حرف عطف أعز معطوف على أكثر (نَفَرًا) تمييز .

﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾

(لا) ناهية جازمة (تعثوا) مضارع مجزوم بحذف النون والواو فاعل (في الأرض) جارّ ومجرور (مفسدين) حال .

﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾

(ثم) حرف عطف (وليتم) فعل وفاعل (مدبرين) حال .

﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾

الواو عاطفة (يَوْمَ) ظرف زمان (أُبْعَثُ) مضارع والفاعل مستتر (حَيًّا) حال.

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾

الفاء للاستئناف (تبسم) فعل والفاعل مستتر (ضاحكًا) حال.

وتضيءُ فِي وَجْهِ الظَّلامِ مُنِيرَةً

كَجُمانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا

الواوحرف عطف (تضي) مضارع مرفوع والفاعل مستتر (في وجه) جار ومجرر (الظلام) مضاف إليه (منيرة) حال (كجمانة) جار مجرور (البحري) صفة (سل) فعل ماضي (نظامها) نائب فاعل والهاء: مضاف إليه.

﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾

(إن) حرف مشبه بالفعل (عدة) اسم إنّ منصوب وهو مضاف (الشهور) مضاف إليه وهو مضاف (عند) ظرف مكان في محل جر مضاف إليه (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه (اثنا) خبر إن (عشر) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب (شهـرا) تمييز.

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾

الواو استئنافية (واعدنا) فعل وفاعل (موسى) مفعول به (ثلاثين) مفعول به ثان (ليلة) تمييز (أتممنا) فعل وفاعل و(ها) مفعول به (بعشر) جارّ ومجرور الفاء عاطفة (تمّ) فعل ماضي (ميقات) فاعل (رب) مضاف إليه والهاء مضاف إليه (أربعين) حال (ليلة) تمييز.

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ ... مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ البَرِيَّةِ دِينَا

الواو حسب ما قبلها (لقد) حرف تحقيق (علمت) فعل فاعل (بأن) الباء حرف جر وإنّ : حرف نصب (دين) منصوب وهو مضاف (محمد) مضاف

إليه (من خير) جار ومجرور (أديان) مضاف إليه (البرية) مضاف (دينا) تمييز .

والتغلبيُّون بئسَ الفحلُ فحلُهمُ ... فحلاً وأمُّهمُ زلَّاءُ منطيقُ

(التغلبيون) مبتدأ (بئس) فعل ماضي (الفحل) فاعل بئس ، والجملة من الفعلية في محل رفع خبر مقدم (فحلهم) مبتدأ مؤخر وهو مضاف والهاء مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر المبتدأ (فحلا) تمييز (وأمهم) الواو للاستئناف وأم : مبتدأ وهي مضاف والهاء مضاف إليه (زلاء) خبر المبتدأ (منطيق) نعت .

﴿فشربوا منه إلا قليلا منهم﴾

الفاء استئنافية (شربوا) فعل ماضي والواو فاعل (منه) جار ومجرور (ألا) أداة استثناء (قليلا) مستثنى منصوب (منهم) جار ومجرور .

﴿فَسَجَدَ الْمَلائكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إلا إِبْلِيسَ﴾

الفاء استئافيّة (سجد) فعل ماضي (الملائكة) فاعل (كلّهم) توكيد معنوي و(هم) مضاف إليه (أجمعون) توكيد معنويّ ثان (إلّا) أداة استثناء (إبليس) منصوب.

﴿ما فَعَلُوهُ إلاّ قَليلٌ مِنْهُمْ﴾

(ما) نافية (فعلوا) فعل ماضي والواو فاعل والهاء مفعول به (إلا) أداة استثناء (قليل) بدل من ضمير الفاعل (منهم) جار ومجرور..

﴿وَلا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إلا امْرَأَتَكَ﴾

(لا) ناهية جازمة (يلتفت) مضارع مجزوم (من) حرف جرّ و(كم) في محلّ جر (أحد) فاعل يلتفت (إلّا) حرف للاستثناء (امرأتك) مستثنى منصوب والكاف مضاف إليه.

﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ﴾

(من) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ (يقنط) مضارع والفاعل مستتر (من رحمة) جارّ ومجرور (ربّه) مضاف إليه والهاء مضاف إليه (إلّا) للاستثناء (الضالّون) بدل من فاعل يقنط .

﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾

(ما) نافية (لهم) جار ومجرور (به) جار ومجرور (من علم) جار ومجرور (إلّا) أداة استثناء (اتّباع) مستثنى منصوب (الظنّ) مضاف إليه .

ما لي إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ ۔ وما لي إلا مذهبَ الحقِّ مذهبُ

(ما) نافية (لي) جار ومجرور (إلا) أداة استثناء (آل) مستثنى منصوب (أحمد) مضاف إليه (شيعة) مبتدأ مؤخر (وما لي إلا مذهب الحق مذهب) مثل الشطر الأول في الاعراب تماما.

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ ... وكلُّ نعيمٍ لا مَحالةَ زائل

(ألا) حرف استفتاح (كلُّ) مبتدأ وهو مضاف (شيء) مضاف إليه (ما) حرف مصدري (خلا) فعل ماضي والفاعل مستتر (اللهَ) لفظ الجلالة مفعول به (باطلُ) خبر والواو عاطفة (كل) مبتدأ (نعيم) مضاف إليه (لا) نافية للجنس عاملة عمل إن (محالةَ) اسم لا (زائل) خبر.

لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا ... بشَيءٍ أَنَّ أُمَّكُمْ شَرِيمُ

(لعل) حرف ترج (الله) مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ (فضلكم) فضل : فعل ماضي والفاعل مستتر والكاف مفعول به والجملة الفعلية في محل رفع خبر (علينا) جار ومجرور (بشي) جار ومجرور (أن) حرف توكيد ونصب (أمكم) أم : اسم أن وهو مضاف والكاف مضاف إليه (شريم) خبر أن.

شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثُمَّ ترفعت ... متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

(شربن) فعل وفاعل (بماء) جار ومجرور (البحر) مضاف إليه (ثم) حرف عطف (ترفعت) ترفع : فعل ماضي والتاء للتأنيث والفاعل مستتر (متى

لجج) جار ومجرور (خضر) صفة للجج (لهن) جار ومجرور (نئيج) مبتدأ مؤخر .

أومَت بعَينيها مِنَ الهَودَجِ ... لَولاكَ في ذا العامِ لم أحجُجِ

(أومت) فعل ماضي والتاء للتأنيث والفاعل مستتر (بعينيها) جار ومجرور (من الهودج) جار ومجرور (لولاك) حرف جر زائد (في ذا) جار ومجرور (العام) عف بيان (لم) أداة جزم (أحجج) مضارع مجزوم .

﴿لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾

(لولا) أداة شرط غير جازمة (أنتم) في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف وجوباً تقديره « موجودون» (لكنّا) اللام واقعة في جواب الشرط ، كنا : فعل ماضي ناقص « نا » في محل رفع اسم كان (مؤمنين) خبر كنا .

﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾

الواو عاطفة (تالله) الجار والمجرور (اللام) جواب القسم (أكيدن) مضارع والفاعل مستتر (أصنام) مفعول به والكاف: مضاف إليه.

﴿قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾

(قالوا) فعل وفاعل (تالله) جار ومجرور (لقد) حرف تحقيق (آثرك الله) فعل ومفعول به وفاعل (علينا) جار ومجرور.

﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ﴾

(بل) للإضراب (مكر) مبتدأ والخبر محذوف (الليل) مضاف إليه.

﴿هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾

(هديا) حال (بالغ) نعت لـ هديا (الكعبة) مضاف إليه مجرور.

﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾

(المقيمين) منصوب على الاختصاص (الصلاة) مفعول به.

﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾

(إنكم) إن واسمها (لذائقوا) اللام مزحلقة ذائقو: خبر إن (العذاب) مضاف إليه (الأليم) صفة.

﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ﴾

(إِنَّا) إن واسمها (مُرْسِلُوا) خبر إن المرفوع بالواو وحذفت النون للإضافة وهو مضاف (النَّاقة) مضاف إليه

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ

وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ

(فهيهات) فاء : حرف استئناف (هيهات) اسم فعل (هيهات) توكيد لفظي (العقيق) فاعل (مَن) معطوف (به) جار ومجرور (وهيهات) واو : حرف عطف ، هيهات اسم فعل (خلٌّ) فاعل (بالعقيق) جار ومجرور (نوصله) مضارع والفاعل مستتر والهاء : في محل نصب مفعول به .

﴿وَيْ كَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾

(وي) اسم فعل مضارع لا محل له من الإعراب، والفاعل مستتر (كأنه) : الكاف حرف جر بمعنى لام التعليل، أنَّ حرف توكيد ونصب، والهاء في محل نصب اسم كأنَّ (لا) حرف نفي (يفلح) مضارع مرفوع (الكافرون) فاعل وجملة (لا يفلح الكافرون) في محل رفع خبر كأنَّ .

وَا بأَبي أنتِ وَفُوكِ الأشْنَبُ ... كأنَّما ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ

(وا) اسم فعل مضارع والفاعل مستتر وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه (أنت) في محل رفع مبتدأ مؤخر (وفوك) الواو عاطفة، فوك: معطوف وهو مضاف والكاف: مضاف إليه (الأشنب) صفة لـ فوك (كأنما) كافة ومكفوفة (ذر) فعل ماضي (عليه) جار ومجرور (الزرنب) نائب فاعل

وَاهاً لسَلمى ثمَّ وَاهاً وَاها ... يا ليت عيناها لنا وفاها

(واها) اسم فعل مضارع والفاعل مستتر (لسلمى) جار ومجرور (ثم) حرف عطف (واها) اسم فعل مضارع والفاعل مستتر (واها) توكيد لاسم الفعل السابق (يا) حرف نداء (ليت) حرف نصب (عيناها) عين : اسم ليت ، ها : مضاف إليه (لنا) جار ومجرور (الواو) حرف عطف (فاها) فا : معطوف ، ها: مضاف إليه .

﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾

(كتب الله) فعل وفاعل (عليكم) جار ومجرور

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾

(حرّمت) فعل ماضي والتاء للتأنيث (عليكم) جار ومجرور

وَقَوْلي كلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ ... مكانكِ تُحْمَدي أو تستريحي

الواو حسب ما قبلها (قولي) مبتدأ وياء المتكلم مضاف إليه (كلما) ظرف زمان ، ما : حرف مصدري (جشأت) فعل ماضي والتاء للتأنيث والفاعل مستتر (جاشت) فعل ماضي والتاء للتأنيث والفاعل مستتر (مكانك) اسم فعل أمر والفاعل مستتر والكاف مضاف إليه (تحمدي) مضارع مجزوم في جواب الطلب وياء المخاطبة فاعل (أو) حرف عطف (تستريحي) مضارع مجزوم بحذف النون والياء فاعل.

﴿بِمَا رَحُبَتْ﴾

الباء حرف جرّ و(ما) حرف مصدريّ (رحبت) فعل والتاء للتأنيث والفاعل مستتر.

﴿مَا عَنِتُّمْ﴾

(ما) اسم مصدر (عنتم) عنت فعل ماضي والتاء في محل رفع فاعل.

وَعدت وَكَانَ الخُلفُ مِنك سَجيّةً

مَوَاعيدَ عُرقُوبٍ أخاهُ بيثربِ

(وعدت) فعل وفاعل (الواو) حال (كان) فعل ناقص (الخلف) اسم كان (منك) جار ومجرور (سجية) خبر كان (مواعيد) مفعول مطلق وهو مضاف (عرقوب) مضاف إليه (أخاه) مفعول به وهو مضاف والهاء مضاف إليه (جار ومجرور).

وَمَا الحَرْبُ إلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ

وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالحَدِيثِ المُرَجَّمِ

الواو حسب ما قبلها (ما) حرف نفي (الحرب) مبتدأ (إلا) حرف استثناء (ما) في محل رفع مبتدأ (علمتم) فعل وفاعل (وذقتم) فعل وفاعل (الواو) حرف عطف (ما) عاملة عمل ليس (هو) اسم ما (عنها) جار ومجرور (بالحديث) جار ومجرور (المرجم) صفة.

يُحَابِي بِهِ الجَلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ

بِضَرْبَةِ كَفَّيْهِ المَلَا نَفْسَ رَاكِبِ

(يحابي) مضارع مرفوع (به) جار ومجرور (الجلد) فاعل (الذي) نعت (هو) في محل رفع مبتدأ (حازم) خبر (بضربة) جار ومجرور (كفيه) مضاف إليه وهو مضاف والهاء: مضاف إليه (الملا) مفعول به (نفس) مفعول به (راكب) مضاف إليه.

إنَّ وَجْدي بكِ الشديدَ أراني ... عاذراً مَنْ عَهِدْتُ فيكِ عَذولاً

(إن) حرف توكيد ونصب، (وجدي) وجد اسم إن والياء مضاف إليه (بك) في محل النصب مفعول به (الشديد) نعت (أراني) فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل الرفع خبر إن (من) موصول في محل النصب والثالث قوله: عاذر لعهدت ومفعوله الأول محذوف وهو الضمير العائد إلى الموصول، أعني عهدته، (فيك) حال (عذولا) مفعول ثاني .

هل تذكرون إلي الديرين هجرتكم
ومسحكم صلبكم رحمان قربانا

(هل) حرف استفهام (تذكرون) فعل وفاعل (إلى الديرين) جار ومجرور (هجرتكم) هجرة : مفعول به ، الكاف مضاف إليه (ومسحكم) معطوف (صلبكم) مضاف إليه (رحمن) منادى (قربانا) مفعول لأجله .

﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾

(يَوْمَ) ظرف زمان (تُبْلَى) مضارع مبني للمجهول (السَّرائِرُ) نائب فاعل والجملة في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾

(إنّه) إن واسمها (على رَجْعِهِ) جار ومجرور (لَقادِرٌ) اللام المزحلقة وقادر خبر إن والجملة الاسمية تعليلية لا محل لها.

﴿لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً﴾

(لا) ناهية (يبغون) فعل وفاعل (عنها) جار ومجرور (حولا) مفعول به.

﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾

الواو استئنافية (لولا) حرف امتناع لوجود (دفع) مبتدأ والخبر تقديره موجود (الله) مضاف إليه (الناس) مفعول به.

ألا إنَّ ظلمَ نفسِهِ المرءُ بيِّنٌ ... إذا لمْ يصُنْها عنْ هوًى يَغلِبُ العقْلا

(ألا) حرف استفتاح (إن) حرف نصب (ظلم) اسم إن (نفسه) مضاف إليه وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه (المرء) فاعل (بين) خبر إن (إذا) ظرفية

(لم) حرف نفي (يصنها) مضارع مجزوم والفاعل مستتر (عن هوى) جار ومجرور (يغلب) مضارع مرفوع والفاعل مستتر (العقلا) مفعول به .

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

(تنفي) مضارع مرفوع (يداها) فاعل وهو مضاف والهاء : في محل جر بالإضافة (الحصى) مفعول به (في كل) جار ومجرور وهو مضاف (هاجرة) مضاف إليه (نفي) مفعول مطلق وهو مضاف (الدراهم) مضاف إليه (تنقاد) فاعل وهو مضاف (الصياريف) مضاف إليه .

﴿أو إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ﴾

(أو) حرف عطف (إطعام) معطوف (في يوم) جار ومجرور (ذي) صفة ليوم (مسغبة) مضاف إليه (يتيماً) مفعول به (ذا) صفة (مقربة) مضاف إليه.

عجبتُ من الرِّزقِ المسيءِ إلهُهُ

ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

(عجبت) فعل وفاعل (من الرزق) جار ومجرور (المسيء) مضاف إليه (إلهه) فاعل والهاء مضاف إليه (الواو) حرف عطف (من ترك) جار ومجرور (بعض) مضاف إليه (الصالحين) مضاف إليه (فقيرا) حال .

القاتلينَ المَلِكَ الحُلاحِلا ... خَيْرَ معدٍّ حسَباً ونائِلا

(القاتلين) نعت (الملكَ) مفعول به (الحلاحلا) نعت لـ الملك (خير) صفة (معد) مضاف إليه (حسيبا) تمييز (ونائلا) معطوف .

﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾

الواو حرف عطف (كلبُهم) مبتدأ وهم : في محل جرّ بالإضافة (باسطٌ) خبر (ذراعيه) مفعول به والهاء : في محلّ جرّ بالإضافة (بالوصيد) جار ومجرور .

خَلِيلَيَّ ما وافٍ بِعَهْدِي أَنْتُمَا

(خليلي) منادى مضاف بحرف نداء محذوف (واف) مبتدأ (بعهدي) جار ومجرور وهو مضاف، والياء مضاف إليه (أنتما) فاعل

أَقَاطِنٌ قومُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنا

الهمزة : للاستفهام (قاطن) مبتدأ (قوم) فاعل مرفوع سد مسد الخبر، وهو مضاف (سلمى) مضاف إليه (أم)حرف عطف (نووا) فعل ماضي والواو: فاعل (ظعنا) مفعول به .

إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكُفَّهُمْ ... بَيْنَ الحُطَيْمِ وَبَيْنَ حَوْضَيْ زَمْزَمِ

(إني) إن واسمها (حلفت) فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن (برافعين) جار ومجرور (أكفهم(مفعول به والهاء مضاف إليه (بين) ظرف (الحطيم) مضاف إليه (وبين) الواو حرف عطف ، بين : ظرف (حوضي) مضاف (زمزم) مضاف إليه .

خَبيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلاَ تَكُ مُلْغِيا ... مَقَالَةَ لِهْبِيٍ إِذا الطيرُ مَرَّتِ

(خبير) مبتدأ (بنو) فاعل وهو مضاف (لهب) مضاف إليه (فلا) الفاء حرف استئناف (لا) ناهية (تك) مضارع مجزوم والفاعل مستتر (ملغيا) خبر (مقالة) مفعول به وهو مضاف (لهبي) مضاف إليه (إذا) ظرف (الطير) فاعل (مرت) فعل ماضي والتاء للتأنيث والفاعل مستتر.

﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾

(الْمَلائِكَةُ) مبتدأ (بَعْدَ) ظرف زمان مضاف (ذَلِكَ) مضاف إليه (ظَهِيرٌ) خبر

أَخَا الْحَرْبِ لَبّاسًا إِلَيْهَا جِلاَلَهَا ... وَلَيْسَ بِولاَّجِ الْخَوالِفِ أَعْقَلاَ

(أخا) حال وهو مضاف (الحرب) مضاف إليه (لباسًا) حال (إليها) جار ومجرور (جلالها) مفعول به وهو مضاف والها: مضاف إليه (وليس) الواو: حرف عطف (ليس) فعل ناقص واسمها مستتر (بولاج) جار ومجرور لفظًا منصوب محلًا خبر ليس وهو مضاف (الخوالف) مضاف إليه مجرور (أعقلًا) خبر ثان لـ ليس.

ضَروبٌ بنصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمانِها

(ضروب) خبر لمبتدأ محذوف (بنصل) جار ومجرور وهو مضاف (السيف) مضاف إليه (سوق) مفعول به وهو مضاف (سمانها) مضاف إليه والها : في محل جر بالإضافة.

أَتاني أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي ... جِحَاشُ الْكِرْمِلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ

(أتاني) فعل ماضي والنون : للوقاية والياء : في محل نصب مفعولا به (أنهم) أن واسمها (مزقون) خبر أن (عرضي) مفعول به وهو مضاف والياء : مضاف إليه والمصدر المؤول من أن وما دخلت عليه في محل رفع فاعل (جحاش) خبر لمبتدأ محذوف وهو مضاف (الكرملين) مضاف إليه (لها) جار ومجرور (فديد) مبتدأ مؤخر.

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الأَبْوَابُ﴾

(جنات) بدل (عدن) مضاف إليه (مفتحة) حال (لهم) جار ومجرور (الأبواب) نائب فاعل .

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ﴾

الواو حرف قسم (لتجدنهم) اللام واقعة في جواب قسم ، تجدن : مضارع والنون للتوكيد والهاء : في محل نصب مفعول به (أحرص) مفعول به ثاني وهو مضاف (الناس) مضاف إليه .

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾

الواو بحسب ما قبلها (كذلك) جار ومجرور (جعلنا) فعل وفاعل (في كل) جار ومجرور (قرية) مضاف إليه (أكابر) مفعول به (مجرميها) مفعول به والهاء : مضاف إليه .

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ﴾

(إن) حرف نصب (ربك) اسم إن والكاف : مضاف إليه (هو) في محل رفع مبتدأ (أعلم) خبر (من) في محل نصب مفعول به (يضل) مضارع مرفوع والفاعل مستتر (عن سبيله) جار ومجرور والهاء : مضاف إليه .

ما رَأَيْتُ امرأً أَحَبَّ إِلَيْهِ ... البَذْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يا ابْنَ سِنانٍ

(ما) حرف نفي (رأيت) فعل وفاعل (أمرأ) مفعول به (أحب) صفة (إليه) جار ومجرور (البذل) فاعل أحب (منه) جار ومجرور (إليك) جار ومجرور (يا) حرف نداء (بن) مناد منصوب (سنان) مضاف إليه.

﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾

(تلك) في محل رفع مبتدأ (عشرة) خبر (كاملة) صفة.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾

(فإذا) الفاء حرف استئناف، إذا: ظرف (نفخ) فعل ماضي (في الصور) جار ومجرور (نفخة) نائب فاعل (واحدة) صفة.

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ *الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ﴾

(ويل) مبتدأ (لكل) جار ومجرور (همزة) مضاف إليه (لمزة) بدل (الذي) بدل (جمع) فعل ماضي والفاعل مستتر (مالاً) مفعول به (الواو) حرف عطف (عدده) فعل والفاعل مستتر والهاء : مفعول به .

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾

(ربنا) منادى منصوب وهو مضاف والناء : مضاف إليه (أخرجنا) فعل ومفعول به والفاعل مستتر (من هذه) جار ومجرور (القرية) بدل (الظالم) صفة (أهلها) فاعل لظالم والهاء : مضاف إليه .

﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾

الواو حرف عطف (امرأته) معطوف على المتقدم والهاء : مضاف إليه (حمالة) مفعول به (الحطب) مضاف إليه .

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنّ مَنْ لاَ أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إِلَى الهيجَا بغَيرِ سِلاَحِ

(أخاك) مفعول به والكاف مضاف إليه (أخاك) توكيد (إن) حرف نصب (من) موصول اسم أن (لا) نافية للجنس (أخا) اسم لا منصوب (له) جار ومجرور (كساع) جار ومجرور (إلى الهيجاء) جار ومجرور (بغير) جار ومجرور (سلاح) مضاف إليه .

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النّجَاةُ ببَغْلَتِي أَتَاكِ أَتَاكِ اللاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ

(فأين) اسم استفهام (إلى أين) جار والمجرور (النجاة) مبتدأ مؤخر (ببغلتي) جار ومجرور والياء المتكلم مضاف إليه (أتاك) أتى : فعل ماضي والكاف مفعول به (أتاك) توكيد لفظي (اللاحقون) فاعل أتى الأول (احبس) فعل أمر والفاعل مستتر (احبس) توكيد لفظي.

لاَلاَ أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنّهَا ... أَخَذَتْ عَلَيّ مَوَاثِقًا وعُهُودَا

(لا) حرف نفي (لا) توكيد لفظي (أبوح) مضارع مرفوع والفاعل مستتر (بحب) جار ومجرور وهو مضاف (بثنة) مضاف إليه (إنها) حرف مشبه بالفعل والها : في محل نصب اسم إن (أخذت) فعل ماضي والفاعل مستتر

(عليّ) جار ومجرور (مواثقًا) مفعول به (وعهودًا) الواو حرف عطف عهودًا معطوف .

﴿كلا إذا دُكّتِ الأرْضُ دَكًا دَكًا ، وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًا صَفًا﴾

(كلا) حرف ردع (إذا) ظرف (دكت) فعل ماضي والتاء للتأنيث (الأرض) ناب فاعل (دكا) مفعول مطلق (دكا) توكيد (الواو) حرف عطف (جاء) فعل ماضي (ربك) فاعل والكاف مضاف إليه (والملك) معوف على ربك (صفاً) حال (صفا) توكيد .

﴿لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾

(لولا) حرف شرط (نزل) فعل ماضي (هذا) في محل رفع نائب فاعل (القران) بدل (على رجل) جار ومجرور (من القريتين) جار ومجرور (عظيم) صفة .

﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾

(لأغوينهم) اللام للقسم ، أغوين : مضارع مبني والفاعل مستتر ، هم : في محل نصب مفعول به (أجمعين) توكيد .

﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾

الواو حسب ما قبلها (إن) حرف نصب (جهنم) اسم ان (لموعدهم) اللام للتوكيد ، موعد : خبران ، هم : مضاف إليه (أجمعين) توكيد .

إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَابْنِ الْهُمَامِ ... وَلَيْثِ الْكَتِيبَةِ فِي الْمُزْدَحَمِ

(إلى الملك) جار ومجرور (القرم) مضاف إليه (وابن الهمام) معطوف (في المزدحم) جار ومجرور.

لكنهُ شاقه أن قيل ذا رَجَبُ ... يا ليت عدةَ حولٍ كلِه رجبُ

(لكنه) حرف مشبه بالفعل والهاء : اسمها (شاقه) فعل ماضي والهاء : في محل نصب مفعول به (أن) حرف مصدري (قيل) فعل ماضي للمجهول (ذا) في محل رفع مبتدأ (رجب) خبر (يا) حرف تنبيه (ليت) حرف مشبه بالفعل (عدة) اسم ليت وهو مضاف (حول) مضاف إليه (كله) توكيد معنوي وهو مضاف والهاء : في محل جر بالإضافة (رجب) خبر ليت

﴿وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ﴾

الواو عاطفة (يسق) مضارع مرفوع وناب الفاعل مستتر (من ما) جار ومجرور (صديد) عطف بيان .

﴿أو كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾

(أو) حرف عطف (كفارة) معطوف عل ما قبله (طعام) عطف ربيان (مساكين) مضاف إليه .

أنا ابنُ التاركِ البَكْريِّ بِشْرٍ... عَلَيهِ الطَيرُ ترْقُبُهُ وُقوعًا

(أنا) في محل رفع مبتدأ (ابن) خبر وهو مضاف (التارك) مضاف إليه (البكري) مضاف إليه (بشر) عطف بيان (عليه) جار ومجرور (الطير) مبتدأ مؤخر (ترقبه) مضارع والفاعل مستتر والهاء: في محل نصب مفعول به (وقوعاً) مفعول لأجله .

أيا أخَوَينا عَبدَ شَمسٍ وَنوفَلا ... أُعيذُكُما أن تبعَثا بَينَنا حَربا

(أيا) حرف نداء (أخوينا) منادى منصوب وهو مضاف و نا: في محل جر بالإضافة. (عبد) عطف بيان وهو مضاف (شمس) مضاف إليه (ونوفلا) معطوف على عبد (أعيذ كما) مضارع مرفوع و"كما: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر (بالله) جار ومجرور (أن) حرف نصب (تحدثا) مضارع منصوب والألف في محل رفع فاعل (حربًا) مفعول به .

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وإسماعيل﴾

الواو عاطفة (إذ) ظرف زمان (يرفع ابراهيم) فعل وفاعل (القواعد) مفعول به (من البيت) جار ومجرور (واسماعيل) معطوف عل ابراهيم .

﴿مَا هِيَ إلا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾

(ما) حرف نفي (هي) في محل رفع مبتدأ (إلا) أداة استثناء (حياتنا) خبر و نا : مضاف إليه (الدنيا) صفة (نموت) مضارع مرفوع والفاعل مستتر (ونحيا) مضارع والفاعل مستتر.

﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾

(فتلقى) الفاء للاستئناف ، تلقى : فعل ماضي (ادم) فاعل (من ربه) حار ومجرور (كلمات) مفعول به (فتاب) فعل ماضي والفاعل مستتر (عليه) جار ومجرور.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾

الواو عاطف (لقد) حرف تحقيق (خلقناكم) خلق : فعل ماضي و نا : في محل رفع فاعل و كم : في محل نصب مفعول به (ثم) حرف عطف (صوركم) صور : فعل ماضي والفاعل مستتر والكاف : في محل نصب مفعول به (ثم) حرف عطف (قلنا) فعل وفاعل (للملائكة) جار ومجرور.

ألْقى الصّحيفةَ كَيْ يُخفّفُ ... رَحْلَهُ والزّادَ حتّى نعْلَهُ ألْقاها

(ألقى) فعل ماضي والفاعل مستتر (الصحيفة) مفعول به (كي) حرف تعليل (يخفف) مضارع منصوب بـ أن مضمرة (رحله) مفعول به وهو مضاف والهاء: مضاف إليه (والزاد) معطوف على رحله (حتى) حرف عطف (نعله) مفعول به والهاء: مضاف إليه.

﴿لَبِثْنَا يَوْماً أو بَعْضَ يَوْمٍ﴾

(لبثنا) فعل وفاعل (يوما) مفعول به (أو) حرف عطف (بعض) معطوف على يوم (يوم) مضاف إليه.

﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ﴾

(كفارته) كفارة مبتدأ وهو مضاف والهاء مضاف إليه (إطعام) خبر(عشرة) مضاف إليه (مساكين) مضاف إليه.

﴿وَإِنَّا أو إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أو فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

الواو عطف (إنّا) إن : حرف نصب (نا) اسم إن (أو) عطف (أياكم) معطوف على اسم ان (لعلى هدى) اللام مزحلقة جارر ومجرور في محل رفع خبر ان (أو) عطف (في ظلال) جار ومجرور (مبين) صفة .

﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾

(عسى) فعل جامد (ربنا) رب : اسم عسى وهو مضاف (نا) مضاف إليه (أن) حرف نصب (يبدلنا) يبدل : مضارع منصوب والفاعل مستتر ، نا : مفعول به (خيرا) مفعول به ثاني (منها) جار ومجرور .

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾

(الواو) حرف استئناف (لله) جار ومجرور (على الناس) جار ومجرور (حج) مبتدأ مؤخر (البيت) مضاف إليه (من)بدل من الناس (استطاع) فعل والفاعل مستتر (إليه) جار ومجرور (سبيلا) مفعول به .

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾

(يسألونك) يسأل: مضارع مرفوع بثبوت النون، الواو فاعل، الكاف مفعول به (عن الشهر) جار ومجرور (الحرام) صفة (قتال) بدل (فيه) جار ومجرور.

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾

(سخرها) سخر: فعل ماضي والفاعل مستتر، الهاء مفعول به (عليهم) جار ومجرور (سبع) ظرف زمان (ليال) مضاف إليه (وثمانية) معطوف على سبع (أيام) مضاف إليه (حسوما) حال.

﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾

(إذ) ظرف زمان (أخرجه) فعل ماضي، الهاء مفعول به (الذين) في محل رفع فاعل (كفروا) فعل وفاعل (ثاني) حال وهو مضاف (اثنين) مضاف إليه.

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ﴾

(لقد) حرف تحقيق (فعل ماضي (الذين) في محل رفع فاعل (قالوا) فعل وفاعل (إن) حرف نصب (الله) اسم إن (ثالث) خبر إن (ثلاثة) مضاف إليه .

﴿إلا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ﴾

(إلا) حرف استثناء (آل) مستثنى منصوب (لوط) مضاف إليه (نجيناهم) فعل وفاعل ومفعول به .

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾

(إنا) إن : حرف نصب ، نا : اسمها (أرسلنا) فعل وفاعل والجملة الفعلية في محل خبر إن (نوح) مفعول به (إلى قومه) جار ومجرور .

أتارِكَة تدلّلها قَطام ... رَضينا بالتحية وَالسّلام

....

﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾

(أولي) صفة (أجنحة) مضاف إليه (مثنى) مجرور بالفتحة (وثلاث ورباع) معطوف على أجنحة .

﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾

(إنها) إن : حرف نصب ، الهاء اسمها (لإحدى) الام للابتداء ، إحدى : خبر إن (الكبر) مضاف إليه .

كأنّ صُغرى وكُبرى من فَقاقِعِها

حَصْباءُ دُرٍّ على أرضٍ منَ الذّهَبِ

(كأن) حرف مشبه بالفعل (صغرى) اسم "كأن منصوب (وكبرى) معطوف على صغرى (من فقاقعها) جار ومجرور ، الها : مضافة إليه (حصباء) خبر "كأن مرفوع وهو مضاف (در) مضاف إليه (على أرض) جار ومجرور (من الذهب) جار ومجرور .

﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾

(فعدة) الفاء جواب الشرط، عدة : مبتدأ (من أيام) جار ومجرور (أخر) صفة.

لم تتَلَفّعْ بفضل مِئزرها ... دَعْدُ ولم تُسْقَ دَعْدُ في العُلَبِ

(لم) حرف جزم (تتلفع) مضارع مجزوم (بفضل) جار ومجرور وهو مضاف (مئزرها) مضاف إليه (دعد) فاعل (ولم) الواو: حرف عطف ، لم : حرف جزم (تغذ) مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (دعد) نائب فاعل مرفوع (في العلب) جار ومجرور.

(كيف) اسم استفهام حال (تكفرون) مضارع مرفوع بثبوت النون (بالله) جار ومجرور.

((سبحان الله إن المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا))

(سبحان) مفعول مطلق (الله) مضاف إليه (إن) حرف نصب (المؤمن) اسم ان منصوب (لا) حرف نفي (ينجس) مضارع مرفوع والفاعل مستتر ، والجملة الفعلية في محل خبر إن (حيا) حال (ولا) الواو عاطف ، لا : حرف نفي (ميتاً) معطوف على حياً .

يَا سَيِّداً مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ ... مُوطَّأُ الأَكْنَافِ رَحْبُ الذِّرَاعْ

(يا) حرف نداء (سيدا) منادى منصوب (ما) في محل رفع مبتدأ (أنت) خبر (من) بيانية (سيد) تمييز (موطأ) مضاف (الأكناف)مضاف إليه .

عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي ... فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ

(عجب) مبتدأ (لتلك) جار ومجرور (قضية) حال (وإقامتي) الواو حرف عطف ، إقامتي : مبتدأ وهو مضاف ، والياء مضاف إليه (فيكم) جار ومجرور (على تلك) جار ومجرور (القضية) بدل (أعجب) خبر .

﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾

(كفى) فعل ماضي (بالله) الباء : حرف جر زائد ، لفظ الجلالة فاعل (شهيدا) تمييز .

﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾

(إن) حرف نصب (رحمة) اسمها (الله) مضاف إليه (قريب) خبر إن (من المحسنين) جار ومجرور .

﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طعام﴾

(إن) حرف نصب (شجرة) اسمها (الزقوم) مضاف إليه (طعام) خبرها .

وَاللهُ أنجاك بكفَّي مَسْلَمَتْ

مِن بعدِ ما وبعدِ ما وبعد مَتْ

كانت نُفوس القومِ عنْدًا لغَلْصَمَتْ

وكادَتِ الحرّةُ أن تُدْعَى أمَتْ

(الله) مبتدأ (أنجاك) فعل ماضي والفاعل مستتر والكاف في محل نصب مفعول به (بكفي) جار ومجرور وهو مضاف (مسلمت) مضاف إليه (من بعد) جار ومجرور (ما) المصدرية (وبعد ما) معطوفة على بعدما السابقة (وبعدمت) معطوفة على بعدما (كادت) فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث (نفوس) اسم "كاد مرفوع وهو مضاف (القوم) مضاف إليه (عند) ظرف مكان خبر "كاد وهو مضاف (الغلصمت) مضاف إليه (وكانت) الواو حرف عطف ،"كادت فعل مقاربة والتاء للتأنيث (الحرة) اسم "كاد مرفوع (أن) حرف نصب (تدعي) مضارع منصوب ونائب الفاعل مستتر(أمت) مفعول به ثان .

﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾

الواو عاطفة (لكلّ) جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدم (قوم) مضاف إليه مجرور (هاد) مبتدأ مؤخّر .

﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾

الواو عاطفة (ما) حرف نفي (لهم) جار ومجرور (من دونه) جار ومجرور (من) حرف جر زائد (وال) مجرور لفظا مرفوع محلًا مبتدأ مؤخّر .

﴿وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ﴾

(الواو) حسب ما قبلها (لهم) جار ومجرور (من الله) جار ومجرور (من واق) جار ومجرور .

﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾

اللام للتعليل (ينذر) مضارع منصوب بأن مضمرة والمفعول به الأول محذوف أي الناس (يوم) مفعول به ثان (التلاق) مضاف إليه .

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾

(ربنا) منادى منصوب والتقدير: يا ربنا (نا) في محل جر بالإضافة (اننا) حرف نصب و(نا) في محل نصب اسم ان (سمعنا) فعل ماضي (نا) في محل رفع فاعل (مناديا) مفعول به وجملة (سمعنا مناديا) في محل رفع خبر ان .

﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾

(كلا) كلمة ردع (إذا) ظرف زمان (بلغت) فعل ماضي والتاء للتأنيث والفاعل مستتر (التراقي) مفعول به .

فإياك والميْتاتِ لا تقربنّها ... ولا تعبدِ الشيطانَ واللهَ فاعبدا

الفاء بحسب ما قبلها (إياك) في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره احذر (والميتات) الواو حرف عطف الميتات : مفعول به لفعل محذوف (لا) الناهية (تقربنها) مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والنون للتوكيد و الها : في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر (ولا) الواو حرف عطف، (لا) ناهية (تعبد) مضارع مجزوم والفاعل مستتر

(الشيطان) مفعول به (والله) الواو حرف عطف، (الله) لفظ الجلالة مفعول به مقدم (فاعبد) الفاء زائدة ، اعبدا : فعل أمر مبني على الفتحة والفاعل مستتر.

﴿فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾

الفاء رابطة لجواب الشرط (رجل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره الشهود ، الواو عاطفة (امرأتان) معطوف على رجل مرفوع مثله وعلامة الرفع الألف

﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أسماء سَمَّيْتُمُوهَا﴾

(إِنْ) حرف نفي (هِيَ) مبتدأ (إِلَّا) حرف حصر (أَسْماءٌ) خبر (سَمَّيْتُمُوها) فعل وفاعل ومفعول به .

﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾

الفاء رابطة لجواب الشرط (قل) فعل أمر والفاعل مستتر (تعالوا) فعل أمر مبنيّ على حذف النون والواو فاعل (ندع) مضارع مجزوم والفاعل مستتر (أبناء) مفعول به (نا) في محل مضاف إليه .

الفهرست:ـ

الفاعل

نائب الفاعل

الاشتغال

النُدبة

المفعول المطلق

المفعول له

المفعول فيه

المفعول معه

الحال

التمييز

الاستثناء

مخفوضات الأسماء

ما يعمل عمل الفعل

أحدها : اسم الفعل

الثاني ـ المصدر

الثالث ـ اسم الفاعل

الرابع ـ أمثلة المبالغة

الخامس ـ اسم المفعول

السادس ـ الصفة المشبهة

مسائل في الصرف

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
نحن لا نصور الكتب وإنما نعيد إتاحتها وتجميعها على شكل أرشيف

هذا هو الكتاب الثالث من سلسلة المنهجية الدراسية في العربية لكاتبه السيد عمار محمد كاظم الذي يتناول كتاب قطر الندى.

وكتاب قطر الندى وبل الصدى متن مختصر جداً في علم النحو، كتبه ابن هشام واسماه بالمقدمة، ثم بعد مدة من الزمن نظر في هذه المقدمة فتوسع في شرحها وذكر نكات لم يرد ذكرها فيها؛ فصار الشرح محل نظر الدارسين في المؤسسات العلمية.

وبما أن دراسة هذا الكتاب هو للمراحل المبتدئة وأن مؤلفه لم يضعه لهذا الغرض، كان الملاحظ على دارسه مواجهة بعض الصعوبات التي تمحور حولها عمل المؤلف في هذا الكتاب لجعله في متناول جميع طلاب العلم.

ISBN 978-614-426-605-2
9 786144 266052

الرويس - مفرق محلات محفوظ ستورز - بناية رمال
ص.ب. ١٤/٥٤٧٩ ـ هاتف ٠٣/٢٨٧١٧٩ ـ ٠١/٥٤١٢١١
تلفاكس ٠١/٥٥٢٨٤٧ ـ E-mail almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com info@daralmahaja.com